

مُرجفو العصر!

يقدسون فلاسفة الغرب.. ويتطاولون على التراث الإسلامى

علماء يطالبون بمشروع عالمى لتوثيق سيرة الرسول

4



في الاحتفال بدخول المسيح مصر

البابا تواضروس يشيد باهتمام الدولة بمسار العائلة المقدسة

8



بسم الله الرحمن الرحيم
«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى
رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٢٧ من ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - ٤ يونيه ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1630 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً



رحلة العائلة المقدسة ومصر «أم الدنيا» المعاني والقيم

بقلم: رئيس التحرير

8

مسابقة عقيدتى لـ «ذوى الهمم»

«مصر الجديدة.. فى عيونهم»

تقدم عقيدتى بالتعاون مع الخبيرة التربوية د.إيمان سامى إسماعيل، مسابقة خاصة بذوى الهمم بعنوان "مصر الجديدة فى عيون ذوى الهمم"، مفتوحة لكل ذوى الإعاقات المختلفة (السمعية والبصرية والحركية).

بحيث يُعبِّر المتسابق عن رؤيته لمصر الجديدة، سواء كتابة أو رسما، أو تسجيلا صوتيا، أو أى وسيلة يستطيع التعبير بها، وإيصال رؤيته عن "مصر الجديدة" التى يسعى إليها كل مصرى، فى ظل القيادة الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى، ورؤية الدولة المصرية 2030.

شروط المسابقة:

كتابة بحث مستفيض أو تقديم عمل فنى أو أدبى أو أى إنتاج إبداعى من صاحب الإعاقة، ويفضل عدم تدخل الأهل، فكلما كان العمل من فكر وإبداع صاحبه، كانت فرصته فى الفوز أكبر. فضلاً عن إرفاق كوبون المسابقة، صورة البطاقة الشخصية أو شهادة الميلاد، توضيح نوع الإعاقة، كتابة العنوان بوضوح، رقم الهاتف.

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

الرقم القومى: ....

رقم الهاتف: ....



ترسل البحوث عن طريق البريد على العنوان : ١١١ ش رمسيس دار الجمهورية للصحافة - جريدة عقيدتي

اخر موعد لتلقى الإجابات نهاية شهر ذى القعدة

شيخ الأزهر.. لسفير جنوب أفريقيا:

منح دراسية لا محدودة لأبنائكم.. تقديرا لدعمكم فلسطين

كتب- إيهاب نافع:

أكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الازهر- أن الموقف التاريخى لجنوب إفريقيا تجاه العدوان الصهيونى على قطاع غزة، لا يصدر إلا عن شعبٍ عظيمٍ، ربَّاه قائد وبطل عظيم.

جاء ذلك خلال استقباله جوزيف ماشمباي، سفير جمهوريَّة جنوب أفريقيا لدى القاهرة، وأضاف قائلا: " أنا سعيد أن يأتى هذا الصوت المتفرد من أفريقيا، وبخاصة من جنوب أفريقيا التى وقفت فى وجه الظلم والاستعمار وقاومته وانتصرت عليه، وقد عايشنا فترة نيلسون مانديلا، وعايشنا التحديات التى واجهها، واتخذناه رمزًا للصمود، وكان بطلًا فى كل مواقفه، فقد عاش حياةً مليئةً بالبطولات، فكان بطلًا حينما رفض الاستعمار، وكان بطلًا حينما رفض الفصل العنصري، وكان بطلًا حينما صمد فى السجن لفترة طويلة، وكان أكثر بطولة حينما رسَّخ فى أبناء جنوب إفريقيا قيم نصرة المظلوم والوقوف فى وجه الظلمة والطغاة".

أشار إلى أن ما صنعته جنوب أفريقيا هو أكثر الأسلحة إيلامًا للكيان الصهيوني، وهو الباعث لهذه الحركة العالمية التى خرجت فى شوارع أوروبا وأمريكا وجامعاتها، كما أن تحرك جنوب أفريقيا تجاه العدوان على غزة أفقد الكيان الصهيونى جزءًا كبيرًا من ألاعيبه التى يحتمى حولها بدعوى معاداة السامية، وخدعت شعوبًا كاملةً طيلة عقود؛ ولكنَّ جنوب أفريقيا فضحت هذه الأكاذيب والأباطيل وأظهرت الصورة الحقيقيَّة والسيئة لهذا الكيان.

وبعث شيخ الأزهر برسالةٍ إلى أبناء جنوب أفريقيا: "أنتم مَن أيقظتم ضمير العالم الحر، وصححتم الطريقَ الخاطئ الذى كان العالم يسير فيه، وأصبحتم مع الفلسطينيين رمزًا للحرية والمساواة والتصدى للهجوم على الأوطان والأرض والإنسان، ونحن فى الأزهر نُقدِّر موقفكم التاريخى دعمًا للقضية الفلسطينيَّة، ونعلم أنكم ستتعرَّضون لمضايقات وتحديات كبيرة، وستدفعون ثمنًا باهظًا، ونحن على استعداد لتقديم منح دراسية -لا محدودة- لأبناء جنوب أفريقيا للدراسة فى الأزهر، تقديرًا لهذا الموقف التاريخى المتفرد.

من جانبه أعرب سفير جنوب إفريقيا عن سعادته بلقاء شيخ الأزهر، وتقدير بلاده لدعم الأزهر لموقف جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، قائلا "نعلم أن تحقيق السلام لن يكون سهلًا، وبلادنا جاهزة للمضى فى هذا الطريق مهما كان الثمن". مشيرًا إلى أنَّ جنوب إفريقيا تحتفظ بعلاقات متينة مع الأزهر، وأنَّ المجتمع المسلم فى جنوب إفريقيا له دورٌ بارزٌ فى التَّنمية والتطوير فى مختلف المجالات".

الشيخ حسن الصغير فى الجامع الأزهر:

الحج يعيدنا إلى نقاء الطبع وسماحة الخُلق

5



العلماء فى ندوة عقيدتى بمسجد مصطفى محمود:

الكسب الحلال.. يزيد التكافل ويحارب الفقر

2

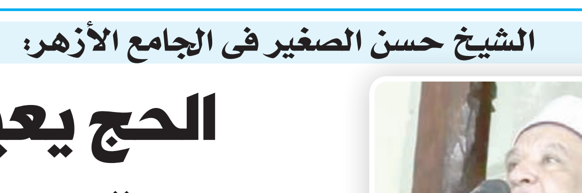
اعتمد إذاعيا بقرار ملكي:



«عقيدتي» تحيى ذكرى القاريء الأسطورة محمد النادي

5





بعد جواز سفرها بدون محرم

حج المرأة بمفردها.. جدل فقهى مستمر!!



7



تفويج الحجيج حتى ١٣ يونيو

3

مرصد الأزهر يحذر من اندلاع انتفاضة فى الضفة والقدس

3

وكيل الأزهر يوجه رسالة دعم لطلاب غزة.. ويتفقد الامتحانات فى الشرقية

3



من دير ياسين إلى محرقة الخيام. جرائم اليهود لا تنتهي

2

اقرأ لهؤلاء

د. رمضان حسان

د. عبدالحليم منصور

د. على مطاوع

د. محمد عباس المغنى

6




مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٩	٤
شروق	٥٤	٥
ظهر	٥٣	١٢
عصر	٢٩	٤
مغرب	٥٣	٧
عشاء	٢٦	٩

بقلم الداعية
م. عبير أنور

جَزَاءً وِفَاقًا

تتمتع بعض البيوت بوجود طاقة خير وبركة يغفل عنها البعض ويعيها البعض ويغترف منها ويستثمر الفرصة التى حباه الله بها أعظم استثمار، أتدرى من لديه تلك الطاقة؟إنها الاسرة التى بين أفرادها أحد كبار السن لقد كرم الله الإنسان عامة وعظم حرمة النفس ويزداد ذلك التكريم بالتقدم فى السن لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا يتمنَّ أحدكم الموت ولا يدعُ به من قبل أن يأتيه إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله وأنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرا". ولكبير السن علينا حقوق: إذا لقيناه أن نبدأه بالسلام وأن نقوم بواجباته ورعايته والبر به وتعاهد مشكلاته، والسعى فى إزالة المكدرات والهموم والأحزان عن حياته واحترامه بل توقيره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا" نفعل كل ذلك ولكن برؤية صحيحة وبوعى بأنك مصطفى من رب العالمين بتلك المنزلة، بأن يفتح الله لك باباً خاصا جدا للعبادة تحصد خيراته دنيا وآخرة فإنه من أعظم أسباب التيسير والبركة "إن من إجلال الله إكرام ذى الشيبة المسلم...." فيختصه رب العزة بالثواب الجزيل، والفوز الكبير والعيش السليم ويقتدى به ابناؤه فيرعوه إذا داهمه الكبر وهزمه الضعف "هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ"، فمن غفل عن تلك الفرصة فليسارع إليها ليمنح كبيرَه الونس والاهتمام والرعاية والبسمة ويجمع له أحباءه يلتفون حوله ويبره ويحسن إليه قبل فوات الأوان ،فما أصعب الفراق حين يقع!

دعاء

رَبِّ أعنِّي ولا تُعنْ عليَّ وانصرني
ولا تنصر عليَّ وامكر لى ولا تمكرْ عليَّ واهدنى ويَسِّرْ الهُدَى إليَّ وانصرني على من بَغَى عليَّ ربِّ اجعلنى لك شكَّارًا لك ذكَّارًا لك رهَّابًا لك مطواعًا إليك مخبتًا لك أوَّاهًا منيبًا ربِّ تقبل توبتي، واغسلْ حوبتى وأَجِبْ دعوتى وثبِّتْ حُجَّتى واهْدِ قلبى وسَدِّدْ لسانى واسلُلْ سخيمةَ قلبي

العلماء فى ندوة الأوقاف وعقيدتى بمسجد مصطفى محمود بالمهندسين:

الكسب الحلال والإنفاق فى الخيرات.. يزيد التكافل ويحارب الفقر

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد مصطفى – بالمهندسين، بالتعاون بين عقيدتى ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، تحت عنوان:"الحقوق المتعلقة بالمال" أن المال يعد عصب الحياة، وينظر إليه الإسلام على أن جمعه من الحلال وانفاقه فى مصارفه الشرعية يسهم فى تعمير الكون وتحقيق رسالة عبادة الله والاستخلاف فى الأرض.. أوضحوا أن المال مال الله ونحن مستخلفين فيه، وحدد الإسلام حقوقا لبعض الفئات المحتاجة إليه.. وحذروا من جعل جمع المال غاية فى حد ذاته، ويكفى أن المال هو الوحيد الذى يسألنا الله عليه مرتين من أين اكتسبناه وفيما أنفقناه







أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى
تصوير: محمد شعيب

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن المال عصب الحياة منذ بدء الخليقة، ولا يمكن تصور الحياة بدونه، وتعد الزكاة والصدقات من أهم حقوق الله والعباد فى المال، ولهذا قرن الله الصلاة والزكاة فى 82 آية فى القرآن الكريم ليؤكد لنا الله أنه ينبغى للمصلى المؤدى لحقوق الله بالصلاة وغيرها من العبادات الروحية أن لاينسى حقوق العباد الذى وصفها الله بأنها حق معلوم فقال "وَفِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ"، وقال رسول الله ﷺ: " إنَّ اللهَ فرضَ على أغنياءَ المسلمينَ فى أموالِهم بقدرِ الذى يسعُ فقراءَهُم؛ ولن يجهدَ الفقراءُ إذا جاعُوا وعرُوا إلا بما يضيعُ أغنياؤهُم ألَا وإنَّ اللهَ يحاسبُهُم حسابًا شديدًا ويعذبُهم عذابًا أليمًا"

عصب الحياة

أكد الأستاذ الدكتور غانم السعيد، العميد السابق لكليتى اللغة العربية والإعلام- جامعة الأزهر، أن المال من أساسيات الحياة عبر العصور، فلا يمكن الحياة بدونه، بل إنه لا يمكن إقامة الدين بدونه لأن المال مقوم أساسى من مقومات إقامة الدين وتطبيق فرائضه عمليا، وتعد فريضة الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام الخمس، وتتنوع صور المال الذى تجب فيه الزكاة، وأهمها:" الأموال العينية – الزروع والثمار- المعادن والركاز- التجارة والبيوع – الأنعام" ونظرا لأهمية المال فى الحياة وصفه الله بأنه من زينة الحياة الدنيا بل قدمه على البنون فقال الله سبحانه وتعالى: "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا"، فالمال أساس فى إقامة الصلاة رغم أن الله جعل الأرض للمسلمين مسجدا وطهورا، إلا أن إقامة المساجد وتعميرها والعناية بها يتطلب المال، فقال الله تعالى: "إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ"، كذلك قبول فريضة الصيام حيث" زكاة الفطر" الواجبة على كل الصائمين والصائمات وأسرهم مهما كانت سنهم أو حالتهم الصحية، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معروفا عنه انه كان جوادا كريما وكان أجود ما يكون فى رمضان، وأنت يجب أن تقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأن تكون على قدر من السخاء والكرم مثل رسول الله فى عطائه وكرمه ليس فى رمضان فقط بل كل الشهور، لأنه القدرو والمثل الأعلى لنا فقال الله تعالى: "لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" فكيف ستعطى إذ لم يكن معك المال؟.

وأوضح الدكتور السعيد أن المال يعد أساسا فى تشخيص القدرة على أداء فريضة الحج التى يشترط فيها الإستطاعة حيث قال الله تعالى: "وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا"، ولكن يشترط فى كل الأحوال أن يكون مصدر المال حلالا والإلم يكن انفاقه مقبولا من الله القائل: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ" وحذرنا الله تعالى من وساس شياطين الجن والإنس الذين يحاولون إخافة المنفقين من عواقب الإنفاق فى سبيل المال مخافة الفقر، وحثهم على اكتناز المال فقال سبحانه: "الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ".

وأشار الدكتور السعيد إلى أن المال يساعد على سنة التدافع يعنى الناس يدفع بعضها بعضا إلى أعمال الحياة إلى إعمار الحياة والكون، وجمع المال لا يتأتى إلا من خلال هذا التدافع والعمل للكسب الحلال لأن الله سيسألنا عن المال مرتين، ووضح لنا الرسول صلى الله عليه وسلم أربعة أسئلة رئيسية تحدد مصيرنا فى الآخرة طبقا لإجاباتنا عليها، جاءت هذه الأسئلة من "الكنترول الإلهي" وقال لنا عليكم بمذاكرتها حتى تجيبون عليها يوم القيامة، ومن المعروف فى دنيانا أن الأسئلة لايتم تسريبها قبل الامتحانات، لكن من رحمة الله تعالى وحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته جعل من يذاكرهذه أسئلة مبكرا ينجح ويدخل جنات عرضها السموات والأرض، فقال صلى الله عليه وسلم: "لا تَزُولُ قَدَمَا الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ"، ويعترف الإسلام بأن حب المال أمر فطرى لدى البشر لقول الله تعالى: "وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا" وكذلك أنه يمثل أحد أهم وسائل الزينة فى حياتنا الدنيا لدرجة أن الله قدمه على الأولاد، ومع هذا حرص الله أن يكون المال فى يديك وليس فى قلبك، وأن لا تكون عبدا للمال وهدفك جمعه من الحلال والحرام، ولكن الدين وضع الضوابط لجعلك تعيش كريما عزيزا منزها، وأن لا تكون مدينا للناس بدون ضرورة قصوى لأنه كما هو معلوم أن الدين هم بالليل ومذلة بالنهار، وحصر الله لنا زينة الحياة الدنيا فقال سبحانه: "زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ" وفى الآية التالية لها وضح لنا حقيقة أن متاع الدنيا إلى زوال وأن الحياة الحقيقية هى الحياة الآخرة، أن الدنيا مزرعة للآخرة فقال سبحانه: "قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ"

وأنهى الدكتور السعيد كلامه مؤكدا أن الله أمرنا بالإنفاق فى سبيله وضمن لنا الاستخلاف والبركة فيما بقى منه فقال سبحانه: "آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ"، وما يتم انفاقه من المال الحلال فى الحياة الدنيا هو ما ينفع صاحبه فى الآخرة، وأخبرنا الله أن القيمة الحقيقية للمال فى أعمال الخير فى حياتنا الدنيا أما فى الآخرة فلا قيمة له فقال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ".

> د. غانم السعيد: المال عصب الحياة.. ويساعد على أداء العبادات

> د. أبو بكر يحي: التفقه بأحكام المعاملات المالية يضمن حقوق الله والعباد

أكد الدكتور أبو بكر يحيى، وكيل كلية الشريعة والقانون بالقاهرة – جامعة الأزهر، أن الإسلام يقوم على البذل والإنفاق والعطاء، وليس على الشح والإمساك، ومن ثم فإن الإسلام طلب أن يكون المسلم صاحب يد سخية، وحبب إلى المسلمين أن لا ينقطعوا عن عمل الخير، وتقديم يد العون للناس فى كل وقت وحين، فى كل صباح ومساء، وأجمل الله تعالى لنا تفاصيل أوجه الإنفاق وثوابه عند الله فقال: "وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ. إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ".

واجبنا شرعا التسابق فى جمع المال من الأوجه الحلال والانفاق فى الطيبات التى ترضى الله وتنفع خلقه لأن خير الناس أنفعهم للناس.

أوضح الدكتور أبو بكر أن أن مراد الله من عباده أن ينشغلوا بتقديم الخير ولا يتأخر عن صنع معروف، ونجد فى القرآن الكريم معرفة الحقوق لذوى القربى، ومعرفة حقوق اليتامى، ونجد الترغيب فى التعريف بهذا الحق فى آيات كثيرة من القرآن الكريم، فقال الله تعالى: "وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا. إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا"، ونجد القرآن الكريم يحذر المسلم من أن يكون متلفا للمال مستخدما له فيما حرم الله، أو أن يكون مبذرا له ونزواته وشهواته وما يترتب على ذلك من طبيعة حقوق الآخرين فى هذا المال.

وأشار الدكتور أبو بكر إلى أن السنة النبوية أكملت لنا توضيح أن الإنفاق فى سبيل الله يعقبه بركة وزيادة، أما الإمساك والبخل فهو إتلاف فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا"، وجاء فى الحديث القدسى قال رسول الله ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ يُنْفَقْ عَلَيْكَ"، وعندما سأل أحد الصحابة رسول الله ﷺ: "أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ"، ووضح لنا الإسلام أن من أضطر إلى الاستدانة عليه سرعة السداد فى المواعيد المتفق عليه، أما المماطلة فى السداد فهى من المحرمات التى تقلل فعل الخيرات بين المسلمين وتجعل صاحب المال يمتنع عن القرض الحسن.

واستطرد الدكتور أبو بكر قائلا: عندما نتأمل الزكاة نجدها هى الحق الأول فى المال، فهى ركيزة من ركائز الإسلام، لذلك لم يخلو تشريع فى التشريعات السابقة على الإسلام من الزكاة، والقرآن يذكر الزكاة ضمن هذه كل التشريعات والأوامر التى أنزلها الله على كل الرسل والأنبياء فقال قال الله تعالى: "وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ".

أفلا يُنصفون؟!



بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

تعرف السُّنة النبوية بأنها كل ما قاله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو فعله، أو أقرّه (أى ما فعل أمامه فلم يعترض عليه)، أو ما جاء فى وصفه صلى الله عليه وسلم الخلقيّ والخلقيّ.

والسُّنة النبوية باعتبارها تتبعا لأقوال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وإقراره ووصفه الخلقي والخلقي فإنها تعدّ تأريخا دقيقا لم تشهد البشرية له مثيلا إلى يوم الناس هذا، وهل نقف فى سائر كتب التاريخ على شخص نقلت أقواله وأفعاله وإقراراته ووصفه بمثل هذه الدقة والشمول اللذين نقلت بهما السنة المطهرة؟!

وليس الشمول والدقة فقط هما مزية هذا التأريخ، وإنما له مزايا أخرى لم تجتمع لتأريخ آخر، فمن مزاياه أنّ عدد الناقلين له أكثر من الناقلين لغيره، فقد حملته الأمة جيلا فجيلا ليس باعتباره وحيا مقدسا فقط، بل باعتباره الوحى العالمي الخاتم، ومعنى عالميته أنه لجميع الناس «وأرسلناك للناس رسولا»، «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» فلا بد إذن من أن من يصل إليهم. ومعنى خاتميته أنه لن يبعث رسول آخر لمهمة البلاغ، فهذا موكول للأمة، وقد أمر الله تعالى الأمة بذلك فقال سبحانه: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون»، وكلمة (منكم) فى هذه الآية تحتمل وجهين، فقد تفيد معنى البعضية، فتكون الآية الكريمة أوجبت على الأمة أن تنهض منها طائفة مؤهلة تحمل الوحى وتدعو إليه وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

وقد يكون المقصود بكلمة (منكم) عموم الأمة، كما نقول مثلا: أيها الآباء ليكن منكم قدوة لأبنائكم، فالمعنى هنا أن يكون كل واحد منكم قدوة لأبنائه، وقد وصف عموم الأمة بهذا فى القرآن الكريم «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

وإذا نظرنا فى الواقع سنجد أن الأمة قد حققت كلا المعنيين، فقد نهض من الأمة فى كل جيل علماء لحمل السُّنة وتبليغها منذ الجيل الأول، كما أن عموم الأمة نقلوا عموم السنة، فنقلوا العبادات من صلاة وزكاة وصيام وحج...، والأحكام الشائعة للمعاملات ومكارم الأخلاق جيلا فجيلا، نقلا متواترا لا يسع أحدا أن يشكك فيه أو ينكره.

وطبيعة السنة أكسبتها وثاقة حيث حرصت الأمة منذ الجيل الأول على نقلها نقلا دقيقا، فكان الصحابة يتعاهدون مجالس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقل بعضهم السنة عن بعض بدقة، وصار لها وثاقة من جهة أخرى، ألا وهى أن الصحابة الكرام حرصوا على أن تكون حياة كل منهم تطبيقا عمليا لما عرفه من السنة المطهرة.

ولهذا التأريخ الخاص مزية ليست لغيره قطعا، وهى التأريخ الدقيق لمؤرخيه على كثرتهم، تأريخا يرصد شيوخ كل مؤرخ وتلاميذه، ومدى سلامة كل منهم مما يطعن فى صحة نقله، ودرجة إتقانه لما ينقله، وعدم مخالفته فيما نقل لمن هو أدق منه، وعدم مخالفة المنقول للحقائق الثابتة.

وإذا كانت السنة النبوية بالنسبة لنا -نحن المسلمين- مصدرا من مصادر التشريع، فإنها بالنسبة لغيرنا جزء مهم من الموروث العام تعدّ المناداة بإهداره أو التكذيب به اعتداء أثيما لا ترتكبه نفس حرة، ولا ترضاه نفس منصفة.

هذا إن كان موروثا عاديا، فكيف الحال وهو موروث أثّر فى حضارات العالم ومنها أوروبا التى عاش جنوبها الغربى تحت ظلال رايته ثمانية قرون كانت أزهى عصور الغرب، وأشدها أثرا فى تقدمه؟!

عقيدتى
صـــوت كـــل غـــيــور عــلــى ديــنــه ووطــنــه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتي الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

كلمة ومعنى



بقلم الداعية:
د. نيفين مختار

همسة عتاب

تحدثنا فى العدد السابق عن مغريات الحياة وكيف أنكى تركتى نفسك تنجرفى وراء ملذات الدنيا وكيف بعدتى عن طريق الجنة وأصبحت من ضحايا شياطين الإنس والجن، ولكن هناك أمل فى العودة إلى طريق السعادة، هناك أمل فى الوصول إلى ما يريح النفس لنعيش فى سلام داخلى وأيضا خارجى مع من حولنا، تعالوا نتعرف معا على أسباب سعادة الدنيا للنساء التى تبحث عن السعادة وتشتكى أنها لا تشعر بها ولا تجدها، سأخبرك بسر أهمس لك به فى أذنك!!! من فضلك اتركى الفضفضة مع أقرانك لأن هذا الباب هو أول أبواب التعاسة التى تؤدى إلى نار جهنم عندما تخوضوا فى أعراض الناس عن طريق الفضفضة وحديث الصباح والمساء، وكذلك الخوض فى سيرة الأزواج وما يفعله كل زوج مع زوجته، وأصدقك القول أن أحاديث الصباح والمساء هذه تأخذ الجانب الأكبر من حسناتكم، لأنكم تقعوا فى الغيبة والنميمة..وما أدراكم ما هما !!! إنهما يرميان أصحابهما فى طريق التهلكة، لقد رأيت لص استطاع أن يحصل على مقص حاد السنون وأخذ يقطع ويتفنن فى إفساد الجراب الذى على يمينك وتضعى فيه حسناتك، لقد رأيته يسلب منك تلك الحسنات، فكلما وضعتى حسناتك فى هذا الجراب جاءت الفتحات التى فى الجراب لتوقع حسناتك هباءا منثورا فى الأرض، أتدرين ماهذا اللص وما هو المقص الحاد الذى صنع تلك الفتحات، إن اللص هو الشيطان الذى توعد أن يتربص بك ولا يتركك والمقص الحاد هو لسانك الذى يغتاب ويتحدث فى أعراض الناس فيضيع ما كسبتيه من الحسنات، لذلك أرجو إصلاح هذا الجراب الكبير حتى لا تضيع أعمالك الطيبة فى جراب غير محكم وبه قطع كثير، علينا إصلاحه الأن قبل فوات الأوان، أما السبب الثانى من أسباب التعاسة فهى غيرة الزوجات الزائدة وهى السبب الرئيسى لسوء العلاقات الزوجية وعدم السعادة، فمن الطبيعى أن الأزواج إذا كانوا قريبين من الله فلا يعكر كل منهما سعادة الأسرة بالغيرة بل يدع كل منهما للأخر مجالا لمراقبة خالقه، لأن كثرة الغيرة قد تغرى الزوج إذا كان ضعيف النفس بارتكاب المحرمات، وتكون الزوجة بحمقها هى التى دفعته إلى ذلك، وإن كانت الغيرة مطلوبة ولكن بقدر قليل ومحمود، ونصيحة منى لكل زوجة كونى محامية تدافع عن زوجها وليس موظف مخابرات تسأليه عند دخوله البيت، أين كنت؟ ومع من تحدثت فى الخارج؟ ولماذا تأخرت؟ وعندما قابلت صاحبك عن ماذا تحدثتم؟ تحدث بصراحة وأخبرنى كل شيء وإياك أن تكذب !!!!! أرى أنكى يا سيدتى عميل من عملاء المخابرات العالمية وليست زوجة تريد العيش فى سلام وتحافظ على أسرتها، والنتيجة حتما معروفة!!!!! أتدرون من هم الضحية فى هذه الصراعات ؟؟؟نعم الأطفال هم ضحايا الخلافات المستمرة فتكون النتيجة أطفال مرضى غير أسوياء يميلوا للعزلة وللخجل وليس لديهم ثقة بالنفس وعدم قدرة على التركيز وأحيانا يصابوا بالكذب والعصبية والعدوانية أو السرقة أو التبول اللا إرادى، والعلاج يكمن فى أسرة مستقرة لا تعيش على النكد المستمر، أسرة مترابطة، وأيضا هناك نقطة خطيرة جداً تسبب التعاسة لكثيرا من الأمهات وهى غيرتهم المفرطة على أبنائهم الذكور من زوجاتهم وعندئذ تبدأ المشاكل اليومية المتكررة ولا تنتهى حتى يكاد الإبن أن يجن من كثرة الضغط العصبى عليه وتنقلب حياته رأسا على عقب فهو حائر بين بره بأمه وكذلك زوجته وأبنائه فهو يريد العيش فى سعادة وليس تعاسة، لابد للمرأة المؤمنة القوية فى علاقتها بربها أن تقاوم الشهوات وتقاوم الشيطان حتى تعيش فى سلام، وقد رأيت عجبا فى هذه الأيام فكلما تقدم العلم وتقدمت الاختراعات وتقدمت الرفاهية كلما انفتح فى نفس ضعاف الإيمان مداخل أوسع للشيطان وأعوانه، ولذلك كلما اتبع الإنسان هوى النفس فإنه لا يصل إلى شيء إلا الذنب...ولا يكسب شيء إلا الخطيئة، إذا سر سعادة النساء أن تتقى الله فى نفسك أولا ثم فى زوجك وفى أولادك وفى أصدقائك وفى كل من حولك، لذا حديثى اليوم كان همسا لحبيباتى، الأمهات والزوجات والبنات الحبيبات فهو وإن كان للنساء فقط ولكنه همسة عتاب.



من "دير ياسين" إلى "محرقة الخيام".. جرائم اليهود لا تنتهى

حسام وهب الله

> "أخرجنا أشخاصا كانوا فى حالة لا يمكن تصورها. أخرجنا الأطفال وكانوا أشلاء، أخرجنا الشباب وكبار السن، الحريق فى المخيم لا يمكن تصوره" هكذا حكى أحد المسعفين الذين كانوا يكافحون النيران لإخراج الضحايا من محرقة الخيام التى قامت بها قطعان الجيش الإسرائيلى فى رفح الفلسطينية!
> القصة بدأت مع غارة اسرائيلية تقليدية على أحد المخيمات الفلسطينية فى حى السلطان الشمالى الغربى فى خيام للنازحين فى رفح، ويبدو أنها أصابت مصدر وقود لتندلع النيران وترتفع ألسنة اللهب مخلفة وراءها عشرات القتلى وجمعيهم من النساء والأطفال الذين أخرجهم المسعفون مقطعين أوصالا يصعب التعرف عليهم بسبب آثار الحريق.

ما حدث فى المخيم الفلسطينى العربى لم يمثل الجريمة الصهيونية الاولى ولن تكون الأخيرة فمن ينس كفر قاسم وقانا وصبرا وشاتيلا ومدرسة بحر البقر كلها جرائم تؤكد الطابع السادى لقطعان الجيش الإسرائيلى وهى جرائم نرصد جانبا منها فى السطور التالية .

مذبحة دير ياسين

فى 10 أبريل 1948 داهمت عصابات شتيرن والأرغون والهاغاناه قرية دير ياسين الواقعة غربى مدينة القدس (تقوم على انقاضها اليوم مستعمرة إسرائيلية تسمى جفعات شؤول) فى الساعة الثانية فجرا، وقد شرع أفراد العصابات الإسرائيلية بقتل كل من وقع فى مرمى أسلحتهم. وبعد ذلك أخذوا بإلقاء القنابل داخل منازل القرية لتدميرها على من فيها، حيث كانت الأوامر الصادرة لهم تقضى بتدمير كل بيوت القرية العربية، فى الوقت ذاته سار خلف رجال المتفجرات أفراد من الأرغون وشتيرن فقتلوا كل من بقى حيا داخل المنازل المدمرة.

وقد استمرت المجزرة حتى ساعات الظهر، وقبل الانسحاب من القرية جمع كل من بقى حيا من أهالى القرية، حيث أطلقت عليهم النيران لإعدامهم أمام الجدران، وقد استشهد 360 فلسطينيا معظمهم من الشيوخ والنساء والأطفال.

كفر قاسم

فى 29 أكتوبر 1956 قررت قيادة الجيش الإسرائيلى فرض حظر التجول على سكان كفر قاسم وقرى عربية أخرى متاخمة للحدود الاردنية آنذاك، كخطوات تحضيرية لشن حرب على مصر، نقل قائد المنطقة الوسطى تسفى تسور الأوامر للضباط والألوية الميدانيين، وأوكلت مهمة تطبيق حظر التجول على وحدة حرس الحدود بقيادة الرائد شموئيل ملينكي، وبقيادة مباشرة من قائد كتيبة الجيش المرابطة على الحدود يسخار شدمي، أعطى شدمي الأوامر أن يكون منع التجول من الساعة الخامسة مساء حتى السادسة صباحا، وحسب التوثيق التاريخى للمجزرة، أوعز شدمى لمالينكى بتنفيذ حظر التجول بيد من حديد، وبلا اعتقالات إنما باستعمال القوة ضد المخالفين، وحين سئل عن مصير من لم يعلم بالحظر أجاب شدمي: «الله يرحمه».

تم إبلاغ مختار القرية قبل نصف ساعة فقط من بدء منع التجول، والذى حذر أن مئات من أهل القرية يعملون خارجها ولم يعودوا بعد ولن تكفى نصف ساعة لإبلاغهم، إلا أن مندوب الجيش أجابه أنه سيتم الاهتمام بهم بعد نصف ساعة، وفى الخامسة مساء بدأت المذبحة حيث تواجدت أربع فرق لحرس الحدود على مداخل القرية، وأخذت بإطلاق النار وإعدام كل من تواجد فى الخارج، وكل من كان عائدا إلى القرية. وخلال ساعة واحدة سقط فى طرف القرية الغربى 43 شهيدا، وفى الطرف الشمالى سقط 3 شهداء، وفى داخل القرية سقط شهيدان، وكان من بين الشهداء فى كفر قاسم 9 نساء، و4 طفلات و17 طفلا وفتى دون الثامنة عشرة، منهم 5 أطفال دون العاشرة. كان إطلاق النار داخل القرية كثيفا وأصاب تقريبا كل بيت، وجرح 18 أخرين.

ما سبق جانب من مجزرة كفر قاسم وما بين تلك المجزرة ومحرقة الخيام التى ارتكبتها الجيش الإسرائيلى نهاية الأسبوع الاخير من مايو 2024 مئات المجازر التى ترسخ وتؤكد أن الكيان الصهيونى كيان دموى عاشق لإسالة الدماء ورائحة القتلى ففى كل مرة تتاح لعناصر وقطعان الجيش الإسرائيلى الفرصة لقتل الفلسطينيين لا يترددوا قيد أنملة ويسارعون لارتكاب الجريمة بدماء باردة. الموسوعة الحرة ويكيبديا من جانبها حسمت أمر 194 حادث قتل بشع راتكبتها اسرائيل خلال معارك غزة فحسب فى جرائم استهدفت المساجد والكنائس والمستشفيات والمدارس والجامعات مؤكدة أنها كلها جرائم يندى لها الجبين وترقى لأن تكون جرائم حرب ومنها جرائم ارتكبتها الآلة العسكرية الإسرائيلي.

مجزرة بحر البقر

هو هجوم شنته القوات الجوية الإسرائيلية فى صباح الثامن من أبريل 1970م، حيث قصفت طائرات من طراز فانتوم مدرسة بحر البقر المشتركة فى قرية بحر البقر بمركز الحسينية بمحافظة الشرقية أدى الهجوم إلى مقتل 30 طفلا وإصابة 50 أخرين وتدمير مبنى المدرسة تماما، نددت مصر بالحادث المروع ووصفته بأنه عمل وحشى يتنافى تماما مع كل الأعراف والقوانين الإنسانية واتهمت اسرائيل أنها شنت الهجوم عمدا بهدف الضغط عليها لوقف إطلاق النار فى حرب الاستنزاف، بينما بررت إسرائيل أنها كانت تستهدف أهدافا عسكرية فقط، وأن المدرسة كانت منشأة عسكرية مخفية، أثار الهجوم حالة من الغضب والاستنكار على مستوى الرأى العام العالمي، وبالرغم من أن الموقف الرسمى الدولى كان سلبيا ولم يتحرك على النحو المطلوب، إلا أن تأثير الرأى العام تسبب فى إجبار الولايات المتحدة ورئيسها نيكسون على تأجيل صفقة إمداد إسرائيل بطائرات حديثة، كما أدى الحادث إلى تخفيف الغارات الإسرائيلية على المواقع المصرية؛ والذى أعقبه الانتهاء من تدشين حائط الصواريخ المصرى فى يونيو من نفس العام والذى قام بإسقاط الكثير من الطائرات الإسرائيلية، وانتهت العمليات العسكرية بين الطرفين بعد قبول مبادرة روجرز ووقف حرب الاستنزاف.

صبرا وشاتيلا

فى 16 سبتمبر 1982 كانت سماء المخيمين «صبرا وشاتيلا»، غربى بيروت، مغطاة بنيران القنابل المضيئة، وآليات دولة الاحتلال، تحكم إغلاق كل مداخل النجاة إلى المخيمين فلم يسمح للصحفيين ولا وكالات الأنباء بالدخول إلا بعد انتهاء المجزرة فى الثامن عشر من سبتمبر/ ايلول، حين استفاق العالم على مذبحة من أبشع المذابح فى تاريخ البشرية ليجد جثثا مذبوحة بلا رؤوس، ورؤوسا بلا أعين، ورؤوسا أخرى محطمة! وليجد قرابة 3000 جثة ما بين طفل وامرأة وشيخ ورجل من أبناء الشعب الفلسطيني.

وبينما استيقظ لاجئو مخيمى صابرا وشاتيلا، فى صباح السابع عشر من سبتمبر/ أيلول، على مشاهد دموية، بعد أن أطبق الجيش الإسرائيلى الحصار على المخيمين، ودخلت ثلاث فرق، وأخذوا يقتلون المدنيين قتلا بلا هوادة، أطفال فى سن الثالثة والرابعة وجدوا غرقى فى دمائهم، حوامل بقرت بطونهن ونساء تم اغتصابهن قبل قتلهن، رجال وشيوخ ذبحوا وقتلوا، وكل من حاول الهرب كان القتل مصيره! نشروا الرعب فى ربوع المخيم وتركوا ذكرى سوداء مأساوية وألما لا يمحوه مرور الأيام فى نفوس من نجا من أبناء المخيمين.

قانا

فى 18 أبريل 1996، وهو اليوم الثامن لاجتياح الاحتلال الاسرائيلى لجنوب لبنان ضمن ما أسمى عملية "عناقيد الغضب" أطلقت المقاتلات الإسرائيلية خمس قذائف عيار (55 ملم) على موقع الكتيبة الفوجية التابعة للأمم المتحدة [اليونيفيل] فى بلدة "قانا" اللبنانية، والتى كان يحتمى فيه مئات المدنيين اللبنانيين ما أسفر عن استشهاد 106 مواطنين، وإصابة أكثر من 250 بجروح.

وفى اليوم ذاته قصفت الطائرات الإسرائيلية عدة أحياء فى مدينة النبطية، ما أدى الى استشهاد تسعة مدنيين حاول مجلس الامن التصويت على قرار بإدانة إسرائيل ولكن الولايات المتحدة [كالعادة] أجهضت القرار باستخدام الفيتو حيث كان ما يزيد على 800 مدنى لبنانى قد لجأوا إلى المجمع طلباً للمأوى والحماية فتناثرت أشلاء المدنيين، وحمل 18 شخصا من الشهداء لقب "مجهول" يوم الدفن.

مذبحة الأقصى

فى 28 سبتمبر 2000 قام رئيس وزراء اسرائيل اريل شارون باقتحام المسجد الأقصى الأمر الذى اعتبره الفلسطينيون تدنيسا لأرض المسجد الطاهر هذا أدى إلى قيام الشباب الفلسطينى المسلم بالتصدى له لإفشال زيارته رغم أنه كان بحماية 9000 جندى محتل.

وفى اليوم التالى الجمعة 2000/9/29م قام جنود الاحتلال بفتح النيران على رؤوس المصلين قبل التسليم من صلاة الجمعة وجرت مواجهات فى ساحات الأقصى بين المصلين وجنود الاحتلال أسفرت عن أبشع مذبحة فى تاريخ الإنسانية راح ضحيتها 250 فلسطينيا بين شهيد وجريح، ثم امتدت الاشتباكات إلى كل أرجاء فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة ومناطق الـ 48 مما شكل بداية للانتفاضة المباركة الثانية، وقدم فيها المسلمون فى الأرض المباركة مئات الشهداء وآلاف الجرحى دفاعا عن دينهم وأقصاهم. وفى السجل المتخم بالمذابح الصهيونية فى فلسطين ولبنان أو مصر حيث مذبحة الأسرى المصريين فى حرب 1967م، ومذبحة مدرسة بحر البقر فى العام نفسه، لم تشر الوقائع والبيانات المسجلة إلى أن مجزرة واحدة وقعت بطريق الخطأ، إنما تم التدبير لكل منها مع سبق الإصرار والترصد.. وليست هناك مجزرة واحدة وقعت بحق مقاومين أو مقاتلين، إنما كلها بحق مدنيين أبرياء وعلى حين غرة منهم، فى الأسواق.. أو فى البيوت وهم نائمون..

وقد شهد كثير من تلك المجازر تمثيلاً بجثث الأطفال والنساء بعد قتلهم بطرق بشعة..ففى مجزرة دير ياسين - على سبيل المثال - قتل الصهاينة من أبناء القرية260 شخصاً وألقوا بهم فى بئر القرية بعد أن مثلوا بجثثهم.


د. مختار جمعة

35 إماما وواعظة بالأوقاف يرافقون بعثة الحج

كتبت – إسراء طلعت:

أوفدت وزارة الأوقاف 35 إمامًا وواعظة لمرافقة بعثة الحج لعام 1445هـ، حيث يضم الوفد 25 إمامًا وعشر واعظات، في إطار الدور التثقيفي والتنويري والدعوي لوزارة الأوقاف، والتيسير على حجاج بيت الله الحرام في أداء مناسكهم. ضمت قائمة الموفدين أولا: د/ محمد عزت- أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- رئيس بعثة الأوقاف- (مسئول المجموعة)، د/ أسامة فخري الجندي- رئيس الإدارة المركزية لشئون المساجد والقرآن الكريم، د/ خالد أبو العز سرحان- المدير الإداري لأكاديمية الأوقاف الدولية، أحمد محمد راشد- كفر الشيخ، محمد السعيد الساعي- الغربية، أيمن أبو النصر- القاهرة، عمر عبدالصمد علي- قنا، عيد شحاتة عويس- بني سويف، سعيد علي أبو العلا- أسيوط، أحمد عادل أحمد- سوهاج، محمد أحمد سليمان- الإسماعيلية، محمد علي الشاذلي- جنوب سيناء، محمد زكي البربري- واعظ بوزارة الداخلية. وضمت قائمة الواعظات كلا من: ماجدة حماية الله- الجيزة- فيروز حسين عابدين- الغربية- محاسن عطية إبراهيم- الإسكندرية- سلوى أحمد عبدالله- الإسكندرية- سحر شوقي جعيصة- الجيزة- منال عبد المجيد السلاوي، الجيزة. أما الأئمة المرافقون لبعثة وزارة التضامن الاجتماعي فضمت: جمال عبدالعزيز عثمان- عضو بمكتب مساعد الوزير لشئون الامتحانات- إبراهيم يوسف حمادي- البحيرة- صالح أبو القاسم- بني سويف- عيد علي خليفة- أسيوط. ومن الواعظات كلا من: مها سيد الدسوقي- القاهرة- رابحة صلاح الدين سالم- القاهرة- منى عبدالعظيم نجم- القاهرة- نبيلة جلال الغضبان- جنوب سيناء. أما الموفدون مع بعثة وزارة السياحة والآثار كلا من: د/ عمرو عبدالغفار الكمار- مدير عام الإرشاد ونشر الدعوة- د/ محمد عوض منصور- بور سعيد. د/ محمود حسن محمود- أسيوط- سعيد إبراهيم محروس- القليوبية- حسن محمد عبدالمعبود- القاهرة- محمود صادق حرز الله- بني سويف- فودة السيد فودة- القاهرة- أحمد عبدالهادي حيدة- القاهرة.

حج مبرور وذنب مغفور:

تواصل تفويج الحجيج حتى 13 يونيو.. الدفعة الثانية لحج الجمعيات سافرت أمس

وزيرة التضامن: 7500 حاج سافروا على فوجين.. ونقدم خدمة مميزة للحجيج



كتب – إيهاب نافع:

تتواصل أعمال تفويج بعثات حجاج مصر للقرعة والجمعيات الأهلية والسياحة إلى الأراضي المقدسة بصورة منتظمة، عبر جسر جوي وبري، وتستمر أعمال التفويج على أن يكون آخر موعد لوصول الحجاج إلى المدينة المنورة يوم 4 ذي الحجة ويوافق 11 يونيو الجاري، وإلى جدة ومكة المكرمة 6 ذي الحجة الموافق 13 يونيو الجاري.

غادر القاهرة أمس الإثنين الفوج الثاني من بعثة وزارة التضامن الاجتماعي حيث أكدت د. نيفين القباج- وزيرة التضامن الاجتماعي ورئيس مجلس إدارة المؤسسة القومية لتيسير الحج والعمرة- أنه تم التعاقد على فنادق مميزة لإقامة حجاج الجمعيات الأهلية خلال فترة تأدية المناسك، كما تم التعاقد على توفير الخدمات لحجاج الجمعيات الأهلية من حيث توفير أتوبيسات حديثة لنقل الحجاج خلال تواجدهم فى السعودية لأداء فريضة الحج من مكة إلى عرفات وإلى أماكن تأدية المناسك، أيضا التعاقد على الخيام فى عرفات ومنى.

7500 حاج

من جهته أوضح أيمن عبدالموجود، مساعد وزيرة التضامن الاجتماعى لشئون مؤسسات المجتمع الأهلى رئيس البعثة الرسمية لحج الجمعيات الأهلية؛ أنه تم تخصيص مشرف لكل 46 حاجا، فضلا عن وجود الواعظين والواعظات ليقدموا كل المعلومات الدينية المطلوبة للحجاج خلال أداء المناسك والرد على جميع استفساراتهم، بالإضافة إلى التنسيق مع البعثة الرسمية لوزارة الصحة والسكان لمتابعة الحالة الصحية لحجاج الجمعيات الأهلية خلال فترة تأدية المناسك، حيث تم إنشاء عيادة بمقر إقامة الحجاج لتوفير الرعاية الصحية لهم من قِبل بعثة وزارة التضامن، وأنه تم تقسيم حجاج الجمعيات الأهلية وعددهم 7500 حاج إلى مجموعتين؛ الأولى تبدأ من مطار القاهرة إلى مطار جدة، ويبلغ عددهم 4174 حاجا، ومنها إلى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج، ثم إلى المدينة المنورة، وتسافر مباشرة من مطار المدينة إلى القاهرة عقب انتهاء المناسك. أما المجموعة الثانية، فتبدأ رحلتها من مطار القاهره الى المدينة المنورة ويبلغ عددهم 3589 حاجا ثم تسافر إلى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج، على أن تسافر مباشرة عقب انتهاء المناسك إلى القاهرة من مطار جدة.

آخر موعد

من جانبه أكد ناصر ترك- عضو اللجنة العليا للحج والعمرة المصرية- أن أعمال تفويج حجاج السياحة إلى السعودية تسير بصورة منتظمة، مشيرا إلى أنه تم البدء برحلات الحج البري، وأن آخر موعد لوصول حجاج السياحة إلى المدينة المنورة سيكون يوم 4 ذي الحجة ويوافق 11 يونيو الجاري، فيما سيكون آخر موعد لوصول الحجاج إلى جدة يوم 13 يونيو الجاري وهو المرتبط بحج الـ5 نجوم.. موضحا أنه تم ترتيب كافة الأمور التي تخص الحجاج المصريين مع الجانب السعودي، ووجود تعاون كبير بين وزارة السياحة والآثار وغرفة شركات السياحة، موجها الشكر إلى اللجنة الفنية للحج السياحي في دعم الغرفة، قائلا "هناك تناغم كبير بين الجميع من أجل توفير كافة سبل الراحة للحجاج، كما أن جميع الشركات السياحة تضامنت في 104 مجموعات من أجل إنجاح موسم الحج هذا العام.

وكانت وزارة السياحة والآثار المصرية قد أعلنت انطلاق أولى رحلات الحج السياحي البري المتوجهة من مصر إلى السعودية لأداء فريضة الحج، مشيرة إلى أن أعضاء البعثة المصرية للجان وزارة السياحة والآثار المتواجدة بكل من ميناء نويبع المصري وميناء العقبة الأردني ومنفذ حالة عمار البري بالحدود الأردنية السعودية، يقومون باستقبال حجاج هذه الرحلات فور وصولهم، وذلك وسط استعدادات مكثفة لضمان سهولة وسلامة سفر الحجاج.

جاهزون لخدمة الحجاج

وأكد رئيس هيئة الإسعاف المصرية ورئيس البعثة الطبية للحج د. عمرو رشيد، أن البعثة الطبية المصرية جاهزة لاستقبال الحجاج المصريين، وأن العيادات الطبية تعمل على مدار الـ24 ساعة ويتواجد بها جميع الأدوية اللازمة للحجاج خلال موسم الحج، مشيرا إلى إن البعثة الطبية من خلال فرقها الوقائية حرصت على استقبال الحجاج المصريين لتوعيتهم بكيفية الوقاية من الأمراض المعدية وضربات الشمس"، مؤكدا أن البعثة وضعت فيديوهات إرشادية على شاشات عرض بالفنادق التي تستقبل الحجاج.

أوضح أن البعثة الطبية المصرية استقبلت الفوج الأول لحجاج الجمعيات بمقر إقامتهم في مكة المكرمة لإعطاء النصائح والإرشادات الطبية اللازمة لهم خلال موسم هذا الحج، مشيرا إلى أن العيادات الطبية بها جميع التخصصات الطبية من عظام وجراحة وباطنة وقلب، فضلا عن توافر أجهزة السونار والإيكو، كما يتواجد بها كافة الأدوية اللازمة للحجاج ومضادات حيوية ومسكنات وأدوية السكر.

ناصر ترك: تفويج حجاج السياحة إلى المملكة يسير بصورة منتظمة

رئيس البعثة الطبية للحج: جاهزون لخدمة حجاج مصر.. والعيادات تعمل على مدار الـ 24 ساعة

يبدأ السبت القادم بأكاديمية الأوقاف:

20 بحثًا للمؤتمر الأول للسنة النبوية المشرفة


الشيخ نور الدين قناوي

تعقد وزارة الأوقاف مؤتمرها الأول عن السنة النبوية المشرفة بعنوان: "السنة النبوية بين الرواية والدراية والفهم المقاصدي" السبت القادم بأكاديمية الأوقاف الدولية بمدينة السادس من أكتوبر وذلك في إطار اهتمام وزارة الأوقاف بالسنة النبوية المشرفة.

صرح الشيخ نور الدين قناوي- رئيس الإدارة المركزية للعلاقات الخارجية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية وأحد منسقي المؤتمر- بأن عدد الأبحاث المقدمة للمؤتمر بلغ حتى تاريخه أكثر من 20 بحثًا وبيانها كالتالي :حجية السنة المشرفة ومكانتها في التشريع - أ.د/ محمد مختار جمعة- وزير الأوقاف، منزلة السنة المشرفة - أ.د/ أحمد عمر هاشم- عضو هيئة كبار العلماء، السنة النبوية علم له قواعده ورجاله- أ.د/ مصطفى محمد السيد أبو عمارة، مراحل تدوين السنة- أ.د/ جاد الرب أمين عبدالمجيد محمد، علاقة السنة بالقرآن- أ.د/ محمد نصر اللبان، بيان قوله سبحانه وتعالى: "مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ" - أ.د/ صبحي عبدالفتاح ربيع، رواية الصحابة للحديث في زمن النبي- أ.د/ محمد المتولي على فاضل، حجية السنة المشرفة - أ.د م/ أحمد رزق درويش، دور السنة في حفظ المال العام- أ.د م/ عيد حسن، السنة عند الفقهاء- أ.د/ رمضان الصاوي، السنة زاد الفقهاء- أ.د/ محمد أبو زيد الأمير، عناية الفقهاء بالسنة النبوية- أ.د/ هاني سيد تمام، السنة عند الفقهاء- أ.د/ سيف رجب قزامل، السنة عند الأصوليين- د/ عبدالله عبدالعزيز، السُّنَّة عند الأصوليين (مفهومها-حُجيتها- أقسامها)- د/ محمد زكريا، السنة عند الأصوليين- محور السنة عند الأصوليين- د/ بهاء جعفر الغريب، السنة عند الأصوليين- د/ السيد محمد حمزة، السنة عند الأصوليين- أ.د م/ عبدالسلام عبدالفتاح، حجية السنة النبوية- د/ حسني إبراهيم، حجية السُّنة ومكانتها عند الأصوليين- د.م/ عبدالرحمن سعد، إسهامات وزارة الأوقاف في خدمة السنة النبوية- أ.د/ سامي الشريف، جهود وزارة الأوقاف المصرية في خدمة السنة النبوية (مجالس التحديث والإقراء أنموذجا)- أ.د/ حسن إبراهيم مصطفى.

غدا: ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد الحصري بأكتوبر

تنظم عقيدتي بالتعاون مع وزارة الأوقاف ندوة علمية كبرى غدا الأربعاء بعد صلاة المغرب تحت رعاية أ.د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، بمسجد الحصري بمدينة السادس من أكتوبر، تحت عنوان "أفضل أعمال العشر الأول من ذي الحجة".

يحاضر فيها د. أبو بكر يحي، وكيل كلية الشريعة والقانون بالقاهرة – جامعة الأزهر، د. محمدي عطية صالح، الأستاذ بكلية دار العلوم – جامعة المنيا، ويديرها الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي.

"خطباء المستقبل" برنامج الأوقاف للدفع بهم إعلاميا

قررت وزارة الأوقاف إطلاق برنامج خطباء المستقبل؛ ليضم نخبة شديدة التميز من خطباء الأوقاف المتميزين تحت سن الخامسة والأربعين عامًا؛ لتتعهدهم الوزارة ببرنامج علمى وتأهيلى وثقافى ومهارى متميز، بإشراف وكيل الوزارة لشئون الدعوة ورعاية خاصة من وزير الأوقاف.

صرح د. عبدالله حسن عبدالقوى- المتحدث الرسمى باسم وزارة الأوقاف- بأنه فى إطار اهتمام الأوقاف بالخطباء المتميزين علميًا ودعويًا من الشباب، ويقوم البرنامج على اختيار الأئمة الشباب الأكثر تميزًا فى مجال الخطابة تحت سن الخامسة والأربعين عامًا والدفع بهم فى القوافل والندوات والأسابيع الدعوية والمجالات الإعلامية لصقل مواهبهم وقدراتهم العلمية والمهارية، وذلك بناء على ترشيح المديريات واجتياز الاختبارات والمقابلات المقررة لذلك.

طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**

mostafayaseen1968@gmail.com

التوجه العربى.. شرقاً!

التوجُّه العربى نحو الشرْق عامةً، ونحو الصين خاصةً، يُمثِّل استراتيجية قوميّة تسعى لخَلْق نوعٍ من التوازن السياسى والعسكرى الدولى، وإيجاد كيانٍ متوازنٍ يحفظ الحقوق العربية التى انْتُهكت طوال عقود نتيجة الانصياع والخضوع لمخطّطات الجبهة الغربية التى كشَّرت عن أنيابها وكشفت عن نيّاتها الاستعمارية، بعد أن سقطت وَرَقَة التوت المزعومة مع كثرة وتكرار الازدواجية المَقِيْتَة فى المعايير خلال التعامل فى أى ملفٍ أو قضية ترتبط بالعلاقات العربية والكيان السرطانى المفروض بالقوّة على المنطقة العربية. وثَبَت وتأكَّد الوجه القبيح لازدواجية المعايير والكَيْل بعدَّة مكاييل فى القضية الواحدة طالما كان الكيان السرطانى أحد أضلاعه، وأسقط العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزَّة مؤخَّراً كلَّ الأقنعة المزيَّفة والشعارات البرَّاقة الخدَّاعة بل الكذَّابة التى تَدَثَّرت بها هيئاتٍ ومنظّمات المجتمع الدولى الذى تَعَرَّى تماماً أمام اختبار مأساة غزَّة الإنسانية والتى مازالت مستمرة منذ أكتوبر الماضي، وسط تخاذل بل تواطؤ دولى- وللأسف الشديد- فى ظل مَوَاتٍ عربى وإسلامى!

وبنظرة سريعة على الوثائق الهامة الموقَّعة خلال الاجتماع الوزاري العاشر لمنتدى التعاون الصيني العربي يتبيّن لنا هذا السعى نحو خَلْق ذلك التوازن المطلوب، خاصة في هذه المرحلة الحَرِجَة التي تمُر بها المنطقة العربية، فى ظلّ الظروف والتحدّيات المعاصرة التى تعصف بالعالم أجمع.

حيث يؤكِّد إعلان بكّين- مجدَّدا- أن الصين والدول العربية ستواصل دعم بعضها البعض إزاء المصالح الجوهرية وتعميق التعاون البراجماتي، ويشرح مواقفها المشتركة عن الحلّ السياسي للقضايا الإقليمية الساخنة والحوار بين الحضارات والحوكمة العالمية.

ثانيا: خطة تنفيذ منتدى التعاون الصيني العربي خلال الفترة ما بين عامي 2024 و2026، تركِّز على إنشاء آليات للمنتديات من أجل دفع التعاون في مجالات تشمل السياسة والاقتصاد والاستثمار والتعليم والصحّة.

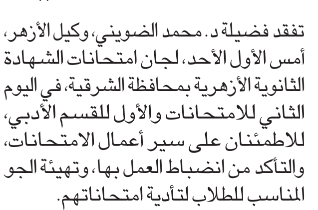
ثالثا: البيان المشترك بشأن القضية الفلسطينية، يُشدِّد على توافق الجانبين على دَفْعَ وقْف إطلاق النار في قطاع غزَّة وضمان المساعدات الإنسانية ومعارضة التهجير القسْري للشعب الفلسطيني ودعم عضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتّحدة وكذلك العمل على معالجة مبكِّرة للقضية الفلسطينية على أساس حلِّ الدولتين.

وما يساعد على دعم هذا التوجُّه العربى شرْقاً، وبالتحديد صينيًّا، أنه يقوم على المصالح المشتركة والاحترام المتبادَل والرغبة الحقيقية في تحقيق التنميّة وتبادُل المنافع، وليس الاستنزاف والاستغلال من جانب لصالح جانب آخر.

لكن يبقى العُنصر الأهمّ على الإطلاق فى هذا التوجُّه العربى الجديد، وهو الإصلاح الداخلى العربى، بحيث تكون هناك أرضيّة عربيّة مشتركة موحَّدة، فى التعامل سواء مع الشرق أو الغرب، لأنه بدون هذا التوجُّه الموحَّد، نكون كـ"المُستجير بالنارَ من الرَمَدَاء!"، وستتكرَّر المأساة بل المآسي العربية، فتقوية بنائنا العربى هى الأساس لأى مستقبل ننشُده، فضلاً عن كون ذلك أمرًا دينياً حيث يقول الحق سبحانه وتعالى فى سورة آل عمران: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" (103). فهل نحن مُتَّبِعين ولأمر ربنا مُنَفِّذين؟

في امتحانات الثانوية الأزهرية:

وكيل الأزهر يوجه رسالة دعم لطلاب غزة.. ويتفقد امتحانات الشرقية





تفقد فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، أمس الأول الأحد، لجان امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية بمحافظة الشرقية، في اليوم الثاني للامتحانات والأول للقسم الأدبي، للاطمئنان على سير أعمال الامتحانات، والتأكد من انضباط العمل بها، وتهيئة الجو المناسب للطلاب لتأدية امتحاناتهم.

وشهدت مدينة «بلبيس» بالشرقية أولى جولات فضيلة وكيل الأزهر، حيث تفقد فضيلته مقر لجنتي فتيات وبنين بلبيس، وأدى الطلاب الامتحان في مادتي الفقه والإنشاء للقسم الأدبي في هدوء واستقرار، وخلال التفقد، حث فضيلته الطلاب على التركيز أثناء الإجابة على الأسئلة، والاجتهاد واستغلال الوقت واستثمار كل لحظة قبل الامتحان وفي أثناء الامتحان، فهذه المرحلة من أهم مراحل الطالب في مسيرته التعليمية.

كان د. الضويني، تفقد السبت لجان امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية في يومها الأول، بمحافظة القاهرة؛ للاطمئنان على سير أعمال الامتحانات، والتأكد من انضباط العمل بها، وتهيئة الجو المناسب للطلاب لتأدية امتحاناتهم، والتزام الجميع طلابا ومراقبين بالضوابط وعدم الخروج عن النظام العام للامتحانات.

واستهل فضيلته الجولة بتفقد مقر لجنة طلاب معاهد غزة الموجودين في مصر بمقر معهد في 15 مايو، والذين يؤدون الامتحان في مادتي التاريخ والفيزياء للقسم العلمي، وقد بدأت امتحاناتهم منتصف مايو الماضي، وذلك للاطمئنان على توفير كافة سبل الراحة لهم، فضلا عن الرعاية العلمية والصحية، تنفيذا لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والذي وجه باستقبال طلاب غزة في بيت شباب 15 مايو، التابع للأزهر، وتوفير الإعاشة والإقامة لهم طوال فترة الامتحانات، حرصا على مستقبلهم وعدم إضاعة سنة دراسية عليهم، مؤكدا أن طلاب غزة في أعيننا ووسط أهليهم.

كما تفقد فضيلته لجنة معهد فتيات حلوان الثانوي، وأوصى الطلاب بالتركيز أثناء الإجابة على الاسئلة، مؤكدا أن الطالب الأزهري قادر على النهوض بوطنه وأمته باجتهاده وتفوقه العلمي، مطالبا إياهم بضرورة استغلال الوقت واستثمار كل لحظة في حياتهم، لأن الوطن يعقد آمالا كبيرة عليهم من أجل تحقيق رفعته وبناء نهضته.

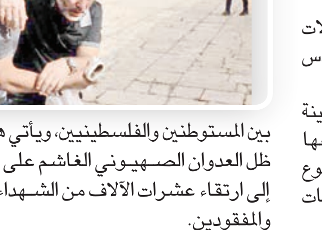
وأدي طلاب القسم العلمي اليوم امتحان مادتي الفقه والحديث، واستمع د. الضويني إلى الطلاب الذين أكدوا عدم وجود أية شكاوى، سواء في اللجان أو الورقة الامتحانية، موجها رؤساء اللجان بمتابعة الطلاب والتأكد من التهوية الجيدة للجان، وضرورة توفر أدوية الطوارئ تحسبا لأي حالة طارئة.

وفي الشرقية؛ أدى 10590 طالبا وطالبة من القسم الأدبي امتحاناتهم، وقد بلغ عدد المتقدمين لامتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية على مستوى الجمهورية من القسم العلمي 32319 طالبا، و27927 طالبة، وبلغ عدد المتقدمين من القسم الأدبي 59169 طالبا، و36977 طالبة، بإجمالي عدد طلاب 156392 طالبا وطالبة، مقسمين على 590 لجنة على مستوى الجمهورية.

بعد دعوات رفع العلم الصهيوني داخل الأقصى:

مرصد الأزهر يحذر من اندلاع انتفاضة فى الضفة والقدس





كتب – إيهاب نافع:

حذر مرصد الازهر لمكافحة التطرف الضوء من عواقب ما دعت إليه حركات ومنظمات الهيكل المزعوم (وعلى رأسها منظمة "بأيدينا من أجل جبل الهيكل" - عبر مواقعها المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي، لاقتحام المسجد الأقصى بالآلاف غدا الأربعاء، في خلال مسيرة الأعلام الصهيونية.

و"مسيرة الأعلام" أو ما يسمونه بـ"يوم القدس"، هي احتفالات بدأت مع إتمام احتلال الكيان الصهيوني لشرقي مدينة القدس في أعقاب حرب يونيو 1967.

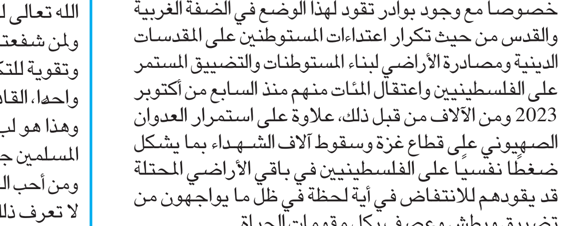
أنه يشارك في هذه المسيرة آلاف الصهاينة بالتوافد على مدينة القدس بغرض اقتحام البلدة القديمة، والسير في شوارعها وأزقتها، لإحياء ذكرى احتلال الجزء الشرقي منها ووقوع المدينة بأكملها تحت السيطرة الصهيونية، مرددين هتافات معادية للفلسطينيين والعرب، منها "الموت للعرب" - .

وأوضح أنه يواكب ذلك فرض الشرطة الصهيونية إجراءات أمنية مشددة يشارك فيها الآلاف من رجال الأمن وعناصر الجيش في القدس والضفة الغربية تحسبًا لوقوع أعمال عنف بين المستوطنين والفلسطينيين، ويأتي هذا الحدث السنوي في ظل العدوان الصهيوني الغاشم على قطاع غزة، الذي أدى إلى ارتقاء عشرات الآلاف من الشهداء، فضلًا عن الجرحى والمفقودين.

وقال المرصد:" مع اقتراب موعد "مسيرة الأعلام" الصهيونية في القدس المحتلة، تساءلت صحيفة "يديعوت أحرونوت": "هل ستمُر المسيرة في مسارها المعتاد حتّى في زمن الحرب؟ "

وأجابت الصحيفة: "مسيرة الأعلام التقليدية يتوقع أن تجري كما في كلّ عام في يوم القدس الذي يحين منتصف الأسبوع، لكن المسار المحدد لها ما يزال غامضا حتّى الآن، باستثناء المعلومات عن نقطة البداية والنهاية؛ فمعظم التفاصيل عن المسيرة لم تُشَر إلى خط سيرها الدقيق، لكن أوساط وزير "الأمن القومي" إيتمار بن جفير صرّحت أن مخطّط المسيرة سيبقى كما هو، ويفترض أن تَمُرّ عبر باب العامود الذي يربط بين الأحياء الشرقية للقدس والمدينة القديمة".

وأنهى مرصدالأزهر بيانه محذرا من تفجر الأوضاع فيها، خصوصًا مع وجود بوادر تقود لهذا الوضع في الضفة الغربية والقدس من حيث تكرار اعتداءات المستوطنين على المقدسات الدينية ومصادرة الأراضي لبناء المستوطنات والتضييق المستمر على الفلسطينيين واعتقال المئات منهم منذ السابع من أكتوبر 2023 ومن الآلاف من قبل ذلك، علاوة على استمرار العدوان الصهيوني على قطاع غزة وسقوط آلاف الشهداء بما يشكل ضغطًا نفسيًا على الفلسطينيين في باقي الأراضي المحتلة قد يقودهم للانتفاض في أية لحظة في ظل ما يواجهون من تضييق وبطش وعصف بكل مقومات الحياة.



مدير مؤشر الفتاوى:

70% من المصريين يرفضون أفكاراً تسعى لهدم ثوابت الدين


د. طارق أبوهشيمة

كتب – إيهاب نافع:

أكد د. طارق أبو هشيمة- مدير مؤشر الفتاوى في دار الإفتاء- أن هناك خلطًا كبيرًا بين الحداثة والتراث، تتعلق بالخلط بين المصطلحات مثل الخلط بين الدين والتدين والفكر الديني. أضاف -خلال ندوة التحديث والتراث، التي نظمتها مؤسسة طابة للأبحاث والاستشارات- بحضور عدد من كبار العلماء والشخصيات العامة، أنه توجد أدوات للتعامل مع النص المقدس، خاصة وأن التراث يحمل في طياته الحداثة بشكل فعلي.

أشار إلى أن هناك إشكالية في المصطلح بين الحداثة والتراث، كما أن هناك خطأ في النظر إلى مدارس الفكر الغربي من خلال نظرة واحدة، على الرغم من اختلاف هذه المدارس في طرحها بين العلمي والديني رغم أن النظرة التأملية تؤكد أن البعض من هذه المدارس قد خدم السنة في مقابل البعض الآخر الذي سعى لهدمها.

وأكد أن هناك دراسة أجريت حول الأفكار التي تسعى لهدم ثوابت الدين وتشكيك الشباب في أبرز الثوابت الدينية خلال الفترة الماضية، وأثبتت أن 70% من المصريين يعارضون هذه الأفكار وكل من يتبنى الفكر الحداثي أو التراثي بشكل متطرف يكون رؤيتهم واحدة تعتمد على التشدد المنهجي، الذي يعتمد على اجتزاء النصوص والتأويل الخاطئ للنص والأدلة.

للتوعية بخطورة المخدرات:

صندوق مكافحة الإدمان يطلق مبادرات فى الأندية الرياضية

د. نيفين القباج

كتبت – خلود حسن:

أطلق صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى برئاسة د. نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي، مبادرات توعوية داخل الأندية الرياضية لرفع الوعى بخطورة تعاطى المواد المخدرة وحماية الشباب من الوقوع في براثن الإدمان بالتزامن مع دخول الإجازة الصيفية.

تضمنت مبادرات صندوق مكافحة الإدمان داخل نادى مدينة 6 أكتوبر الرياضي ونادي النادي العديد من الأنشطة التي تتماشى مع المراحل العمرية المختلفة، حيث تم تنفيذ أنشطة لتوعية زوار الأندية وتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الشباب عن التعاطي من كون المخدرات تساعد على تنشيط الذاكرة ونسيان الهموم وغيرها من المعتقدات الخاطئة، أيضا توعية الأسر بآليات الاكتشاف المبكر للتعاطي وكيفية التواصل مع الخط الساخن لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي "16023" للحصول على كل الخدمات العلاجية لأى مريض إدمان مجانا وفى سرية تامة .

تم تنفيذ ورش حكى وأنشطة وألعاب تفاعلية متعددة للأطفال تتضمن الرسم وتلوين الكراسات واستخدام الأساليب الإبداعية التي تتماشى مع المراحل العمرية للأطفال كذلك عروض فنية ورياضية وثقافية تستهدف رفع الابتكار والتفكير لدى الأطفال وتنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي لديهم وربط هذه المهارات بمواجهة مشكلة الإدمان وخطورة التدخين.

بيت الزكاة:

ذبح 1000 عجل بلدى فى إطار مبادرة "فطارك معانا.. يوم عرفة"

كتب – إيهاب نافع:

أعلن بيت الزكاة والصدقات تحت إشراف فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- البدء في ذبح 1000 عجل بلدي؛ لتوزيعها على الأُسر الأولى بالرعاية في القرى والنجوع الأكثر احتياجًا في جميع محافظات، وذلك في إطار مبادرة «فطارك معانا يوم عرفة» لإدخال السرور على أهالينا المستحقين قبل عيد الأضحى بلحوم صدقات.

أوضح أن عملية الذبح تستمر ثلاثة أيام تحت إشراف بيطري كامل؛ للتأكد من سلامة اللحوم التي سيتم توزيعها على المستحقين في كل المحافظات. ينطلق فريق "بيْت الزّكاة والصّدقات" لبدء إجراءات توزيع اللحوم في العشر الأوائل من شهر ذى الحجة حتى مغرب يوم عرفة، وذلك إيمانًا من بيت الزكاة والصدقات بدوره في دعم الأُسَر الفقيرة قبل حلول عيد الأضحى المبارك.

دعا بيت الزكاة والصدقات الراغبين في المشاركة في المبادرة لإدخال السرور على المستحقين من خلال المساهمة بمبلغ 600 جنيه قيمة 2 كيلو لحوم صدقات، إيمانًا بقول الله تعالى: «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا».

اليوم: ملتقى الجامع الأزهر يناقش مكانة العقل في الإسلام

يعقد ملتقى "الأزهر للقضايا المعاصرة" بالجامع الأزهر، فعالياته الأسبوعية، اليوم الثلاثاء، تحت عنوان: "مكانة العقل في الإسلام"، تحت رعاية د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، وبتوجيهات من د. محمد الضويني وكيل الأزهر يحاضر في الملتقى د. عبدالمنعم فؤاد، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، والمشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهري بالجامع الأزهر، د. صابر أحمد طه، عميد كلية الدعوة الإسلامية الأسبق بجامعة الأزهر، د. جميل تعيلب، وكيل كلية أصول الدين بالقاهرة، د. مصباح منصور، وكيل كلية الدراسات العليا والبحوث بكلية أصول الدين بالقاهرة.

إيرادات هيئة الأوقاف تتجاوز 270 مليون جنيه في شهر

حققت إيرادات هيئة الأوقاف المصرية عن الفترة من 1/ 5/ 2024م حتى 31/ 5/ 2024م مبلغا وقدره (270,050,361) جنيها، بزيادة قدرها (40,599,501) جنيه، بنسبة تقدر بنحو (17.7 %) عما تم تحصيله خلال نفس الشهر من العام المالي الماضي 2022 / 2023 ، وبزيادة قدرها (76,605,154) جنيها ، بنسبة تقدر بنحو (39.6 %) ، عما تم تحصيله خلال نفس الشهر من العام المالي 2021 / 2022 .

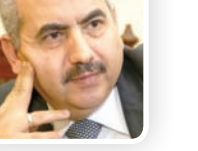
وبلغ إجمالي المتحصلات من إيرادات هيئة الأوقاف المصرية عن الفترة من 1/ 7/ 2023م حتى 31/ 5/ 2024م مبلغا وقدره (2,467,600,152) جنيها ، بزيادة قدرها (395,509,589) جنيها ، بنسبة تقدر بنحو (19.1 %) عما تم تحصيله خلال نفس الفترة من العام المالي الماضي 2022 / 2023 ، وبزيادة قدرها (663,949,152) جنيها، بنسبة قدرها (36.8 %) عما تم تحصيله خلال نفس الفترة من العام المالي 2021 / 2022.

«البحوث الإسلامية» يفتتح الفرع الثاني للمعرض الدائم لإصدارات الأزهر بمدينة البعوث

افتتح الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د. نظير عياد، الفرع الثاني للمعرض الدائم لإصدارات الأزهر بمدينة البعوث الإسلامية بعد فرع الجامع الأزهر.

أوضح د. عياد أن افتتاح هذا المعرض يأتي في إطار اهتمام فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- بالطلاب الوافدين في مختلف المراحل التعليمية ورعايتهم وتقديم شتى سبل الدعم اللازم لهم خاصة فيما يتعلق بتنمية مهاراتهم العلمية والتثقيفية؛ وذلك لأهمية هؤلاء الطلاب كسفراء للأزهر في مختلف دول العالم لينشروا منهجه الوسطي، مما يسهم في دعم وترسيخ السلام واحترام الآخر وتصحيح المفاهيم الخاطئة. أضاف د. حسن خليل- الأمين المساعد للثقافة الإسلامية-: أن الإصدارات العلمية لقطاعات الأزهر يتم إصدارها بمنهجية علمية دقيقة تسعى للوصول إلى إيضاح وتبسيط الكثير من القضايا الفكرية المطروحة على الساحة، مما يضيع الفرصة على الفكر المتطرف في استغلال عقول الناس، فضلا عن دورها في التأكيد على أهمية المواطنة والتعايش السلمي، وترسيخ مفاهيم السلام والرحمة والعدل والمساواة، إضافة إلى تفنيد قضايا الإلحاد والشبهات والانتحار والقضايا الأسرية والمجتمعية والرد عليها بمنطقية تناسب الفئات والشرائح المختلفة.

كل أسبوع



بقلم: **إبراهيم نصر**

ibrahim.nssr@gmail.com

عبادة إطعام الطعام

أمر العبادة - كل العبادة - مبناه على تعظيم الله جل وعلا، وتعظيم شعائره، وإذا كان هذا هو المقصود من تنفيذ أوامر الله تعالى، فإن هذا أيضا هو المعين على تنفيذها، والناظر في الآيات التي تتكلم عن الذبائح سواء كانت هديا في حق الحاج أو أضحية في حق غيره، يجد قول الله تعالى في ختام الحديث عنها: "لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ..."، وقبلها في ثنايا الحديث عن الحج نجد قوله تعالى: "ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه .."، فتعظيم الله وتقديره حق قدره يملأ القلب يقينا بأن الملك العظيم لا يأمر بعبث، بل له في كل أمر حكمة، ومن وراء كل تشريع مقصد، على خلاف ما يروج المكذبون المتطاولون على شعيرة الذبح بدعوى الرفق بالحيوان، وهؤلاء المتسربلون بثياب التنوير والتثقيف هم من أبعد الناس عن الفكر السليم والثقافة الصحيحة، وقد اعتدنا منهم أن يخرجوا علينا بين الحين والآخر بشبهات أكل عليها الدهر وشرب، وقد سئم العلماء الرد على شبهاتهم، لكونها واضحة الضلال وظاهرة الحقد على الإسلام وأهله وشريعته.

فدعونا من هؤلاء وأولئك الذين اشتروا الدنيا بالآخرة مهما علا صوتهم وذاع صيتهم وصاروا تكوينا شيطانيا يناصب الله ورسوله العداء، ويخاصم الثقافة العربية والثوابت الدينية، ولننظر إلى عطاء الله تعالى للمسلمين في يوم عرفة: "ارجعوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له"، كما نرى أن الأضحية فيها توسعة على المسلمين وتقوية للتكافل والتواد بينهم، ما يجعل المجتمع المسلم نسيجا واحدا، القادر فيه يقف بجانب الضعيف، والغنى يعطى الفقير، وهذا هو لب الشريعة ومقصدها، وتقوية لمبدأ التواد والتراحم بين المسلمين جميعا، بل بين المسلمين وغيرهم.

ومن أحب العبادات إلى الله: عبادة إطعام الطعام، فإن شريعة الإسلام لا تعرف ذلك المجتمع الذي يموت بعض أبنائه شبعا وتخمة، بينما يموت البعض الآخر جوعا، وإنما تعنى بأن يتقاسم الناس فى المجتمع الواحد كل شيء حتى الشدائد، وفى ذلك يقول نبينا - صلى الله عليه وسلم - فى معنى الحديث: "ليس منا من بات شبعانا وجاره إلى جنبه جائع وهو يعلم"، فإذا كانت الأضحية التي هي من السنن المؤكدة التي تؤدى بعد صلاة عيد الأضحى وحتى انتهاء أيام التشريق، فقد جعل لها رسول - صلى الله عليه وسلم - فقها خاصا، حيث أمر أصحابه أن يأكلوا من لحوم الأضاحي ويتصدقوا ولا يدخروا فوق ثلاث، فلما كان العام القادم ذكروا له ذلك وما فيه من المشقة عليهم، فقال لهم: "كلوا وتصدقوا وادخروا".

فهو فقه إذاً وتناغم مع الواقع وتبصر بحال الناس ومراعاة لأوقات الحاجة، فما أحوجنا في أيامنا هذه إلى أن نعظم الله سبحانه وتعالى ونمتثل أمره وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم وأن نطبق الشرع الشريف تطبيقا واعيا يعرف المرادات الشرعية ويمتثل المقاصد الفقهية، فليس من المروءة ولا من الدين أن يتحجج الذى اعتاد على ذبح الأضحية بارتفاع ثمنها فيمتنع عن الذبح، بل على القادر أن يتوسع فى أضحيته مراعاة لأحوال الناس التى لا تأكل اللحم إلا فى العيد، ولبيان تعظيم الله لشعائره التى منها الأضحية، قال تعالى مخاطبا أمة الحبيب محمد - صلى الله عليه وسلم - :- "ذلِكَ ومن يعظم شعائِرَ اللهِ فإنها مِن تقوى القلوب " آية 32 من سورة الحج. اللهم ارزقنا حج بيتك واهدنا صراطك المستقيم، واحفظ مصرنا، وأدم أمننا، واجمع على الحق شملنا.. اللهم آمين.



بالتى هى أحسن

د. إلهام شاهين

قبل البخاري

يظن البعض أن البخارى هو أول من كتب أو جمع السنة النبوية وصنفها وبوبها، والحقيقة أن السنة النبوية بدأت كتابتها فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم، وازدادت بمرور الزمن حتى كانت هناك مئات الأجزاء الحديثية، بل الآلاف، المتداولة بين المحدثين، فى القرنين الأول والثاني, أى قبل البخارى الذى عاش فى القرن الثالث الهجرى (194-256) هجرية. بل إنه قد ظهرت المؤلفات فى موضوعات فقهية مختلفة، مثل رسالة زيد بن ثابت فى الفرائض، وقد كان للصحابى عبدالله بن عمرو بن العاص الصحيفة الصادقة المتوفى سنة 65 هجرية، وكذلك كانت هناك صحيفة للصحابى سمرة بن جندب المتوفى سنة 60 هجرية, وللصحابى نبيط بن شريط الأشجعى صحيفة مخطوطة وجزء منها فى مسند أحمد.

كما ألف الشعبى رحمه الله المتوفى 103هـ كتباً متعددة، فى موضوعات مختلفة مثل كتاب الجراحات، وكتاب فى الصدقات، وكتاب فى الفرائض، وكتاب فى الطلاق، ومجموعة فقهية من الأحاديث، وكتاب فى المغازى ولابن جريج المتوفى سنة 150 هجرية كتاب السنن وكتاب التفسير ولم يقتصر الأمر على الفقه بل ألف مجاهد بن جبر المتوفى 102هـ كتاباً فى التفسير اعتمد عليه كثير من المفسرين كابن جرير الطبري، (224-310) هجرية.

هذا فضلا عن كتب ومصنفات كتب الفقه للمذاهب الأربعة والتى اعتمدت على السنة النبوية وعلى أساسها تعددت الآراء والمذاهب مثل موطأ مالك بن أنس المتوفى 179 هـ والآثار لأبى يوسف القاضى ت 182 هـ، وكتاب الآثار لمحمد بن الحسن الشيبانى ت 189 هـ ومرويات الإمام الشافعى ت 204 هـ المسندة فى كتبه الأم والرسالة ومسند الإمام أحمد بن حنبل ت 241 هـ وغير هذا كثير مما هو مخطوط او مطبوع أو مذكور داخل كتب الأقدمين من العلماء.

ثم كان البخارى بكتابه الصحيح أو (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) والشهير باسم (صحيح البخاري) هو أبرز كتب الحديث النبوى والذى رجع فيه إلى كل من سبقه ممن دون الحديث فجمع منهم الصحيح من الأحاديث وفق شروط وضعها استغرق فى جمعه وتصنيفه وتبويبه ستة عشر عاما وقد ابتدأ تصنيفه فى المسجد الحرام وكان لا يدخل حديثا فيه إلا بعد أن يستخير الله ويصلى ركعتين، لذا فقد كتب الله له القبول والذيوع وبعد فراغه منه عرضه على شيوخه يحيى بن معين واحمد بن حنبل وغيرهم وامتحنوه وأجازوا عمله وكلهم قال: كتابك صحيح.

المشكِّكون فى السنَّة والسيرة.. مُرجفو العصر!

يقدسون مؤلفات فلاسفة الغرب.. ويتطاولون على التراث الإسلامى!

يتخذ العلمانيون والملحدون مسألة التأخير فى كتابة السنة المطهرة وكذلك سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيلة للتشكيك فى الأحاديث النبوية والسيرة العطرة! مستدلين فى ذلك بأن السنة النبوية لم يتم كتابتها إلا بعد مائة عام من انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم، كما أن السيرة العطرة لم يتم تدوينها إلا بعد مائتى عام! فى كتاب علمى ممنهج أدحض عالم أزهرى مزاعم التشكيك فى السنة النبوية من منطلق التأخير فى تدوينها، موضحا بأن الرسول نهى عن كتابة الحديث فى البداية حتى لا يختلط بالقرآن الكريم، ولكن أذن قبل انتقاله بالكتابة التى انفرد فيها الصحابى عبدالله بن عمرو بن العاص فى محلة تسمى مرحلة «التدوين الفردي». مشيرا إلى أن هناك مراحل لتدوين الحديث بعد ذلك إلى أن انتهت بظهور المصنفات الحديثية. كما أكد علماء أن التأخير فى تدوين السيرة النبوية ليس ذريعة للتشكيك فى هذه السيرة العطرة. مستشهدين بأن القرآن الكريم أورد قدرا يسيرا من أخبار النبى بما يتوافق وهدفه الاصلاحى فى العقيدة والاخلاق والشريعة وليس القرآن الكريم كتابا للتوثيق والتأريخ. واستنكر العلماء محاولات هؤلاء المشككين فى التحقير بسيرة الرسول الكريم فى الوقت الذى يقومون فيه بالاحترام الشديد عند التعامل مع مخطوطات أرسطو ومؤلفات التاريخ الغربى الذى لا سند له! مطالبين بإطلاق مشروع عالمى لتحقيق وتوثيق ونشر كل التراث والمخطوطات المتعلقة بسيرة النبى، مع ضرورة ترجمة كل كتب السيرة الى اللغة الإنجليزية وطرحها بالمكتبات الثقافية المختلفة.

التشكيك فى السنة بعدم تدوينها أثناء وبعد وفاة الرسول .. باطل

الرسول نهى فى البداية عن الكتابة خوفا من الاختلاط بالقرآن

الهدف الذى يسعى إلى تحقيقه هؤلاء يجعلهم يتجاهلون محاولات التدوين الفردى خلال عهد الرسول وصحابته، إلى أن وصل التدوين الرسمى للسنة فى عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز.

فى كتابه «مناهج المحدثين» يبين د. الخشوعى محمد الخشوعي- أستاذ الحديث وعلومه ووكيل كلية أصول الدين بالقاهرة- أنه إذا كان الرسول قد أمر بالنهى عن كتابة السنة المطهرة تخوفا من الاختلاط بالقرآن الكريم، إلا أنه أذن بعد ذلك بالكتابة وهو ما فعله عبدالله بن عمرو وهى المرحلة التى يطلق عليها العلماء «مرحلة التدوين الفردي». مشيرا إلى أن هناك الكثير من الصحابة فى عهد الخلفاء الراشدين قاموا بمحاولات التدوين الفردى للأحاديث النبوية، إلى أن جاء عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز وتم على يديه «التدوين الرسمى للسنة المطهرة».

ويؤكد المؤلف أن ما اشترطه العلماء فى الراوى الذى يقبل حديثه من العدل والحفظ وما اشترطوه فى المتون تؤكد صحة ما ورد إلينا من «صحيح البخارى وصحيح مسلم» ولا يجعلنا نشك فيما ورد فيهما قيد أنملة. مشيرا إلى أن محاولات التشكيك فى السنة النبوية ليست جديدة، وإنما هى قديمة، حيث أراد المبتدعة والزنادقة من قبل القضاء على السنة المطهرة.

تشكيك قديم

أوضح د. الخشوعى أن السنة النبوية لم تسلم من هؤلاء المغرضين الذين فى قلوبهم مرض فى كل عصر ومصر، فهم يشككون فى السنة المطهرة وهدفهم الأكبر هو إبطال العمل بالقرآن الكريم، وجعله كتابا غير قابل للتطبيق وأنه كتاب يتبرك به، وبذلك يُنحى الإسلام العظيم من حياة الناس، ليشقى المسلمون فى الدنيا والآخرة بإعراضهم عن منهج الله تعالى شقاء ليس بعده شقاء.

بداية يقول المؤلف د. الخشوعي: من المعلوم أن النبى لم يأمر بكتابة السنة المطهرة كما أمر بكتابة القرآن، بل إن النبى نهى عن كتابة ما عدا القرآن فى أول الأمر، ثم أذن بعد ذلك فى الكتابة، لهذا وقع خلاف بين العلماء فى كتابة الحديث، ما بين مجيز ومانع، والذى استقر عليه الأمر أخيرا هو جواز الكتابة، وأن النهى عن كتابة ما عدا القرآن، نسخ بالإذن فى الكتابة، وكان آخر الأمرين من رسول الله هو الإذن فى كتابة السنة المطهرة، وذلك واضح جلي، حيث إن أدلة الإذن متأخرة عن أدلة النهى.

يضيف: لقد كتب بعض الصحابة الحديث فى زمن الرسول بإذن صريح منه، وكانت لهم صحف دونوا فيها ما سمعوه منه مثل عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما، بل إن النبى أمر الصحابة أن يكتبوا لمن لم يستطيع الكتابة فأمرهم أن يكتبوا لأبى شاة. بل همَّ النبى أن يكتب لأصحابه كتابا فى مرض موته، وكتب بعض الصحابة بعد انتقاله صلى الله عليه وسلم لأنفسهم.

> أذن الرسول قبل انتقاله بكتابة السنة.. وعبدالله بن عمرو بن العاص انفرد بـ«التدوين الفردي»

يستطرد المؤلف: كتب الأئمة الأعلام الحديث وصنفوا فى ذلك المصنفات الكثيرة التى لا تحصى، وهم أعلم الناس بهذه المسألة وما ورد فيها من إذن ونهي، ولولا أن وفق الله تعالى الأئمة – رحمهم الله – لكتابة السنة المطهرة فى فترة مبكرة، لضاعت وما عثر على حديث واحد صحيح، فضلا عن هذه المصنفات التى تحوى هذا الكنز العظيم الذى ورثته الأمة المسلمة عن رسولها. وإلا فكيف كان يحفظ هذا الكم الهائل من الأحاديث الشريفة، مع تباعد الزمان، ونزول الأسانيد وكثرة مشاغل الناس، وفتور الهمم عن الحفظ بدون تدوين؟!

إن هذا الأمر شاق جدا أو مستحيل، مع أنه كان محتملا فى زمن الصحابة والتابعين، بغض النظر عما تعرضت له الأمة المسلمة من بلاء ومحن على مر العصور، وأراد المبتدعة والزنادقة القضاء على السنة المطهرة، فهى السلاح الثانى بعد القرآن الكريم الذى واجههم به أهل السنة والجماعة، فلو لم تدون لوجدوا الفرصة سانحة للتشكيك فى السنة وإبطال حجيته. وقد هيأ الله للسنة المطهرة فى كل عصر ومصر رجالا أبرارا صالحين، بذلوا النفس والنفيس فى سبيل المحافظة على السنة المطهرة، وتحملوا فى سبيل ذلك ما تحملوا جزاهم الله خيرا عن الإسلام والمسلمين.

طارق عبدالله

مراحل التدوين

ويقسم المؤلف مراحل تدوين السنة المطهرة إلى عدة مراحل هى:

- الأولى: مرحلة النهى عن كتابة السنة. وردت أحاديث مرفوعة إلى النبى وأخرى موقوفة على الصحابة، وفيها النهى عن كتابة غير القرآن، وأصبح ما ورد فى النهى عن ذلك حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله قال «لا تكتبوا عنى ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه، وحدثوا عنى ولا حرج، ومن كذب علىَّ – قال همام: أحيسبه قال: متعمدا – فليتبوأ مقعده من النار».

- الثّانية: مرحلة الإذن فى كتابة السنة المطهرة، وهى التى تسمى «مرحلة التدوين الفردي».. حيث وردت أحاديث مرفوعة وغير مرفوعة فى الإذن فى كتابة السنة المطهرة، رغم ورود أحاديث فى النهى عن كتابة السنة المطهرة. ومن أقوال ما استدل به العلماء لجواز كتابة السنة المطهرة، عن ابن عباس قال: لما اشتد بالنبى صلى الله عليه وسلم وجعه، قال «ائتونى بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده»، قال عمر: إن النبى غلبه الوجع وعندنا كتاب الله، حسبُنا فاختلفوا وكثُر اللغط، قال: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه». وفى هذا الحديث دليل على جواز كتابة الحديث، وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم همَّ أن يكتب لأمته كتابا يحصل معه الأمن من الاختلاف وهو لا يهم إلا بحق. وعن أبى هريرة قال: ما من أصحاب النبى أحد أكثر حديثا عنه مني، إلا ما كان من عبدالله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب».

يقول المؤلف: تسمى هذه المرحلة بمرحلة التدوين الفردي، لأن من أراد أن يدون لنفسه فعل دون تدخل من الدولة.

ويرى المؤلف أن أدلة الإذن فى كتابة الحديث نسخة لأدلة النهى عن الكتابة، وذلك لأن أدلة الإذن فى الكتابة متأخرة عن أدلة النهي، ومن المعلوم أن الدليل المتأخر ناسخ للدليل المتقدم عند عدم إمكان الجمع بين النصوص المتعارضة. وقد ثبت عن كثير من الصحابة والتابعين، فمن جاء بعدهم من الأئمة أنهم كتبوا الحديث وأمروا بكتابته، فدل ذلك على أنهم علموا أن أحاديث الإذن فى الكتابة ناسخة لأحاديث النهى عن الكتابة.

- الثالثة: مرحلة التكوين الرسمى على يد أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه. والمراد بالتدوين الرسمى هو أن تتولى الدولة عملية التدوين وتشرف عليها بنفسها. حيث ظل أمر التدوين الفردى مستمرا رغم محاولات التدوين الرسمى فى عهد الخلفية عمر بن الخطاب إلا أنه رأى فى النهاية بعد استشارة الصحابة واستخارة الله ألا يفعل ذلك مخافة أن يشغل الناس بالسنة المطهرة عن القرآن. كما حاول عبدالعزيز بن مروان بن الحكم أن يكتب السنة المطهرة، إلا أن الحال ظل على ما هو، إلى أن جاء الخليفة الراشد والإمام العادل عمر بن عبدالعزيز على رأس المائة الأولى من الهجرة فوجه امره الكريم إلى ولاته يأمرهم أن يكتبوا السنة المباركة وأن ينشروها بين الناس خوفا من الضياع، فنشط العلماء لذلك، وبدأوا فى جمع السنة المطهرة، وبذلك تكون قد بدأت مرحلة جديدة من مراحل التدوين فى السنة المطهرة، وهى مرحلة التدوين الرسمي.

- الرابعة: مرحلة ظهور المصنفات الحديثية. ما إن أصدر الخليفة عمر بن عبدالعزيز أمره بتدوين السنة المطهرة، حتى نشط علماء المسلمين لتلبية هذا النداء، وبدأ التصنيف فى السنة المطهرة وبدأت المصنفات الحديثية فى الظهور. ففى القرن الثانى الهجرى ظهر الموطأ للإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة. وفى القرن الثالث الهجرى والذى يعد القرن الذهبى للتصنيف فى السنة المطهرة ظهر:

1 – مصنف الإمام عبدالرازق بن همام الصنعانى – ت (211هـ).
2 – مصنف الإمام عبدالله بن أبى شيبة – ت (235هـ).
3 – مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل – ت (241هـ).
4 – سنن الإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدرامى – ت (255هـ).
5 – صحيح البخارى للإمام محمد بن اسماعيل البخارى – ت (256هـ).
6 – صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج النيسابورى – ت (261هـ).
7 – سنن أبى داود للإمام سليمان بن الأشعث السجستانى – ت (275هـ).
8 – سنن الترمذى للإمام محمد بن عيسى الترمذى – ت (279هـ).
9 – سنن النسائى للإمام أحمد بن شعيب النسائى – ت (303هـ).
10 – سنن ابن ماجه للإمام محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه – ت (275هـ).

- الخامسة: مرحلة التصنيف فى الحديث الصحيح المجرد.

نهضة كبيرة

كان الأئمة – كما يروى د. الخشوعي: قبل الإمام البخارى يجمعون فى مصنفاتهم الحديثية بين الحديث الصحيح والحسن والضعيف، تاركين التمييز إلى معرفة القارئ، إلى أن جاء الإمام البخاري، فرأى أن يخص الحديث الصحيح بالجمع والتصنيف، فألَّف كتابه (الجامع الصحيح)، وجعله خاصا بالأحاديث الصحيحة. وبذلك يكون الإمام البخارى قد نهض بالحديث نهضة كبيرة وخطا به خطوة واسعة جيدة، حيث جعل كتابه (الجامع الصحيح) خاصا بالأحاديث الصحيحة. ثم تلا الإمام البخارى فى جمع الحديث الصحيح وتجريده، تلميذه النجيب: الإمام مسلم بن الحجاج، فصنف كتابه الصحيح المعروف بـ(صحيح مسلم)، وجعله خاص بالأحاديث الصحيحة.

وقد تلقت الأمة الإسلامية الكتابين (صحيح الإمام البخاري) و(صحيح مسلم) بالقبول، واتفقت الأمة على ان أصح الكتب – بعد كتاب الله- (صحيح الإمام البخاري) و(صحيح مسلم). وقد اشترط العلماء فى الراوى الذى يقبل حديثه أن يكون عدلا فى دينه ضابطا لحفظه، كما اشترطوا فى المتن شروطا كفيلة بحفظ الحديث وصيانته، فكما اهتم المسلمون بالأسانيد ودرسوها، فقد اهتموا بالمتون غاية الاهتمام ومحصوها غاية التحميص.

جامعة الأزهر
كلية أصول الدين – بالقاهرة
قسم الحديث وعلومه
مناهج المحدثين
الجزء الأول
الأستاذ الدكتور
الخشوعي الخشوعي محمد الخشوعي
الأستاذ بقسم الحديث وعلومه
ووكيل كلية أصول الدين بالقاهرة سابقاً
١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م

الحج.. أسباب ومعان.. لمن أراد العبرة

بقلم: د. خالد القصاص
رئيس الإرشاد الدينى بأوقاف الشرقية

الحج هو الركن الخامس فى بناء الإسلام للإنسان، وهو عبادة يقوم بها المسلم مرة فى العمر، إنها حياة على أرض النبوة، يستحضر فيها العبد الدلالات الروحية لكل مشاهد النبوة ومنازل الوحي، والآيات البينات.

تبدأ أشهر الحج من شوال ثم ذى القعدة ثم ذى الحجة، يهيئ فيها العازم على أداء فريضة الحج قلبه لاستقبال الرحمات والنفحات التى يقذفها الله – عز وجل – على حجاج بيته وزواره، فلا رفث ولا فسوق ولا جدال، بل تعظيم وإجلال، وآية ذلك قوله سبحانه» الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِى الْحَجِّ...»

لابد للحاج من الأخذ بالأسباب، وذلك يكون بالزاد القلبى الروحي، بتحلية القلب بالذكر والتقرب إلى الله بالصوم والنوافل والدعاء والتضرع إليه – سبحانه حيث قال ربنا «وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونَ يَا أُوْلِى الأَلْبَابِ»

وإلى جانب الزاد القلبى الروحي، لابد من التزود لمن أراد الحج من زاد مادى من مال وملبس وأدوية وخصوصيات، قد يكون إهمالها وتركها معيقاً لأداء النُسك على أكمل وجه.

ولا غنى أيضاً لمن عزم الحج من زاد فقهى عن طريق كتب الفقه أو سؤال أهل الأختصاص، فيعرف فضل الحج وحكمه.

ومن معانى الحج، أن يرجع الحاج وقد حط عن كاهليه ذنوباً أثقلته، ففى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه:» أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من حج فلم يرفث ولم يفسق، رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه»

ومن معانى الحج، أن الحج يقطع عن الإنسان الفقر المادي، كما قطع عنه الفقر الروحي، فقد روى الطبرانى عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:» ما امعر حاج قط، قيل لجابر ما الإمعار قال» ما افتقر».

ومن معانى الحج، أن يعلن الحاج أن نفقته فى الحج، تعدل النفقة فى سبيل الله، فقد روى الإمام أحمد فى مسنده عن بريدة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:»النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله بسبعمائة ضعف«

ومن معانى الحج، تهذيب الأخلاق، والوحدة والترابط والتعانق بين ابناء الأمة على اختلاف الوانهم وأجناسهم وألسنتهم، وهذا ما تصبو إليه أمتنا اليوم فى ظل تفرقها وتداعى الأمم عليها حتى صارت كالقصعة المستباحة على حد قول شوقى:

إلام الخلف بينكم إلاما
وهذى الضجة الكبرى علاما
وفيم يكيد بعضكم لبعض
وتبدون العداوة والخصاما

قال تعالي:» يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ». فالمناسك تؤدى على أرض واحدة ويتجهون إلى قبلة واحدة، ونبيهم واحد، وكتابهم واحد، وهتافهم واحد، ولباسهم واحد وجراحتهم واحدة، ما أحوجنا إلى الوحدة قبل المنسك وبعده، والله أسأل أن نكون صفاً واحداً عملاً بقوله تعالي:» وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا».

.. والتأخير فى التدوين ليس ذريعة للتشكيك:

علماء طالبوا بمشروع عالمى لتوثيق كل التراث المتعلق بسيرة الرسول

حدد العلماء ضوابط علمية ومنهجية دقيقة للتعامل مع السيرة النبوية تليق ومقام النبى صلى الله عليه وسلم. مستنكرين محاولات التحقير بسيرة الرسول الكريم فى الوقت الذى يقوم فيه أولئك بالاحترام الشديد عند التعامل مع مخطوطات أرسطو ومؤلفات التاريخ الغربى الذى لا سند له! وطالبوا بإطلاق مشروع عالمى لتحقيق وتوثيق ونشر كل التراث والمخطوطات المتعلقة بسيرة النبى. مشددين على ضرورة ترجمة كل كتب السيرة الى اللغة الإنجليزية وطرحها بالمكتبات الثقافية المختلفة. أوضحوا أن جميع الشبهات التى يثيرها المشككون تم الرد العلمى عليها مرارا وتكرارا، لكن هؤلاء لا يقرأون ولا يطلعون!

يؤكد د. محمد عبدالرحمن الضوينى- وكيل الأزهر- أن المشككين فى السيرة النبوية كذبوا صحتها بحجة أن تدوينها تم متأخرا ووثائقها مفقودة! وهذا الكلام مردود عليه، فالقرآن الكريم أورد قدرا يسيرا من أخبار النبى بما يتوافق وهدفه الاصلاحى فى العقيدة والاخلاق والشريعة والقرآن ليس كتابا للتوثيق والتأريخ. ولو اكتفينا بالقرآن كما يطلبون فمن أين لنا أن نعرف الأخلاق العلمية والمهارات الحياتية والترجمة الحقيقية لأوامر القرآن الكريم ؟!

أشار الى أن منكرى السنة النبوية ادعوا كذبا أن كتاب السير التزموا كلهم بجمع صحيح المروِيَّات! وهذا فرض مختلق وإلزام لهم بما لم يلتزموه ودليل على عدم اطلاعهم على كتب السيرة ودرجاتها. مستنكرا تلقى مخطوطات أرسطو بالقبول والاحترام رغم أن بين أرسطو وأقدم مخطوطة له قرابة الألف عام وكذلك مؤلفات التاريخ الغربى الذى لا سند له ومع ذلك تمتهن سيرة النبى الأكرم رغم نقل أحداثها بالأسانيد.

أوضح د. الضوينى أن التشكيك فى السيرة لم يقف عند حدود نفى مصادرها إنما تعداه لتقديم قراءات وتأويلات مشوهة لأحداثها بدعوى الحق فى ممارسة النقد.

وتساءل: من قال أن مرويات السير غير قابلة للنقد؟ فهذا فرض مختلق لإظهار علماء المسلمين وكأنهم كهنة يرفضون النزاهة والموضوعية! وهذا غير صحيح فأخبار السير خضعت قديما للنقد سندا ومتنا على يد علماء هذا التراث العظيم.

أوضح وكيل الأزهر أن بعض المؤرخين القدامى كابن اسحاق ركزوا جهودهم على الجمع والتقصى، بينما ركّز المحدثون جهودهم على نقد المرويّات وتمييز الصحيح من الضعيف. مشيرا إلى أن المتقدمين مارسوا نقد مرويات السير والمغازى ومارسه حديثا علماء مدرسة الاصلاح والتجديد الأزهرية، وهو نقد مبنى على علم ومنهج وبصيرة، نقد يحفظ الدين ويوقر مقام النبى وشتان بين هذا وبين نقد لا يرتكز على أصل ولا يضبط بقاعدة ولا منهج.

> د. نظير عياد: مطلوب تزويد المكتبة الثقافية الأجنبية بترجمات لكتب السيرة النبوية

واستنكر وكيل الأزهر ما يطرحه المشككون فى سيرة النبى وزعمهم أن أصول التراث الاسلامى لم تدوَّن إلا بعد مائتى عام تقريبا من انتقال النبى وبتوجيه من خلفاء وأمراء بنى العباس لإضفاء الشرعية على ملكهم! مؤكدا أنه فى الوقت الذى ولدت فيه خلافة بنى العباس فى المشرق، ولد فى المغرب خلافة جديدة لبنى أمية على يد عبدالرحمن الداخل، فهل صار لدينا قرآن عباسى وآخر أموى؟! وسنة نبوية عباسية وأخرى أموية؟! فقد اكتشف الباحثون فى العقد الأخير العديد من المخطوطات القرآنية التى تعود الى ما قبل سقوط الخلافة الأموية وقيام دولة بنى العباس, مما يؤكد زيف هذه الأفكار.

وشدد وكيل الأزهر على أن مناهج التشكيك فى السيرة النبوية بقصد أو بغير، تشوّه صورة النبى الأكرم وتقلل من قدره بوصفه قدوة وقائدا للمسلمين فضلا عن زعزعة الثقة فى التراث الدينى وإثارة الانقسامات.

مشروع عالمى

ويطالب د. نظير عياد- الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية والمشرف على مركز الأزهر للفتوى الإلكترونية- بضرورة تفعيل حركة ترجمة عكسية لكتب السيرة النبوية من العربية الى الإنجليزية بهدف تزويد المكتبة الثقافية الأجنبية بمصادر موثوقة وشاملة كما طالب بتوسيع دائرة الحوار بين مختلف المذاهب الفكرية والاسلامية والحداثية والتنويرية لتعزيز التفاهم.

أوصى بإطلاق مشروع عالمى لتحقيق وتوثيق ونشر كل التراث والمخطوطات المتعلقة بسيرة النبى وتاريخ الاسلام المبكر وفقا لمعايير علمية دقيقة مما يسهم فى التصدى للشبهات والشكوك المثارة حولها.

مروة غانم

اسناد متصل

أما د. أحمد معبد- عضو هيئة كبار العلماء وأستاذ الحديث بجامعة الأزهر- فقال: السيرة النبوية وصلت الينا بإسناد متصل عن صاحبها صلى الله عليه وسلم، موضحا أن الله تعالى تكفّل بحفظ سنّة نبيّه كما تكفّل بحفظ القرآن حيث قال تعالى فى سورة القيامة:» إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19)» والبيان هنا عائد على السنَّة النبوية فهى وحىٌ من الله وتعهّد منه بحفظها, فالقرآن وحى يُتلى والسنة النبوية وحى يُروى والطعن فى السنّة هو طعن فى الوحى.

وأوصى الجميع بالقراءة الواعية لأنها الحصن الوحيد للحماية من الأفكار الضارة.

سند موثق

أما د. صلاح عاشور- عميد كلية اللغة العربية- فأوضح أن الهجوم على السيرة النبوية كان منذ اليوم الأول من الدعوة الاسلامية وهذا ما دفع الامام الشافعى وغيره من العلماء فى مختلف العصور الى الدفاع عن سنة النبى وسيرته.

ويكفى السيرة النبوية شرفا أنها كانت لا تكتب ولا تقرأ إلا بسند موثق. وأن من ينكر السنة النبوية لا يدرك قيمتها وأنها النبراس والشارحة والمبينة للقرآن والمفسرة لآياته العطرة، فكل عباداتنا من صلاة وصيام وحج وزكاة أخذنّاها عن النبى.

مستنكرا الدعوة لفصل القرآن عن السنة، لافتا الى أنها عبث ومناقضة للقرآن الذى أمرنا الله بإتباع نبيّه.

الرد على الشبهات

أما د. سيد بلاط- أستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة الأزهر- فقام بتفنيد بعض الشبهات والرد عليها بمنهجية علمية، موضحا أن بعض المستشرقين حينما يتركون التعصب ويستمعون للنصوص الصحيحة يتوقفون عن النقد ويتحولون الى منصفين لرسول الله, ففيما يتعلق بشبهة «انتشار الاسلام بحد السيف» أكد أن القرآن نفسه هو ما ينفى هذه الشبهة حيث قال تعالى: «لا إكراه فى الدين».

أشار الى أن البحث فى سيرة النبى تثبت عكس كلام المستشرقين وتبطل حجتهم، فكثير من المستشرقين اتفقوا على أن غزوات النبى وصلت الى 27 أو 28 غزوة ورغم ذلك يأتى مستشرق حاقد ويدعى كذبا أن حياة النبى كانت سلسلة من سفك الدماء! وحينما نأتى لتحليل الأرقام نجد أن النبى لم يقاتل الا فى 9 غزوات فقط من الـ28 والبقية كانت إما حصارا أو تسليما كيهود بنى النضير وإما صلحا مثل صلح الحديبية، فضلا عن أن غزوات النبى كانت إما لرد عدوان أو لرفع ظلم وبمقارنة الأرقام وللرد على المشككين نجد أن عدد الشهداء من المسلمين والقتلى من المشركين يقتربان من بعضهما البعض ولا يزيد عن ثلاثين شخصا هنا أو هناك وهو ما ينفى سفك الدماء كما يروج المستشرقون.

وتساءل: كم قتل اليهود من الرجال والنساء والأطفال؟ وأين أنتم من هذه الدماء التى تراق؟

> د. الضويني: التشكيك يؤدى إلى زعزعة الثقة فى التراث الدينى



د. الضويني

د. نظير عياد



بقلم:
زينب السعيد
داعية بالأوقاف

المقاصد والأسرار للحج

تعد فريضة الحج من أعظم العبادات فى الإسلام، وأعلاها منزلة، يتجلى فيها كمال الإيمان بكمال التسليم لله عز وجل.

والمتدبر لحديث القرآن عن الحج يجد عددا من المقاصد والأسرار التى ينبغى أن يتوقف معها المسلم وفهم مقاصد العبادة وأسرارها وحِكمها يساعد بشكل كبير فى تعظيمها وحضور القلب عند القيام بها.

بعض المقاصد والأسرار للحج وردت فى مواضع مختلفة فى القران الكريم توضح القيم الانسانية والاخلاق للمسلم عند أداء فريضة الحج، حيث ورد ذكر الحج في: (سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة المائدة، وسورة التوبة، وسورة الحج)، وهى السورة الوحيد التى سميت باسم ركن من أركان الإسلام، فصل سبحانه فى القرآن الحديث عن أعمال الحج ما لم يفصل فى غيره من العبادات، وهذا يدل على عناية الله بهذا الركن ومكانته الكبيرة عنده سبحانه وتعالى.

ويتمنى كل مسلم أن ينال شرف هذه الزيارة، فتحنّ القلوب وتهفو النفوس فى كل عام فى مثل هذه الأوقات إلى حج بيت الله العتيق، تلبية لنداء إبراهيم عليه السلام الذى أمره الله -سبحانه- بتبليغه للناس كافة، فقال تعالى: (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ).

التوحيد والإخلاص لله، فلم يأمر إبراهيم عليه السلام ببناء البيت إلا لتحقيق توحيده سبحانه، ويظهر ذلك جليا من اقتران الأمر ببناء البيت بالنهى عن الشرك والتخلص من مظاهره، حيث قال تعالى: (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ).

وتحقيق الإخلاص من أعظم ثمرات التوحيد، وقد نبه الله عباده لضرورة تحقيقه فى الحج فقال تعالى: (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ).

تحقيق معنى العبودية والانقياد لله وهذا يظهر بوضوح عند استجابة الحاج للقيام بهذه الفريضة وارتداء لباس الإحرام والطواف بالكعبة والسعى بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة، فهو يقوم بهذا الأعمال منقادا لأمر الله ومتأسيا برسول الله تنقية النفس من الأخلاق المذمومة.

ونهى الله تعالى الحاج عن الفحش والسباب واللغو والجدال، فقال تعالى: (فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ). فيه تعظيم لفريضة الحج من جهة، وليعتد المسلم على الابتعاد عن مثل هذه الأخلاق المذمومة بعد الحج من جهة أخرى.



اعتمد إذاعيا بقرار ملكي:

«عقيدتي» تُحيى ذكرى القارئ الأسطورة

الشيخ النادى «أنموذج» للأجيال الجديدة.. لم يخرج عن وقار التلاوة رغم عبقريته موسيقيا

رغم مرور 63 عاما على رحيله إلا أنه مازال يصدح بصوته العذب ونغماته المؤثرة فى قلوب عشاق ومتابعى دولة التلاوة المصرية، إنه الشيخ محمد حسن النادى [1921-1961م] ابن قرية بندف، مركز منيا القمح، الشرقية، الملقّب بالقارئ الأسطورة، حيث عدّه أهل الاختصاص بأنه أسطورة بحق نظرا لإبداعه ليس فى تلاوة القرآن فحسب، بل كان مبدعا أيضا فى فن الإبتهال والتواشيح والغناء الدينى والموسيقى، ورغم أنه ولد مكفوفا إلا أن الله تعالى عوّضه بكل هذه المواهب والشُهرة رغم عُمره الذى لم يتجاوز 38 عاما، وحقق من الشُهرة ما لم يتحقق لغيره، حتى تم تعيينه فى الإذاعة على الهواء بقرار من الملك فاروق.

تبنّاه الشيخ مصطفى إسماعيل، وأدخله الشيخ زكريا أحمد معهد الموسيقى العربية.

وكعادتها فى تكريم العلماء وأهل القرآن حرصت «عقيدتي» على تكريم اسم الشيخ محمد حسن النادى فى ذكراه، فالتقت كبار المتخصصين فى تلاوة وتعليم القرآن الكريم والموسيقى والمقامات الصوتية الذين أدلوا بدلوهم فى التحقيق التالى.

يقول الإعلامى عبدالعزيز عمران (عضو لجنة اختبار الأصوات باللجنة الموحدة بالهيئة الوطنية للإعلام): يعد مولانا الشيخ محمد حسن النادى من القلائل الذين برعوا فى تلاوة القرآن والإنشاد وأداء اللون الدينى غنائيا، ويرجع السرّ فى ذلك بسبب عبقريته الموسيقية والنغمية بزيادة دراسته على يد الشيخ زكريا أحمد، لأن المشايخ فى بداية حياتهم- مثل الشيخ على محمود والشيخ زكريا أحمد وغيرهما- هم الذين علموا المنشدين والمطربين الأداء اللحنى الفريد والمتميز، وعلى رأسهم السيدة أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب الذى كان يتواجد ضمن بطانة الشيخ على محمود، وظل يتعلم من المشايخ فصار مستمعا جيدا للشيخ محمد رفعت حيث كان يذهب إليه فى جامع فاضل ويذهب للشيخ مصطفى إسماعيل بهدف المزيد من التعلّم فى علم النغم.

أضاف: عُرف عن الشيخ النادى أنه يصورّ بالأداء النغمى للمستمع، الذى كان يعيش مع الأداء الراقى وكأنه يعيش داخل الحدث وليس بعيدا عنه، فكان المستمع يعيش بوجدانه مع الشيخ.

وكان الشيخ النادى رغم عبقريته فى الموسيقى إلا أنه كان منضبطا انضباطا تاما، وقد لحظ عليه فى تلاواته أنه لم يخالف حكما من الأحكام التلاوة طوال عمره، مما يجعله رغم صغر سنّه قائدا ومعلّما لمن يحاولون الآن تغليف الأداء النغمى على أحكام التلاوة مما يخرجهم عن وقار التلاوة مع هؤلاء الذين يرتكبون خطيئة كبرى فى حق كتاب الله.

يضيف عمران: لعب القدر بقدر كبير فى شهرة الشيخ النادى واعتماده فى الإذاعة المصرية بقرار ملكي، بعدما استمع إليه الملك فاروق وتأثر بأدائه المعجز وهو يقرأ فى مسجد سيدى أبو العباس المرسى بالإسكندرية، وبدأت شهرة الشيخ النادى فى تصاعد مستمر وخاصة بعدما نزح من الشرقية إلى القاهرة وتلقّفه الشيخ زكريا أحمد بعدما أُعجب بصوته الأخّاذ وأدائه النغمى المتميز واعتنى به ولحّن له بعض القصائد الدينية وشاركه فيها مما جعله يتم تعيينه بمجلس إدارة معهد الموسيقى، وكان تم اعتماده بالإذاعة عام 48 عن عمر 24 عاما صنِّف فى حينها درجة أولى فئة (أ) وهذا يدل على أن الإذاعة لها السبق فى اكتشاف هؤلاء القراء العباقرة.



عبدالعزيز عمران



الشيخ الخشت

نجم يسطع

ويقول القارئ الإذاعى الشيخ محمود الخشت (نائب نقيب القراء ومشيخة عموم المقارئ المصرية): مازال نجم الشيخ النادى يسطع فى سماء دولة التلاوة، وأعتبر نفسى محظوظا لكونى أجلس على نفس «دكة» التلاوة التى كان يجلس عليها سيدنا الشيخ النادى قبل أن أولد، حيث كان يقرأ سورة الجمعة بمسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها بالقاهرة، وسبحان الله يتم اعتمادى قارئا للسورة بمسجد السيدة نفيسة وهنا أستشعر أن روح مولانا الشيخ النادى وكأنها لا تفارق المكان.

وعن جمال صوته يقول الشيخ الخشت: لقد وهب الله الشيخ النادى جمالا فى الصوت، وحسنا فى الأداء، وجودة فى التلاوة وعلوم القراءات وعلوم النغم والمقامات مع المحافظة على الأحكام ومخارج الحروف وآداب وخلق القرآن الكريم والوقف والابتداء، كما كان يقرأ القرآن لا للشهرة ولا للمادة، حيث كان يقرأ القرآن لله ولا يعمل للمادة أى حساب، وكان يسأل على أهل المتوفي: هل تارك أولادا قصر أم لا، فإن كان له قصر بنات لم يتقاضى مليما أو يترك نصفه حسب حالة هؤلاء القصر، وكذلك لو حضر أو دعى فى أى عزاء بجميع قرى الجمهورية لا يتفق مهما كانت بعيدة، وكان يسأل عن أهل القرآن ويوزع عليهم، وقد وصفه معاصروه بأنه كان أستاذا فى التعبير والتصوير، وفاهما للقرآن كما ينبغى، وكان يؤدى رسالة القارئ الحقيقية فى تبليغ المعنى القرآنى حيث الصوت المتوازن الدافئ الناضج المتكامل بمعنى الكلمة، فكان يستخدمه بحَرَفيّة عالية وفائقة، ومتقنا إلى حدٍ لا يمكن تخيّله من تحقيق مخارج الحروف والأصوات، وقد كانت هذه الظاهرة شيئا لم يحدث من قبل فى التلاوة، فنجد النغم «المتّسَلطن»، كما قيل عنه «المزاجنجي» فهو عضو لجنة بمعهد الموسيقى العربية، وكان ماهرا فى عمل الموازنة بين جلال النص القرآنى وإبراز الجماليات بالنغم دون أن يطغى جنب على الآخر، فوصفوه بـ«الأسطورة البشرية» فى التلاوات والقراءات والإنشاد الدينى والابتهالات، واجتمعت فى صوته الصفات المثالية الرزينة لقارئ القرآن، وهى الخامة المثالية لأنه تربّى على صوت أكبر مقرئين عرفهم التاريخ وهما الشيخ على محمود والشيخ محمد رفعت والشيخ مصطفى اسماعيل.

وعن اعتماده بالإذاعة قال الشيخ الخشت: عام 1948م كان عمره 24 عاما وعمل قارئا للسورة بمسجد سيدى المرسى أبو العباس، وكان الشيخ مصطفى اسماعيل سمع أنه يقلّده بالضبط، فأصرّ الشيخ مصطفى على ترشيحه للقراءة على الهواء أمام الملك فاروق بدلا منه لمدة 45 دقيقة، فأجاد وأبدع وحاكى شيخه مصطفى إسماعيل والشيخ محمد رفعت فعانقه الشيخ مصطفى وأثنى عليه، فأُعجب به الملك فاروق وحاشيته بشدة وأصدر الملك فاروق قرارا ملكيا باعتماده فى الإذاعة تقديرا له ولصوته العذب، ويعتبر أول قارئ بعد الشيخ محمد رفعت يقرأ على الهواء مباشرة قبل اعتماده بالاذاعة، وأول قارئ بالإذاعة من محافظة الشرقية.

محمد الساعاتى

الصوت الماسي

من جانبه قال تامر البهتيمى (باحث فى شئون القراء): لم يعرف الشيخ النادى من شوائب التاريخ عبر أزمانه غير تأرجح صوتى بين الفن القرآنى والعزف الإنشادى المنفرد وما بين هذا وذاك، أسطورة نغمية عريضه قد باحت بكل ألوان وفنون النغم الشرقى والغربى أيضاً فى ميادين الجمال القرآنى وكذا الإنشاد بصورة خيالية لا تخطئها الآذان ولا ينكرها التاريخ، فقد استوحى خيالاً فنياً لم يدركه من سبقوه ممن اعتلوا منصات الفن الراقى على مدار عقود زمنية طويلة حتى قرأ القرآن بأساليب فنية هائلة تعمّد خلالها أن يصل لآذان كافة أطياف السميعة والمحبين مع اختلاف ثقافتهم السمعية بكل ما هو جديد وجميل، ليصبح موسوعة نغمية تقدم جملا طربية قد لم يسمع بها عباقرة السمع فى زمانه وما قبله من تاريخ عارم يعج بالقُراء والمنشدين ليغير ملامح الفن القديم فى تقديم أقوى عروض فنية لتلاوة كتاب الله وسرد القصص القرآنى بمعانى قد تُصنف من أفضلية الوصف والتعبير حيث القوة الصوتية والركوز الصوتى على كل نغمة حال، كل جواب يلقى به الشيخ على مسامع المتيّمين، فتراه يشجب بصوته آفة النشاز الصوتى والنغمى ليتصدر طابور جيله فى كيفية التعامل مع كل دور قرآنى وإنشادي، بداية من قرار سليم وموزون، لا يوجد خلاله أى خلل أو مسافات غير مستباحة، أو غير مرغوب فيها من عرض وتفصيل الصورة الفنية الأنسب لكل نص يتلو منه الشيخ، أما عن جوابه فلا يقل جمالاً ولا إبهاراً للسمّيعة عن القرار الذى يسبقه حتى يصل بالمستمع لأعلى درجات المتعة، حيال سماعه.



تامر البهتيمي

أضاف البهتيمى: وإذا تعرضنا لصوت الشيخ محمد حسن النادى أمام الآلات الموسيقية والصوت فسوف نجده من ارقى الأصوات شأنا، من حيث الخامة والمساحة، فهو ينتمى إلى دواوين التينور بنسبة متوسطة، ويميل أحياناً لما يربط صوته بعائلة البريتون وقد يظهر هذا واضحاً عند مثوله لمنطقة الأراضى متخذا من فنياته ومحصوله الفكرى فى كيفية التعامل مع كل نص أسلوب نغمى يستمر مدراراً بما يليق بعظمة القرآن الكريم ومناجاة رب العالمين.

النوتة الموسيقية

ويرى الشيخ طه الإسكندرانى (مدرب أصوات بنقابة الإنشاد) أن الشيخ محمد حسن النادى يتفرد عن أقرانه من جيل الرعيل الأول بأنه استطاع بتوفيق المولى عزَّ وجلَّ أن يجمع بين كونه قارئا مجيدا للقرآن ومنشدا ومبتهلا لا يُبارى.

طه الأسكندرانى

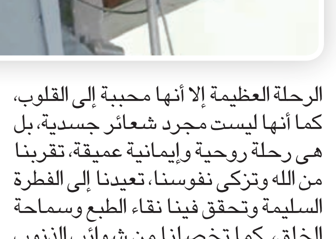
يضيف الإسكندرانى: كان الشيخ النادى من القلائل الذين يتمتعون بجواب الجواب (أعلى طبقة فى الصوت) كما كان يمتلك قرارا يؤثر فى قلوب وعشاق سماع القرآن، وكان رغم صغر سنّه إضافة إلى كونه كفيفا إلا مع ذلك كان يحفظ النوت الموسيقية ويمتلك من البراعة والاستهلال ما يمكنه لأن يكون فى مصاف النجوم الكبار، حيث كان أداؤه مبهرا يصل لحد الإعجاز الذى كان من شدّته وقوّته يتفاعل معه كل من استمع إليه سواء فى حفلاته بالإذاعة أو فى قصر عابدين أو فى معهد الموسيقى.

واختتم الإسكندرانى: رحل الشيخ النادى عن عمر يناهز 38 عاما قدم خلالها كل الفنون مجتمعة فى مهارة وإعجاز لم يسبق له مثيلا، فماذا لو عاش لمثل السن الذى عاشه الشيخ أبو عامر أو الشيخ الطبلاوى!!

د. الصغير.. فى خطبة الجمعة بالجامع الأزهر:

الحج.. يعيدنا إلى نقاء الطبع وسماحة الخلق





أكد د. حسن الصغير- رئيس أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ- أن موسم الحج يمثل رحلة سنوية للتجديد الروحي، حيث يعيش الحجاج تجسيدًا عمليا لدروس هذه الفريضة السمحة، يرسخ فى نفوسهم معانى عظيمة حول الشعائر الإسلامية التى شرعت من أجل إذكاء النفس البشرية، مشيرا إلى أن هذا الغرض الحقيقى من وجود هذا العالم بأكمله وهو عبادة الله سبحانه وتعالى والامتثال لأمره «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ».

لذا ونحن نذكّر بفضل هذه الشعيرة التى يقطع المسلمون الأميال لأدائها تحقيقا لأمر الله، عليهم ألا يغفلوا أيضا عن المنح التى منحها الله لهم فى الطاعات الأخرى، لأن كل يوم يمر على المسلم هو بمثابة رحلة وعليه أن يستفيد منها بما ينفعه حينما يقف بين يدى الله.

وبيّن- فى خطبة الجمعة بالجامع الأزهر- أن فريضة الحج أراد فيها المولى عزَّ وجلَّ أن يجمع بين العبادتين المالية والبدنية، فجعلها فريضة على من استطاع ماديا وبدنيا، أى من يملك الزاد والقدرة على الوصول إلى بيت الله الحرام، وهو ما يؤكد عَظمها وعظم أجرها، لما فيها من مشقة وبذل، ورغم ما تتطلبه هذه الرحلة العظيمة إلا أنها محببة إلى القلوب، كما أنها ليست مجرد شعائر جسدية، بل هى رحلة روحية وإيمانية عميقة، تقربنا من الله وتزكى نفوسنا، تعيدنا إلى الفطرة السليمة وتحقق فينا نقاء الطبع وسماحة الخلق، كما تخصلنا من شوائب الذنوب والمعاصي.

أوضح د. الصغير أن العبادات هى منهج فرضه الله سبحانه وتعالى لينظم سلوك المسلم، من أجل تصحيح مسار الإنسان فى الدنيا بما يضمن له السعادة الأبدية فى الآخرة «اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ» لهذا يجب ألا يقتصر المسلم على مجرد أداء العبادات وإنما عليه أن يدرك الحكمة من مشروعيتها، وهذا الفهم لا يكون إلا بمطابقة السلوك والأقوال للعبادة التى فرضها الله سبحانه وتعالى من أجل تزكية عباده وتحصينهم من الانزلاق فى المعاصي.

وأكد عظمة الصلوات الخمس، مشبِّها كل يوم بموسم جديد تتاح فيه خمس فرص عظيمة لنيل ثواب الحج والعمرة، لأنها تنهانا عن الفحشاء والمنكر، كما ورد فى قوله «فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ * الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ * وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ»، كما أن صلاة بلا عمل صالح، بلا صلة رحم، بلا علاقات طيبة، بلا تحر للحلال فى المأكل والمشرب، لا تعد صلاة حقيقية، لأن الصلاة الحقيقية هى التى تثمر إيمانا راسخا وأخلاقًا كريمة، وسلوكا فاضلا فى جميع جوانب الحياة.

وحذر من مغالطة شائعة، مفادها أن الحج والعمرة يمحيان الذنوب مهما كانت، وهذا أمر غير صحيح، بل إن قبول الحج والعمرة مشروط بأداء الواجبات الشرعية مع عدم التهاون فى حق الله وحق العباد، إضافة إلى الكسب الحلال والعمل الصالح، وقد ربط الرسول الكريم بين طيب المطعم وقبول الأعمال، لذا ينبغى على المسلم إن كان يريد قبول أعماله أن يحرص على طيب مطعمه، ومن عظم هدى الشرع الحكيم أنه نبهنا إلى قضية هامة أننا سنُسأل عن كل شئ يوم القيامة «لا تزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامة حتّى يُسألَ عن أربعٍ خصالٍ: عن عمرِه فيما أفناه، وعن مالِه من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن عَلمَه ماذا عمَل فيه» لذا فعلينا أن نستعد للإجابة بين يدى الله سبحانه وتعالى.

فى افتتاح تجديدات مسجد فاضل الشناوى بـ«أجا»:

د. عمر هاشم: الحج فرصة عظيمة لـ«غفران الذنوب»

أكد د. أحمد عمر هاشم- عضو هيئة كبار العلماء- أن الحج فريضة تزكى النفس وتطهر القلب وتجعل صاحبها نظيفا من الداخل والخارج، وعده الحق سبحانه وتعالى بغفران الذنوب والعودة كيوم ولدته أمه، طالما التزم شروط وآداب الفريضة.

جاء ذلك فى خطبة الجمعة بمسجد الحاج فاضل الشناوى، بعد تجديده بالجهود الذاتية، وبتلاوة قرآنية عطرة للقارئ الشيخ حلمى الجمل، وابتهالات حسام الأجاوى، بحضور: اللواء صبرى محمد سليمان- رئيس مدينة أجا- محمد الباشا- مدير الأوقاف بأجا- د. محمد حسين- مدير عام الدعوة بالدقهلية- أبو المعاطى الجنيدى- مدير المساجد- والقيادات الشعبية والتنفيذية وأعضاء مجلسى النواب والشيوخ بالمحافظة، مأمور مركز اجا ورئيس المباحث.

د. احمد هاشم

التجديدات تكلفت بلغت 4 ملايين جنيه، على كامل مساحته البالغة 350 مترا، ويضم 3 طوابق وأرضى، ويشمل: مكتبة سمعية وبصرية ودار لتحفيظ القرآن ورعاية ذوى الهمم، قاعة محاضرات وندوات تثقيفية ودينية. لخدمة أهالى أجا والقرى المحيطة باعتباره قلعة ومنارة دينية.

الدقهلية: إبراهيم جاب الله

أئمة القراءات



بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

معاذ بن جبل (١)

هو الصحابى الجليل الإمام أبو عبدالرحمن الأنصارى معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري، الخزرجي، البدري العقبي. وأمه هند بنت سهل، من بنى رفاعة، ثم من جهينة. كان طويلا، حسن الثغر، جميلا، طويلا، عظيم العينين، أبيضًا، جعدًا، قططًا. أسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة، وشهد بيعة العقبة الكبرى، وله إحدى وعشرون سنة.

روى عنه: ابن عمر، ابن عباس، جابر، أنس، أبو أمامة، أبو ثعلبة الخشني، أبو مسلم الخولاني، عبدالرحمن بن غنم، جنادة بن أبى أمية، أبو بحرية عبدالله بن قيس، يزيد بن عميرة، أبو الأسود الديلي، كثير بن مرة، أبو وائل، ابن أبى ليلى، عمرو بن ميمون الأودي، الأسود بن هلال، مسروق، أبو ظبية الكلاعي، وآخرون.

وقد جمع القرآن على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، مع أبى بن كعب، وزيدبن ثابت، وجماعة. وقد سبق قول النبى -صلى الله عليه وسلم-: «خذوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأبي، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبى حذيفة».

وكان أعلم الأمة بالحلال والحرام. فعنه- رضى الله عنه- قال: لما بعثنى النبى -صلى الله عليه وسلم- إلى اليمن، قال لي: «كيف تقضى إن عرض لك قضاء؟» قال: أقضى بكتاب الله. قال: «فإن لم يكن فى كتاب الله؟» قال: فبسنة رسول الله قال: «فإن لم يكن فى سنة رسول الله؟» قال: أجتهد رأيى ولا آلو. قال: فضرب صدرى فقال: «الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما يرضى رسوله.

وكان الذين يفتون على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاثة من المهاجرين: عمر، عثمان، علي. وثلاثة من الأنصار: أبى بن كعب، معاذ، زيد.

وقد انتقل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعامله على الجند معاذ.

عن الشعبي، قال: قرأ عبدالله: إن معاذا كان أمة قانتا لله حنيفا. فقال له فروة بن نوفل: إن إبراهيم- فأعادها- ثم قال: إن الأمة: معلم الخير، والقانت: المطيع، وإن معاذا -رضى الله عنه- كان كذلك. فقيل له: يا أبا عبدالرحمن! نسيتها. قال: لا، ولكنا كنا نشبهه بإبراهيم. وللحديث بقية.

تأثير الحج على حياة المسلمين

الحج فريضة من فروض الإسلام المقدسة، ولقد جاء القرآن الكريم و السنة النبوية لتوضيح فضل الحج وعمرته. ويختلف تأثير الحج على حياة المسلمين بشكل شخصى واجتماعي، فهى فرصة للتقرب إلى الله والحصول على الغفران والثواب، كما أنها فرصة للتعارف بين المسلمين من مختلف دول العالم وتبادل الخبرات. كما يعد الحج أيضًا فرصة للتأمل والتفكر فى معانى الحياة وغايتها، وطرح الأسئلة الروحية والفكرية، وهو عنصر أساسى لترسيخ القيم الإسلامية فى نفوس المسلمين وأمر الله عباده المسلمين المستطيعين بأداء فريضة الحج، فهو الركن الخامس من أركان الإسلام. وقد جاء فى القرآن الكريم ذكر بعض الآيات التى تؤكد وجوب الحج، وهي: سورة آل عمران الآية 97: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ». وكذلك فى سورة البقرة الآية 196: «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ». وجاءت السنة النبوية لتوضيح فضل الحج والعمرة، إذ قال النبى صلى الله عليه وسلم: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» و«العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما» وخير الأعمال الذى يتقرب به الإنسان إلى الله هو الحج، بعد الإيمان والجهاد فى سبيل الله. فالحج هو طريق لغفران الذنوب، حيث يقول النبى صلى الله عليه وسلم: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

عبدالنبي أبوهيف

"وشاح" حفظ القرآن لـ"دعاء".. بمسجد شباب أهل الجنة بالتجمع الأول







كتب- مصطفى ياسين:

أقام مسجد شباب أهل الجنة بالتجمع الأول، احتفالاً كبيراً من حافظات القرآن، تكريما لانضمام أحدث السيدات لعضوية "الخيرية"، مصداقا للحديث الشريف "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

تقول الداعية م. عبير أنور، الواعظة بالأوقاف، مسئولة تحفيظ القرآن لسيدات المسجد: اتمت "دعاء جمال"، إحدى تلميذاتى بالمسجد حفظ القران كاملا مجوداً لتكون الحادية عشرة فى ترتيب الخاتمات: فاطمة فرج، أميرة حسانين، مروة العشري، نعيمة ناصف فتحية طايل، صباح صالح، هاله تركي، امانى وهبة، نانى الالفي، نادية جودة، ايناس المهدي.

ارتدت "دعاء" الوشاح الأزرق الذى يحمل الآية الكريمة "قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ" وخرجت على الحاضرين على أنغام أنشودة يا حامل القرآن بكلماتها المؤثرة:

يا حامل القرآن قد خصك الرحمن
بالفضل والتيجان والروح والريحان
يا دائم الترتيل للذكر والتنزيل
بشراك يوم رحيل ستفوز بالغفران
يا قارئ الآيات فى الجمع والخلوات
تزهو بك السماوات وتنتشى الأكوان

واستقبلتها الحاضرات بالصفيق والدعاء. جلست دعاء لتقرأ سور القرآن الاخيرة ثم تتبعها بالفاتحة وأول البقرة أدامه الله علينا جميعاً موصولا غير مقطوع، ووجدت الفرصة سانحة للحديث عن فضل حفظ القرآن وكيف أنه غاية ووسيلة فى نفس الوقت، فهو هدف نسعى له لنرتقى به فى الدرجات ونستعين به على الجداول ونحتمى ونستعين بالرفقة القرآنية ،ولكنه ايضاً وسيلة لما له من أثر على القلب والسلوك، فحفظ القرآن وإن كان فضلا وليس فرضا، إلا انه يعين المؤمن على أداء الفرض من تلاوة صحيحة وفهم وتدبر وعمل، ومع معاهدة القرآن يتغير القلب ويتخلى عن أمراضه إن وجدت، وهذا هو الهدف الأسمى "إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ"، ويصبح لوقت الإنسان قيمة فهو مرتبط بحفظ وتدبر وجدول زمنى ومعلمة وصحبة قرآنية وحتى إن لم يحفظ القرآن فلابد له من حال معه كتلاوة مستمرة او تدبر وعمل.

ثم طلبت من "دعاء" أن تحدث الحاضرات عن رحلتها مع القرآن كيف بدأت؟ وبم استعانت؟ وما هى نصيحتها لهن؟ فقالت ان والدتها رحمها الله كانت حافظة لكتاب الله ولكن لم تحفظ دعاء القرآن فى حياة والدتها وكان من عادتها ان تتعاهد والدتها لمدة ساعة يوميا ولما انتقلت الوالدة إلى رحاب الله تعالى وأحست بالفقد والافتقاد عقدت العزم على ان تخصص تلك الساعة التى كانت تلتقى فيها والدتها عبر الهاتف لحفظ سورة البقرة ،ثم أتت إلى المسجد وواصلت الحفظ حتى جاء يوم الحصاد. وأضافت ان النية الصادقة وراء كل نجاح.

تستطرد م. عبير: تأثرت الحاضرات كثيرا ورأيت الدموع فى أعينهن حتى أن البعض منهن جاءتنى لنبدأ رحلة حفظ القرآن. وشاركت بعض الزميلات بكلمات موجزة وشديدة الفائدة.

فتحدثت نبيلة حسان عن أهمية الاستمرار لتحقيق اى هدف حتى لو بخطوات صغيرة ولكن منتظمة.

وقالت هالة تركي: إن وجودنا فى هذا المجلس رزق كبير وفضل من الله ليس بمهارة او شطارة منا ولكن علينا الحفاظ عليها والاستمرارية بشتى الطرق ومقاومة للشيطان. ونكون فى زيادة ولو بآية لانه من لم يكن فى زيادة فهو فى نقصان وكلنا محتاجين دعواتنا لبعض بالفتح ان شاء الله .وقالت منى محمود: إذا اردت ان تعرف عند الله مقامك فانظر فيم أقامك، لازم نحرص على تعاهدنا لكتاب الله ولابد ان تجتمع الخاتمات فى حلقات مراجعة خاصة بهن للحفاظ على المراجعة والتثبيت والاستزادة من العلم "لا ابرح حتى ابلغ".

بينما أكدت راندا نبيه، انه من فضل الله رزقنا حب القران فلابد من المداومة والاستمرارية ولو بالتلاوة والفهم والتدبر.

وتحدثت مروة سمير عن مقرأة القران التى نتشارك فيها جميعا عبر تطبيق زووم والتي كان لها فضل كبير في تحسين التلاوة والتواصل بين الزميلات.



متى يفسد العقل الدين ومتى يصلحه ؟



بقلم: دكتور / أمان قحيف

كثيرة ومتنوعة هي تلك القرهات التي يطلقها بعضهم حول قضايا دينية ومسائل إسلامية في المرحلة الراهنة من مراحل تطورر الفكر والتاريخ في منطقتنا العربية والإسلامية .. وهذه الترهات إما لاكها بعضهم نقلا عن المستشرقين المغرضين غير المحايدين أمثال المدعو زويمر والمدعو جولدتسهير .. وغيرهما . وإما استنبطها بعضهم نتيجة سوء فهم أو سوء تعامل مع قضايا عميقة طرحها الدين وتحتاج إلى مزيد من التأمل والروية لنحسن فهمها ونكون أقدر على استيعاب مضمونها .

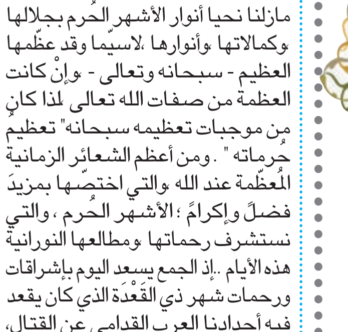
إن إعمال العقل الموضوعي ، العقل المحايد ، العقل الخالي من الآفات ، العقل المتجرد من الهوى ، في نصوص الدين الإسلامي الحنيف- قرآنا وسنة- ينتهي بالمرء إلى الوعي بعظمة الكتاب وعظمة منزله ، وعظمة من نزل عليه ، بل وعظمة من استوعبوه .. أما العقل الفاسد ، العقل الذي تحركه دوافع غير علمية أو معرفية ، فيختلق لنفسه شبهات في جزئيات مبتسرة تنتهي به إلى تهافت في الرؤى وشطط في الأحكام .. وهذا هو الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه خصوم الأمة والدين على السواء .

من هنا فيجب على كل دارس لأية قضية في الفكر الديني الإسلامي أن ينطلق من جمع كل نصوص الكتاب والسنة الواردة فيها ، وكذا أقوال الحكماء التي تعالجها ، أو تتناولها، أو تتعلق بها ، ثم يقوم بالتركيب والتحليل ، أو الربط والاستنباط ، وصولا إلى استخلاص النتائج وفق عمل منهجي منظم ، بل ومن حقه أن يستخدم النقد إذا كان يمتلك آلياته ويجيد توظيف أدواته المنهجية .

وهنالك سينتهي حتما - هذا الباحث - الذي تحلى جهده بالروح العلمية الرصينة إلى نتائج مبهجة وخلاصات مبهرة تقوي إيمانه وتدعم اعتقاده واعتقاد كل من يقرأ له بإخلاص وتجرد . أما السطحي ، المتعجل الذي يأخذ الجزئية من موطنهاأو ينزع جزءا من النص من سياقه ، ويعمل فيه خياله ، ويسلط عليه أوهامه، ولا يتعقل الموضوع متكاملا بروية ، ولا يتعامل معه بموضوعية، فلا تبني على جهده أملا ، ولا تنتظر أن تحصد من عمله خيرا .

والله من وراء القصد .

ديننا جلال وكمال : أنوار الأشهر الحُرم "٢"





بقلم: أ.د. علي مطاوع

الأستاذ بجامعة الأزهر

مازلنا نحيا أنوار الأشهر الحُرم بجلالها ،وكمالاتها ،وأنوارها ،لاسيّما وقد عظّمها العظيم - سبحانه وتعالى - ،وإنْ كانت العظمة من صفات الله تعالى ،لذا كان من موجبات تعظيمه سبحانه" تعظيم حرماته " . ومن أعظم الشعائر الزمانية المُعظّمة عند الله ،والتي اختصّها بمزيدَ فضلٍ وإكرامٍ ؛ الأشهر الحُرم ، والتي نستشرف رحماتها ،ومطالعها النورانية هذه الأيام ..إذ الجمع يسعد اليوم بإشراقات ورحمات شهر ذي القَعْدَة الذي كان يقعد فيه أجدادنا العرب القدامى عن القتال، وبعد أيام قلائل يهل علينا هلال ذي الحجة ..فهو شهر داخلٌ في عموم فضل الأشهر الحرم .. ذلك أنّ الأشهر الحرم هي (ذو القعدة ،وذو الحجة ،والمحرم ، ورجب) ،كما في الصحيحين من حديث أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ،ورجب، شهر مُضر، الذي بين جمادى وشعبانٍ"، خصّها الله جميعها بأن جعلها حُرمًا، وجعل الذنب فيها أعظم ، والعمل الصالح والأجر أعظم . بل صرّح بعض أهل العلم بمضاعفة الثواب والعقاب في هذه الأشهر، استناداً لقوله تعالى: « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ... » قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره:« فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ » أي في هذه الأشهر المحرمة، لأنها آكد، وأبلغ في الإثم من غيرها، كما أن المعاصي في البلد الحرام تضاعف، لقوله تعالى: « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ »، وكذلك الشهر الحرام تغلظ فيه الآثام، ولهذا تغلظ فيه الدية في مذهب الإمام الشافعي وطائفة كثيرة من العلماء، وكذا في حق من قَتل في الحرم أو قتل ذا محرم، ثم نقل عن قتادة قوله: إن الظلم في الأشهر الحرم أعظم خطيئة ووزراً من الظلم في سواها، وإن كان الظلم على كل حال عظيماً، ولكن الله يعظم في أمره ما يشاء ،وقال القرطبي رحمه الله: لا تظلموا فيهن أنفسكم بارتكاب الذنوب ،لأن الله سبحانه وتعالى إذا عظّم شيئاً من جهة واحدة ،صارت له حرمة واحدة، وإذا عظّمه من جهتين أو جهات ،صارت حرمته متعددة ،فيضاعف فيه العقاب بالعمل السيء، كما يضاعف الثواب بالعمل الصالح ،فإن من أطاع الله في الشهر الحرام في البلد الحرام ليس ثوابه ثواب من أطاعه في الشهر الحلال في البلد الحرام، ومن أطاعه في الشهر الحلال في البلد الحرام ليس ثوابه ثواب من أطاعه في شهر حلال في بلد حلال ،وقد أشار الله إلى هذا بقوله: « يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً »

لذا يُستحبّ في هذه الأيام أنْ يفتحَ المسلم لنفسه طُرق الخير، وطرق الخير كثيرة ، منها : الصوم ،والقيام ،والصدقات ،وصلة الأرحام ،وكثرة الدعاء ،وما أجدر بنا أن نُحيي هذه الأيام الكريمة في نفوسنا ،حتى نتذكّر حرمتها، ولا نظلم أنفسنا، ونَفُض عن أعيننا وقلوبنا غشاوةَ الغفلة التي جعلت كثيرًا من أبناء الأمة: غارقًا في المال الحرام ،فسدًا في الأرض ،مُستَحِلًا أعراض خلق الله ،مخدوعًا بفكر هدّام خوارجي ،عاقًا لوالديه ،قاطعًا لرحمه ،تاركًا لصلاته ،أو متكاسلًا ،متكبّرًا، طاغيًا ، مُختالًا، فخورًا ،مُسرفًا، وكل ذلك ؛النجاةُ منه أبسط شيء ، وهو في اتّباع والعمل بهذه الآية الكريمة ومضمونها « وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» إنّ هذه الشهور التي فضّلها الله تعالى، تدعونا أولًا : لعدم ظُلم أنفسنا بمعصية الله ، تدعونا لنَبْرأ من كُلّ ما حرّمه الله ، تدعونا لصلَةَ ما أمرنا الله به أنْ يُوصل ، تدعونا إلى الفرار إلى الله .. فنُعظّم شعائره كاملة « ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ » ، وشعائر الله أوامره ونواهيه ، وتعظيم ذلك هو تعظيم لله وإجلاله ، والتعظيم هنا يكون بإجلال هذه الأيام بالقلب والروح والجسد ، ومحبّتها، وإقرار العبودية لله تعالى فيها، فلا تهاون، ولا تكاسل، في فرارك إلى الله في مثل هذه الأيام علّنا نفوز بعفوه ورضاه.

فضل العشر الأوائل من ذي الحجة



بقلم : محمد عباس المغنى

أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين القاهرة

من فضل الله تعالى على عباده أن جعل للخير مواسم حتى يتنافس الناس في الأعمال الصالحة ويتقربون إلى الله تعالى بها ومن أعظم هذه المواسم التي تهل علينا في هذه الأيام أيام العشر الأوائل من ذي الحجة والتي أقسم الله تعالى بها في كتابه الكريم فقال : (والفجر وليال عشر) [سورة الفجر 1: 2] وهي 10 ذي الحجة والعشر الأوائل من ذي الحجة هي الأيام المعلومات التي أمرنا الله تعالى بكثرة ذكره تعالى فيها بقوله (ويذكر اسم الله في أيام معلومات)[الحج :8]

وقد حثنا النبي صلى الله عليه وسلم على العمل الصالح في هذه الأيام المباركة فقال صلى الله عليه وسلم : (ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني ايام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج وخاطر بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء) رواه البخاري

وقد أرشدنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى العمل الصالح في هذه الأيام ومن أفضل الأعمال الصالحة ذكر الله تعالى قال صلى الله عليه الصلاة والسلام (فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد) رواه الطبراني

وقد فضل الله أيام العشر على غيرها من الأيام لأن هذه الأيام العشر الأوائل من ذي الحجة تجتمع فيها أمهات العبادات كالصلاة والصيام والصدقة والحج وذكر الله تعالى ومن الأعمال الصالحة التي حث عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الأيام صيام هذه العشر لمن استطاع إلى ذلك سبيلا فمن هديه صلى الله عليه وسلم : (أنه كان يصوم تسع ذي الحجة) رواه أحمد

ومن أعظم أيام العشر الأوائل من ذي الحجة يوم عرفة والذي حثنا رسول الله صلى وسلم على صيامه وبين فضل ذلك بقوله : (احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده) رواه مسلم

ومن أمهات الأعمال الصالحة التي يجب علينا أن نستقبل بها أيام العشر أن نستعد لاستقبال عيد الأضحى المبارك بالاضاحي توسعة على الفقراء والمساكين وأصحاب الحاجات فهي من أفضل القربات إلى الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم (ما عمل ابن آدم عملا يوما النحر أحب إلى الله عز وجل من إراقة الدم وإنها لا تأتي يوم القيامة بقرونها واظافرها وأشعرها وإن الدم لا يقع عند الله تعالى بمكان قبل أن يقع على الأرض تطيب بها نفسه)

ومن السنة ان من أراد أن يضحي فلا يأخذ شيء من شعره ولا من اظافره إذا دخل العشر الأوائل من ذي الحجة

إنها أيام التجلي الإلهي حيث تجل الله تعالى في الأيام العشر الأول من ذي الحجة على سيدنا موسى عليه السلام على أرض مصر المباركة في جبل الطور بسيناء

إنها أيام أكمل الله فيها الدين وأتم علينا فيها النعمة بأعظم منهاج شرع منهاج الإسلام فقال سبحانه (اليوم أكملت لكم دينكم أتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) [سورة المائدة]

فينبغي على المسلمين أن يكثروا فيها من الطاعات القروبات والأعمال الصالحة كذكر الله سبحانه وتعالى وقراءة القرآن الكريم والصيام والصلاة والاصلاح بين الناس وتوسعه على الفقراء والمساكين وقضاء حوائج الناس والسعي في مصالحهم والتعاون على البر والتقوى والتحاب في الله وكفالة الأيتام و تفريج كرب المكروبين وإغاثة الملهوفين فما أحوج الأمة الإسلامية أن تستقبل هذه النفحة الإلهية باغتنام فضل هذه الأيام المباركه

أنوار الكهف ورسائل العبد الصالح

بقلم: صالح إبراهيم

مساء كل خميس.. ونهار الجمعة.. يحرص العديد من المسلمين على تلاوة سورة الكهف المباركة.. والتماس أنوارها وبركاتها والتجليات الإيمانية.. والنصائح الإلهية الواردة بها.. فعل طيب متواصل طوال السنين والعقود.. حريصة عليه الأجيال وكما نقل أبو سعيد الخدرى، عن الرسول الكريم محمد بن عبدالله »صلى الله عليه وسلم« من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين.

وأذكر وأنا صبى أن والدى رحمه الله كان يصحبنى معه إلى صلاة الجمعة فى المسجد المتكلف بقراءة السورة السابقة لاذان الظهر به.. وتنقلت معه بين مسجدى المقريزى بمنشية البكرى ثم سيدى أحمد المطراوى بميدان المطرية بالقاهرة.. وكان أبى يتلو بالتبادل سورتى الكهف ومريم.. أسبوعا فأسبوع.. وكبرنا جميعا على صحبته لنا بتلاوة سورة الكهف قبل اذان الفجر.. واكتشفت أن الكثيرين يفعلون ذلك للتبرك والتفاؤل واستشراف النور.. وتعودنا جميعا على الاستماع لتلاوة مباركة لسورة الكهف من إذاعة القرآن الكريم.. صباح الجمعة عند الضحى تقريبا.

وعندما يصل الإنسان إلى موقع السورة التى تقع بآياتها الـ 110 فى منتصف المصحف تقريبا فى الصفحة 293 تالية لسورة الإسراء حتى 304 سابقة لسورة مريم.. يتنقل القلب والفؤاد والعقل نحو العديد من القصص كريمة المغزى.. نبيلة الهدف.. بدءا بحكاية الفتية »المختلف على عددهم ولا يعلمهم إلا الله سبحانه وتعالى« ..اعتزموا قولهم وما يعبدون.. فى كهف خارج المدينة.. ومكثوا فيه ومعهم كلبهم زمنا امتد طويلا.. حيث لبثوا ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً.. كانت الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين.. وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال.. ذلك من آيات الله.. ودرس متجدد للعباد الصابرين.. وما أجملها من حماية إذ يحسبهم الناظر رقوداً.. وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد.. لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا.

ثم بقوا فى الكهف.. ليرسلوا مساعدا منهم للمدينة ليشترى لهم طعاما وأوصوه بالحذر التام حتى لا ينتقم منهم القوم الظالمون.. ولم يكونوا يدركون أنهم لبثوا كل هذه السنوات.. بل يوم وبعض يوم.. ويظل أهل الكهف.. على مدى الأيام.. حكاية معجزة خارجة عن الفهم السريع من العقل البشرى.. نؤكد أن الفوز فى النهاية.. يأتى للمؤمنين.. وبجانب القدرة الإلهية وبعثهم للتساؤل المفيد.. يأتى أحد التوجيهات الإلهية الحاسمة.. ولا تقولن لشىء إنى فاعل ذلك غدا.. إلا أن يشاء الله.. واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدينى ربى لأقرب من هذا رشدا.

ومن كنوز سورة الكهف.. ذلك اللقاء هو الذى تم عند مجمع البحرين.. بين سيدنا موسى عليه السلام.. الذى تعلم بفضل الله من خلال مسيرته الحافلة الكثير من العلم.. والعبد الصالح سيدنا الخضر عليه السلام.. وهو اللقاء الذى تم أثناء بحث موسى عن الحوت الذى غادر للبحر عجبا.. ومعه فتاه يوشع بن نون.. وهذا اللقاء يستشرف مرحلة سابقة من الإدراك الصائب لجذور المعرفة الإنسانية.. ويرشدنا ألا نحكم على الأمور بظاهرها ولكن بما وراء ذلك من حكمة بليغة قد تخفى على المرء.. عند الاندفاع والتعجل.. وفى ذلك حكمة ثمينة ومقنعة.. وتأخذ الشخص »الموجود« إلى الصواب والفلاح.

رغم الاشتراط الواضح من الخضر على موسى ألا يسأله عن شىء حتى يقدم التفسير الصحيح فى الوقت المناسب.. لم يستطع موسى وهو كليم الله.. الرسول الكريم الحكيم.. الصمت والانتظار.. وتجسدت بداخله كل الصفات البشرية متدافعة.. تجاه الفهم وراحة البال..

الفرص.. أو المناسبات الثلاث التى حصل عليها موسى.. وبعدها انتهى الدرس وجاء الفراق.. ومعها الموجز المفيد.. المناسبة الأولى كانت من سفينة يملكها بحارة مساكين ركبها الثلاثة فبادر العبد الصالح باعطابها.. الأمر الذى ضايق موسى تماما.. متسائلا.. بما معناه هل يكون ذلك جزاء الجميل؟ لنعلم فى النهاية أن ملكا كان يأخذ السفن غصبا فأراد الخضر إعطابها لحمايتها من الاستيلاء.. وتظل مورد رزق لهؤلاء المساكين.

والقصة الثانية عن الغلام الذى بادر الخضر بقتله دون ذنب ظاهر جناه.. وذكره موسى بموقف الدين من قتل النفس بغير نفس لنعرف فى النهاية.. أن هذا الطفل عندما يكبر سيجلب المتاعب والمشاكل لوالديه الطيبين.. ولن يحقق لهما الآمال المرجوة.. فعل ذلك.. لعل الله سبحانه وتعالى يعوض الأبوين.. فى ولد أكثر رحما..

والموقف الثالث الذى جاء بعده قرار الفراق، بعد الشرح المقنع المضىء، هو قيام الخضر بترميم جدار فى مدينة زارها وأبى أهلها ضيافتهما.. ورغم ذلك رمم السور.. مجانا دون أجر.. لأنه أراد حماية كنز تركه الأب لابنيه اليتيمين.. وكان أبوهما صالحا.. فأراد حمايته حتى يكبرا ويحصلا على الكنز الموجود.. إنها حكمة الله سبحانه وتعالى.. الصائبة دوما.. وعدله المشهود.. تبقى دروسا لمن يريد الصلاح والفلاح.. والله سبحانه وتعالى هو العليم الحكيم.

السنة والمشككين فيها

بقلم الشيخ: د. رمضان حسان

عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية

يطعن كثير من المشككين في الروايات التي نقلتها كتب السنة، والتي فيها إشارات إلى صور من حياته وسيرته صلى الله عليه وسلم، وما هذا إلا لأنهم يشككون أصلا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنهم يجهلون أو يتجاهلون أن الرافد الأول الذي استقت منه السيرة النبوية هو القرآن الكريم، فهو النبع الصافي الذي ارتوت منه شجرة السيرة النبوية، وهو النهر العذب الذي نمت وترعرعت به أفنانها حتى غدت مثمرة مورقة.

وقد أورد القرآن الكريم صوراً من سيرة النبي على سبيل الإجمال، حيث أشار إلى الحالة التي نشأ عليها في أول حياته، كما في قوله تعالى في سورة الضحى: "أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى" (الضحى: 6-18)، ثم نزول الوحي عليه، قال تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (العلق : 1-5)، وبداية دعوته: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) [الشعراء: 214]، ثم بعض أخلاقه وشمائله: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم: 4]، (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ [آل عمران: 159]).

ثم في جهاده وغزواته، ففي بدر قال تعالى: (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ) [الأنفال : 5]، وفي أحد: (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [آل عمران : 121]، وفي الخندق: (إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا [الأحزاب: 10-11]، وفي حنين: (وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ [التوبة: 25].

فالقرآن الكريم مليء بمثل هذه الإشارات، وعلى هذا فالقرآن الكريم يعد المصدر الأول لسيرة النبي ، وكفاك به صدقاً وعدلاً (لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) [فصلت : 42] .

وقد شكك البعض في سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وزعموا زورا وظلما وبهتانا أن السنة كُتبت في عهد خلفاء بني أمية وبني العباس اجتهادا دون تثبت، وقد تَقَوَّلَ الرواة بعض الأحاديث ونسبوها إلى النبي وبعض الصحابة كذبا.

والقول بأن خلفاء الدولة الأموية والعباسية هم من اختلقوا نصوص الأحاديث وأسانيدها، هذا القول أبلغ مثال على التناقض، والجهل بالتاريخ.

فأما التناقض، فكيف يقبلون بمثل هذه الأخبار التي لا تعرف أسانيد صحيحة لها، ويروجونها، وفي الوقت نفسه يكذّبون بأحاديث متصلة الأسانيد، بالرواة الثقات المشهورين ، وتناقلها العلماء عن العلماء والأئمة عن الأئمة، واجتمع على قبولها واتباعها أهل الإيمان؟!

وأما الجهل، فلو اطلع هذا الشخص على كتب التاريخ والتراجم، لفهم أن حركة جمع الحديث وتدوينه تمت بجهود مجموع الأمة المسلمة، من مشارقها إلى مغاربها، وتمت بعيدا عن قصور الحكام، فأغلب الرواة وعلماء الحديث على مر العصور كانوا بعيدين عن الخلفاء، وكانوا يفرون حتى من تولي مهمة القضاء، بل كانوا معروفين بالزهد والورع، وكانت أماكن الرواية المساجد والبيوت والثغور والحج، وليس قصور الحكم.

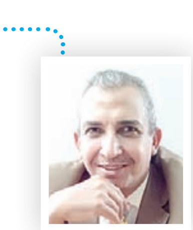
ثم لو فرض أن هذه الأحاديث الصحيحة تدخّل في تدوينها خلفاء بني أمية وبني العباس، فهذا يفترض في أحاديث قليلة تمس حكمهم ودولتهم، لكن ما شأنهم بأحاديث العبادات والمعاملات، من بيوع ونكاح وغيرها؟!

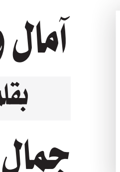
إن السنة النبوية وحي منزل واجب الاتباع والطاعة، والمصدر الثاني لتشريع الأحكام في الإسلام؛ لأن السنة حجيتها قاطعة، فإذا كان "القرآن" وحيا منزلاً من عند الله تعالى، فإن "السنة النبوية" وحي منزل - أيضا - من عند الله تعالى، وقد دلت نصوص القرآن على ذلك، وجعلت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانًا في الاتباع والطاعة والتشريع بأمر ربه سبحانه، فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) [المائدة: 67]، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) [النساء: 59]، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) [النساء: 59]، فأمر تعالى بطاعته وطاعة رسوله، وأعاد الفعل إعلامًا بأن طاعة الرسول تجب استقلالاً من غير عَرْض ما أمر به على الكتاب، بل إذا أمر وجبت طاعته مطلقًا، سواء كان ما أمر به في الكتاب أو لم يكن فيه، فإنه أوتي الكتاب ومثله معه، ولم يأمر بطاعة أولي الأمر استقلالاً، بل حذف الفعل، وجعل طاعتهم في ضمن طاعة الرسول؛ إيذانًا بأنهم إنما يُطاعون تبعًا لطاعة الرسول، فمن أمر منهم بطاعة الرسول وجبت طاعته، ومن أمر بخلاف ما جاء به الرسول فلا سمع له ولا طاعة.

وقال تعالى: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) [النساء: 80]، وقال تعالى: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) [المائدة: 92]، وقال تعالى: (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) [النور: 54]، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) [محمد: 33].

قال الإمام الشافعي رحمه الله: "فذكر الله الكتاب، وهو القرآن، وذكر الحكمة، فسمعت مَن أرضى من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة: سنة رسول الله.

آمال وآلام





بقلم: جمال سالم

استثمروا أيام الغفران

رغم أننا نعيش في رحاب الأشهر الحرام إلا أننا على أبواب" العشر الأوائل من ذي الحجة" وتعد من أفضل أيام وليالي العام باستثناء ليلة القدر، وهي أيام خير يجب علينا الإكثار من الدعاء لإخواننا المستضعفين في فلسطين وغيرها من بقاع الأرض التي يضطهد فيها المسلمون بلا رحمة، فلا يغير القضاء إلا الدعاء والإلحاح فيه ليرفع الله الغمة عن الأمة لأنها الحليم منا حيرانا .

بعيدا عن الخلاف المفتعل حول صيام الأيام التسع من ذي الحجة، فإن المتفق عليه أننا نعيش هذه الأيام نفحات لا تتكرر في العام كله ويكفيها تميزا أن أقسم الله بها فقال سبحانه:" وَالْفَجْرِ. وَلَيَالٍ عَشْرٍ" وورد تفسير هذه الليالي العشر في الآيات بأنها أوائل شهر ذي الحجة، ولا يقسم الله عز وجل بشئ إلا ليبين مدى أهميته وشرفه وقوة تأثيره في نفوس المسلمين وعظم فائدته لهم

أما في السنة النبوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" ما من أيامٍ العمل الصالح فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيامَ - يعني أيامَ العشر- .قالوا: يا رسول الله، ولا الجهادُ في سبيل الله؟. قال: ولا الجهادُ في سبيل الله إلا رجلٌ خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء "

ما زالت الفرصة قائمة لمن قصر في اغتنام ما مضي أن يستثمر القادم في صلاة وصيام وتطوع وتصدق ولو بالقول الحسن وإصلاح ذات البين وإماطة الأذى عن الطريق فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق" وصنائع المعروف تقي مصارع السوء

يجب علي كل واحد منا أن يحاول التغيير من نفسه إلي الأفضل في الأقوال والأفعال أن يعلنها توبة نصوحا إلي الله تعالي وأن يحاول تصفية الأجواء بينه وبين عباده حتى يخرج من هذه العشر مغفور الذنب حتى وإن لم يكتب الله له الحج لقول النبي صلى الله عليه وسلم:" صيام يوم عرفه أحتسب على الله أنه يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده"، وبالتالي فإن صومه رفعة في الدرجات وتكثير للحسنات وتكفير للسيئات .

وفي النهاية إذا كان الله بشرنا بالمغفرة مع التوبة فقال الله تعالي:" إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا"، وفي نفس الوقت لا ننسي عوامل المغفرة الدائمة التي أوضحها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم:" الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان كفارة لما بينها إذا اجتنبت الكبائر "

كلمات باقية:

يقول الله تعالي:" وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ "



الحج ملتقى الحضارات ومجمع الثقافات في العالم







بقلم: أ. د. عبد الحليم منصور

أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الجامعة القاسمية — الشارقة

عبادة الحج تمتاز على غيرها من العبادات بأنها تمحو ذنوب العبد ويرجع بعد أدائها كيوم ولدته أمه، روى البخاري في صحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي يقول:" من حج لله فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه "

وهي عبادة المباهاة ، حيث يباهي الله بالحجيج ملائكته في السماء روى الإمام أحمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله :" ان الله عز وجل ليباهي الملائكة بأهل عرفات ، يقول: انظروا إلى عبادي شعثا غبرا"

وهي ملتقى ثقافات الحجيج في العالم أجمع على اختلاف ألسنتهم ، وألوانهم ، وأجناسهم ، يقصدون بيتا واحدا ،هو بيت الله الحرام ، وينادون ربا واحدا ، ويطلبون جميعا غفران الذنوب ، والعتق من النيران ، قال تعالى :" وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ " الروم : (22)

وفيها يتعارف البشر شعوبا وقبائل على النحو الذي أمرنا به الحق سبحانه وتعالى في قوله :" يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (13)

وفي هذه العبادة تتلاشى الفوارق بين البشر ، وتذوب الحضارات كلها في جنب الله ، وتتألق وتتأنق في حب الله عز وجل ، وتتجلى المساواة في أبهى صورها، والأخوة الإنسانية في أبهى معانيها، فلا فرق بين أبيض وأسود، ولا بين غني وفقير، ولا بين رئيس ومرؤوس، ويكسو التواضع والانكسار جباه الجميع ، وأحوالهم في ملابس الإحرام ، وفي الوقوف بعرفة ، تذكرهم بالآخرة حال تدثرهم بالأكفان موتى ، وحال الوقوف في المحشر العظيم ، جاءوا من كل فج عميق ، تاركين خلفهم النعم مقبلين على المنعم ، يكسوهم الشعث والإغبار، في ألق من الإخلاص ، وإبداع من الإقبال على الله عزوجل ، لو أقسم ضعيفهم على الله لأبره ، شعارهم العج والثج ، غير مكترثين بهيئاتهم ، لأنهم أقبلوا على الله بقلوبهم ، يجعلون شعارهم :" إن الله لا ينظر إلى صوركم وأجسادكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم "

وفي الحج يكتسب المسلم ثقافة واسعة، وخبرة عملية، حيث يختلط بالناس بمختلف ديارهم وأوطانهم، فيتعرف أخبارهم ويتحسس مشاعرهم، وفيه يرى البقاع الطاهرة التي شهدت مولد الإسلام، واعتزت بمواقف الرسول الكريم، وصحبة الصحابة الأخيار الذين ضحوا في سبيل الإسلام بكل غال ونفيس، فتثور في نفسه كوامن العزة والكرامة.

والحج وسيلة قوية لتعارف المسلمين وتعاونهم، وائتلاف قلوبهم، وجمع كلمتهم، وبه نحطم محاولات الأعداء في تمزيق الشمل، وتفريق الصفوف، ويشعر المسلمون أن لهم قوة كبيرة يمكن من خلالها تحقيق الأهداف والغايات التي تصبو إليها الأمة الإسلامية جمعاء.

وبالجملة فهي عبادة يجتمع فيها المسلمون من أقطار الأرض في مركز اتجاه أرواحهم، ومهوى أفئدتهم، فيتعرف بعضهم على بعض، ويألف بعضهم بعضا، هناك حيث تذوب الفوارق بين الناس، فوارق الغنى والفقر، فوارق الجنس واللون، فوارق اللسان واللغة، تتحد كلمة الإنسان في أعظم مؤتمر بشري اجتمعت كلمة أصحابه على البر والتقوى، وعلى التواصي بالحق والتواصي بالصبر، هدفه العظيم ربط أسباب الحياة بأسباب السماء.

حفظ الله مصر** حفظ الله الجيش

الأمومة الآمنة



بقلم الداعية: عزة المصري

كثرة المجالس ليست بالكلام والقيل والقال، لكن ما أعظم وما أرقي من مجلس يتحدث عن المرأة ومكانتها العظيمة التي استودع الله فيها أرقى الامانات؟! وهي خلق الإنسان ثم نفخ فيه الروح بعد أربعة أشهر وعشرة؟! هذا هو المجلس القومي للمرأة وكانت من ضمن توصياته عن الأمومة الآمنة خاصة مع الحمل والولادة الاهتمام بالطهارة والنظافة البدنية للحماية من أي ميكروبات قد تصيب الحمل بتسممات، ومن قوله -صلى الله عليه وسلم-: «الطُهور شطر الإيمان» فكما أن الإيمان هو راحة وسلامة النفس في الدنيا والآخرة فتخيلوا ان طهارة الجسم والنفس نصف هذا الإيمان؟! تعالوا نرى عظمة ربنا وهو يحمي طفلك من اي بكتريا وميكروبات من خلال اكتشافات العلم الحديث حول سلامة الجنين، وهو في رحم أمه بالتطهير والتعقيم الإلهي، فيقول تعالى: « يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ» (سورة الزمر6)، وآخر ما توصل اليه العلم في هذه الآية إن الظلمات هي ثلاثة اغشية تحيط بالجنين من الخارج الي الداخل كالآتي، اولا: الغشاء الساقط من جدار الرحم، ثم الغشاء الكوريوني، ثم الغشاء الأمينوني، وهذا الغشاء الأخير به سائل يسمى الأمينوسي يسبح فيه الجنين ليقوم بالمهام الاتية، 1- يغذيه بالمواد اللازمة لنموّه. 2- يحميه من الصدمات والخبطات القوية. 3- يمنع التصاقه بالغشاء الأمينوني، فيحميه من تشوّهات خَلقية. 4- جهاز تكييف ربّاني ومحلول مطهّر طبيعي لحمايته من البكتريا والفيروسات. وأخيرا يسهل عملية الولادة والانزلاق فيسبقه في الخروج ليعقّم ويطهّر مكان خروجه للدنيا بسلام، كما قال تعالى: «ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ» (سورة عبس: 20). فسبحان الخلاق العليم والحافظ الأمين في الأمومة الآمنة! فحافظي علي نظافتك لسلامة طفلك.

كلام من القلب

بقلم: أحمد شعبان

أعظم الأيام عند الله تعالى



أيام قليلة تفصلنا عن العشر من ذي الحجة، والتي تجعلنا نشعر بنفحات الحج تُطوقنا، وتجعل الحنين يأخذنا والقلوب تهفو لهذه البقع والأماكن الطاهرة، مهبط نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنقذ البشرية من الظلمات إلى النور، هذه الأماكن التي يشتاق إليها الملايين من المسلمين في كل بقاع العالم.

وهذه العشر من ذي الحجة أيام مباركة لاجتماع أمهات العبادة فيها: الصلاة، والصيام، والصدقة، والحج، قال عنها الله تعالى في كتابه العزيز: "وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ"، وقال تعالى: "والفجر وليال عشر".

وقال عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام"، قالوا: يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: "ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء"، وقال: "فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد".

إن إدراك هذا العشر نعمة عظيمة من نعم الله تعالى علينا، وواجبنا استشعار هذه النعمة، واغتنام هذه الفرصة، وذلك بأن نخص هذه العشر بمزيد من العناية، وأن يجاهد كل منا نفسه بالطاعة، وإن من فضل الله تعالى على عباده كثرة طرق الخيرات، وتنوع سبل الطاعات.

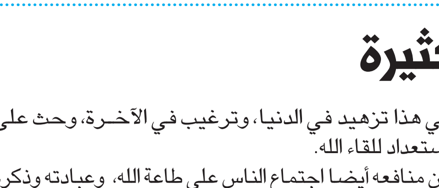
ولذلك يجب علينا أن نغتنمها بالإكثار من العبادات والطاعات وخاصة الصيام وقراءة القرآن، وكذلك الصلاة وذكر الله تعالى، والصدقات والأعمال الصالحة لأن ثوابها كبير عند الله، حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر والخميس، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة، وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية».

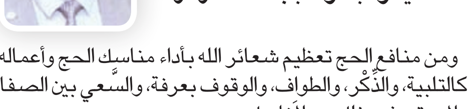
ندعو الله تعالى أن يتقبل منا صالح الأعمال والطاعات، وأن يكتب لنا ولكل محروم القيام بهذه الرحلة المباركة والوقوف على عرفات الله، وأن يتقبل من ضيوف الرحمن هذا العام حجتهم، وأن يعودوا كيوم ولدتهم أمهاتهم بعد أن يغسل الله ذنوبهم إنه سميع مجيب الدعاء.

كما ندعو الله تعالى أن يرحم أمواتنا وأموات المسلمين الذين كانوا يقضون هذه الأيام معنا، وأن يسكنهم فسيح جناته، وأن يلحقنا بهم في دار النعيم،

وندعو الله تعالى أيضاً أن يمن على أهلنا شعب فلسطين في غزة بالأمن والأمان والسلامة من العدوان الإسرائيلي المستمر عليهم بلا هوادة، وأن يخلصهم من هذا الظلم والاحتلال بحق هذه الأيام المباركة اللهم أمين

ashaban1969@yahoo.com





فريضة الحج.. إتمام شعيرة ومنافع كثيرة





بقلم: د.عصمت رضوان

وكيل كلية اللغة العربية للدراسات العليا والبحوث بجامعة الأزهر

فريضة الحج أحد أركان هذا الدين الحنيف، وهي واجبة على القادر المستطيع، وقد أخبر الحق جل وعلا أن مؤديها يحصل علي منافع كثيرة. قال عزّ من قائل :«وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ». [سُورَةُ الحَج: 27-28].

ومعروف أن فريضة الحج من أكثر العبادات أجرا وثوابا، ومن أعظمها منافع وفوائد.

ومنافع الحج منها منافع أخروية ومنافع دنيوية: فأما منافع الحج الأخروية فأهمها إكمال أركان الدين ودعائمه التي بني عليها، قال النبي الكريم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً».

ومن منافع الحج استحقاق الحجيج للرحمات، وتعرضهم للنفحات، وعتقهم من النار واللفحات، ومغفرة الذنوب والسيئات، وعودتهم كيوم ولدتهم الأمهات، ثم يوم القيامة خلودهم في روضات الجنات. وقال: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) متفق عليه.

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن النبي قال: (من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه).

ومن منافعه شهود يوم عرفة في مكة ، وتحصيل ثوابه العظيم، وقد صح عنه ﷺ أنه قال: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو فيباهي بهم ملائكته فيقول: ما أراد هؤلاء؟ اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت لهم) رواه مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها.

ومن منافع الحج تعظيم شعائر الله بأداء مناسك الحج وأعماله كالتلبية، والذِّكْر، والطواف، والوقوف بعرفة، والسَّعي بين الصفا والمروة، وغير ذلك من المَناسك.

ومن منافعه التقرب إلى الله تعالى بأحب الأعمال إليه كما ثبت في الصحيح عن الصحابيّ أبي هريرة -رضي الله عنه-: (سُئِلَ النبيُّ -صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- أيُّ الأعْمَالِ أفْضَلُ؟ قالَ: إيمَانٌ باللَّهِ ورَسولِهِ، قيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قالَ: جِهَادٌ في سَبيلِ اللَّهِ، قيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ).

ومنها التخلص من الفقر والذنوب، ففي حديث الترمذي والنسائي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه: (تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ، وَالذَّهَبِ، وَالفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ).

ومن منافعه إظهار الخضوع لله، والإذعان له سبحانه، وإذلال النفس لأجل مرضاته .

ومنها كذلك التذكير باليوم الآخر، ومشهد الحشر، حيث يجتمع الحجيج في صعيد واحد، مرتدين ملابس الإحرام البيضاء التي تشبه الأكفان، متجردين من زيناتهم وأموالهم ومتعلقاتهم، في مشهد مهيب يذكر بيوم القيامة، يوم يقوم الناس لرب العالمين، وفي هذا تزهيد في الدنيا، وترغيب في الآخرة، وحث على الاستعداد للقاء الله.

ومن منافعه أيضا اجتماع الناس على طاعة الله، وعبادته وذكره سبحانه، وتعلم النسك والفقه الشرعي، والنفقة في سبيل الله، والاجتماع على الخير، والتعاون على البر والتقوى.

ومن منافعه الصلاة في المسجد الحرام، وتحصيل أجرها المضاعف، وثوابها الجزيل، وتمتع العين برؤية الأماكن المقدسة والبقاع الطاهرة .

وقد ذكر العلماء للحج منافع أخرى دنيوية كالتجارة والبيع والشراء، واستفادة أصحاب شركات التنقل والخدمات، والتسوق ونحو ذلك . لكن تبقى المنافع الأخروية هي الأكثر نفعا، والأعظم فائدة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:(ليشهدوا منافع لهم)، «منافع الدنيا والآخرة أما منافع الآخرة فرضوان الله، وأما منافع الدنيا فما يصيبون من منافع البدن والتجارات»، وكذلك قال مجاهد وغير واحد من السلف رحمهم الله.

وقال الطبري ليشهدوا منافع لهم من العمل الذي يرضي الله والتجارة؛ وذلك أن الله عم لهم منافع جميع ما يشهد له الموسم ويأتي له مكة أيام الموسم من منافع الدنيا والآخرة ولم يخصص من ذلك شيئا من منافعهم بخبر ولا عقل فذلك على العموم في المنافع التي وصفت».

وقال الزمخشري :»نكر المنافع؛ لأنه أراد منافع مختصة بهذه العبادة دينية ودنيوية لا توجد في غيرها من العبادات.

وعن أبي حنيفة رحمه الله أنه كان يفاضل بين العبادات قبل أن يحج فلما حج فضل الحج على جميع العبادات لما شاهد من تلك الخصائص».

إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق



اسألوا فضيلة المفتى



• هل يعد الموت في الأماكن المقدسة كمكة والمدينة المنورة من علامات حسن الخاتمة؟

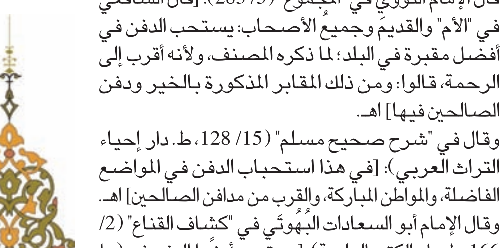
•• أجاب أ.د. شوقي علام ـ مفتى الجمهورية ـ ورد عن العلماء أن الموت في الأماكن المقدسة كالمدينة المنورة ومكة المكرمة وغيرهما من علامات حسن الخاتمة، ولذلك نص الفقهاء على استحباب الدفن في مقابر الصالحين، وفي الأماكن الفاضلة، وقد نقل الإمام النووي في "المجموع" (5/ 118، ط. دار الفكر) استحباب طلب الموت في بلد شريف.

ومما يدل على هذا المعنى: ما ورد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا» أخرجه الأئمة: أحمد في "المسند"، والترمذي في "السنن"، وابن أبي شيبة في "المصنف"، والطبراني في "المعجم الكبير"، والبيهقي في "شعب الإيمان".

قال الإمام النووي في "المجموع" (5/ 283): [قال الشافعيُّ في "الأم" والقديمَ وجميعُ الأصحاب: يستحب الدفن في أفضل مقبرة في البلد؛ لما ذكره المصنف، ولأنه أقرب إلى الرحمة، قالوا: ومن ذلك المقابر المذكورة بالخير ودفن الصالحين فيها] اهـ.

وقال في "شرح صحيح مسلم" (15/ 128، ط. دار إحياء التراث العربي): [في هذا استحباب الدفن في المواضع الفاضلة، والمواطن المباركة، والقرب من مدافن الصالحين] اهـ.

وقال الإمام أبو السعادات البُهُوتي في "كشاف القناع" (2/ 166، ط. دار الكتب العلمية): [يستحب أيضًا الدفن في (ما كثر فيه الصالحون) لتناله بركتهم، ولذلك التمس عمر الدفن عند صاحبيه، وسأل عائشة حتى أذنت له] اهـ.



المواقيت الزمانية



• ما مواقيت الحج الزمانية؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية:
اتفق الفقهاء على أن شوال، وذا القعدة، وتسعا من ذي الحجة من أشهر الحج، واختلفوا هل أشهر الحج تقتصر على هذه، أو تشمل سائر شهر ذي الحجة؟ فذهب الإمام مالك إلى أن شهر ذي الحجة كله من مواقيت الحج، واستدل بقوله تعالى "الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ"، حيث وصف الله تعالى مواقيت الحج بأنها أشهر، وأقل الجمع ثلاثة فتكون الثلاثة أشهر مرادة. وذهب الجمهور من الحنفية والشافعية والحنابلة إلى أن أشهر الحج: شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة .

والراجح: ما ذهب إليه المالكية من أن أشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة لما يلي:

1. إن هذا القول موافق لظاهر النص، وقول الجمهور يفتقر إلى تأويل، ومن المقرر أن ما لا يحتاج إلى تأويل أولى مما يحتاج إلى تأويل.

2- إن ما روي عن ابن عمر في تفسير قوله تعالى: "الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ"، قَالَ: شَوَّالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجةِ" معارض بمثله، فقد روي عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ»، هي: (شَوَّالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الحجة).

فتاوى × كلمات

• امرأة نذرت أن تصوم لله يومَي الإثنين والخميس طوال حياتها، لكن زوجها منعها لتعبها الشديد، فهل يجب عليها الوفاء بنذرها؟

•• إذا لم يقدر الإنسان على الوفاء بالنذر فعليه كفارة يمين ويسقط عنه الوفاء به؛ لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسَمِّهِ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَا يُطِيقُهُ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ» (السنن الكبرى للبيهقي)، وكفارة اليمين إطعام عشرة مساكين، ويجوز إخراج القيمة، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام.

• كيف يقوم الإنسان بإكرام أصدقاء الوالدين بعد موتهما؟

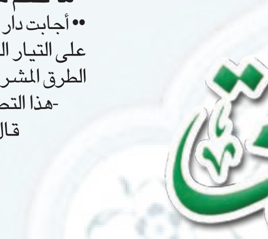
•• رغَّب الشرع الشريف في إكرام أصدقاء الوالدين بعد وفاتهما؛ بمواساتهم إذا كانوا فقراء، وتعهُّدهم بالسؤال إن لم يكونوا فقراء، وعدَّ ذلك من البر بهما؛ ففي الحديث الذي رواه مسلم في "صحيحه" عن ابن عمر رضي الله عنهما قال -بعد أن أهدى لبعض أصدقاء أبيه عمر هدية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ صِلَةَ الرجل أهلَ وُدِّ أبيه بعد أن يُوَلِّي»، وإن أباه كان وُدًّا لعمر.

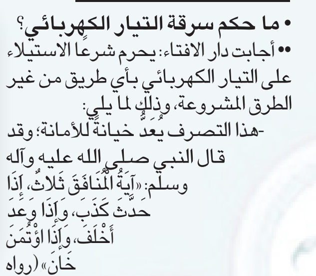
• ما حكم الرقية بالقرآن الكريم؟

•• الرقية بالقرآن الكريم جائزةٌ من كل مرض، مع مراعاة الاعتقاد بأنَّ الرقية لا تؤثر بذاتها، بل المؤثر الشافي هو الله تعالى بعظيم لطفه وقدرته. وينبغي أن نحذر من الدجالين الذين يحتالون على الناس ويأخذون أجرًا منهم بدعوى أن هذه رقية، والأفضل أن يرقي الإنسان نفسه أو يطلب ذلك من الصالحين ممن عُرِفت أمانتهم وعدالتهم.
هذا، مع التنبيه على ضرورة الأخذ بباقي أسباب العلاج والشفاء الأخرى، التي جعلها الله سبحانه وتعالى في كونه سببًا لذلك.

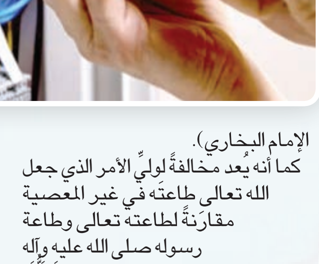
صورة وفتوى

حرمة سرقة التيار الكهربائي









• ما حكم سرقة التيار الكهربائي؟

•• أجابت دار الافتاء: يحرم شرعًا الاستيلاء على التيار الكهربائي بأي طريق من غير الطرق المشروعة، وذلك لما يلي:
-هذا التصرف يُعَدُّ خيانةً للأمانة؛ وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ» (رواه الإمام البخاري).
كما أنه يُعد مخالفةً لوليِّ الأمر الذي جعل الله تعالى طاعتَه في غير المعصية مقارَنةً لطاعته تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم؛ قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [النساء: 59].
كما أنه يُعد أكلًا لأموالِ الناسَ بالباطل، وتَضييعًا لحقوقهم، وكُلُّ واحدةٌ منها مَن كبائرَ الذنوب؛ وقد قال الله سبحانه وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تَأكُلُوا أموالكم بينَكم بالباطِل) [النساء: 29]، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا» (رواه البخاري ومسلم).
كما أنَّ الاستيلاء على الكهرباء بطرق غير مشروعة تَعَد على المال العام بغير وجه حق؛ وقد حرَّم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاعتداء عليه، وجعل صيانته من النهب والإهدار والاستغلال مسئولية الجميع؛ لأن هذا المال ملك لكل أبناء الوطن، والتصرف فيه يكون وَفق ضوابط الشرع وشروطه؛ فعن خولة الأنصارية رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (أخرجه الإمام البخاري)، وفي الحديث وعيد شديد لمن يتخوض في المال العام؛ أي: يأخذه ليتملكه ويتصرف فيه تصرف المالك.

استحباب الدعاء عقب الوضوء

• ما حكم قول "زمزم" بعد الوضوء؟

•• أجابت دار الافتاء: قولِ المسلم لأخيه بعد الوضوء "زمزم"، هو من الدُّعاء المستحَبِّ شرعًا، والقول بأنَّ ذلك بدعة هو قول باطل. ما اعتاده الناس في مصر وغيرها من دعاء المسلم لأخيه بعد الوضوء بقوله: "زمزم"، هو من العادات المستحسنة؛ لأنه دعاء بالوضوء، أو الشرب، أو الاغتسال من ماء زمزم المبارك، ومراد الداعي بذلك: الدعاء بأداء الحجِّ أو العمرة. وإنما اختار الناسُ ماء زمزم في الدعاء دون غيره لبركته وفضله على سائر المياه؛ فهو من الدعاء المستحَبِّ شرعًا؛ إذ الدُّعاء عقب الوضوء مستحب، بالإضافة إلى ما اشتمل عليه من المعاني الجليلة، والمقاصد النبيلة؛ كدعاء المسلم لأخيه، وإدخال السرور على قلب المتوضئ، وإثارة لواعج الشوق إلى حرم الله وحرم نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، وشحذ الهمم وبعث النيَّات على أداء فريضة الحج والعمرة، ومناسبة ذلك لحال المتوضئ، والقول بأن ذلك بدعةٌ هو قول باطل؛ لمخالفته لعموم أدلَّة الشرع، وتضييقه على الناس من غير حجة.

إياكم والتدخل في خصوصيات الناس

•ما حكم التدخل في خصوصيات الناس؟

•• أجابت دار الافتاء: إحترام خصوصيات الآخرين واجبٌ شرعي وأخلاقي؛ ولذا حرم الإسلام السخرية واللمز؛ قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» [الحجرات: 11]، وقال عز وجل: «وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» [البقرة: 190]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيَّ» (أخرجه البخاري في الأدب المفرد)، وقال «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ» (رواه الترمذي)؛ فالاعتداء والإيذاء للغير -ولو بكلمة أو نظرة- مذمومٌ شرعًا.

إذا الشعب يومًا أراد المَات.. فلابد أن يستجيب القدر!!



بقلم :
السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

على مدار عقود شغلني "المحراث البلدي"، وكلما نظرت إليه أو فكرت فيه، تذكرت خيبة أمتنا. المحراث الذي ظهر في الحضارة المصرية منذ أكثر من 7000 سنة، علامة واضحة على مدى تخلفنا وعدم جديتنا في التطوير. رغم أن المصري القديم اخترع هذا المحراث لتسهيل عملية تقليب التربة وتسريع عملية الزراعة؛ إلا أن العقول تجمدت طيلة 7 آلاف سنة، ولم تفكر في تطويره. لم يفكر أحد في أي إضافة للمحراث، سواء لزيادة كفاءته أو تسريعه، ولم يفكر حتى في إكسابه شكلًا جماليًا؛ حتى اقتنصه منا الغرب، وقام بتطويره واستبدل العجل بعربة ثم بجرار، وزاد في عدد أسنانه وسرعته؛ حتى وصل لشكله العصري.

لقد أصبحنا شعوبًا مصابة بداء الجمود الفكري، تجمدت أفكارنا وتوقفنا عن البحث والتطوير، اكتفينا بما تركه لنا الأجداد، ولم نبذل أي مجهود يذكر في البناء عليه.

في المقابل، نجد أن الغرب اقتنصوا ما تركه أجدادنا وطوروه مرارًا، فلقد وجدوا أن الحمار والحصان يبطئان عملية الحركة، فاخترعوا العجلة، ولما وجدوها بطيئة اخترعوا الدراجة البخارية، ثم مع الحاجة لمزيد من السرعة اخترعوا السيارة، ثم المنطاد وطوروه؛ حتى وصلوا للطائرة، وأخيرًا المكوك الفضائي.

ذات يوم قال الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي:

إذا الشَّعبُ يومًا أرادَ الحياةَ فــلا بُدَّ أنْ يَستجيبَ القدرْ
ولا بُدَّ للَّيلِ أنْ ينجلــــي ولا بُدَّ للقيدِ أنْ يَنْكَســـرْ

وفي المقابل أقول:

إذا الشَّعبُ يومًا أرادَ المَمات فــلا بُدَّ أنْ يَستجيبَ القدرْ
ولا بُدَّ للَّيلِ ألا ينجلــــي ولا بُدَّ للقيدِ ألا يَنْكَســـرْ

وهذا حالنا، فالأمة الإسلامية اليوم هي أمة ميتة، والمسلمون موتى تأخر دفنهم، وكل منهم في انتظار تصريح الدفن، فإذا ما أخذه، سيقوم بنفسه ليغتسل، ويكفن نفسه، ويسير إلى القبر فيحفره، ثم ينام فيه، منتظرًا نفاذ أمر الله.

وقد أجاد الشابي في نفس القصيدة حين عبر بأن الميت ليس له مكان في عالمنا، فقال:

أُبارِكُ في النَّاسِ أهلَ الطُّموحِ ومَن يَسْتَلِذُّ ركوبَ الخطَـرْ
وألْعَنُ مَنْ لا يماشي الزَّمانَ ويقنعُ بالعيشِ عيشِ الحجَـرْ
هو الكونُ حيٌّ يحبُّ الحَياةَ ويحتقرُ الميْتَ مهما كَبُـرْ
فلا الأفْقُ يحضُنُ ميتَ الطُيورِ ولا النَّحْلُ يلثِمُ ميْتَ الزَّهَـرْ

وجوب الحج.. مع توفر الاستطاعة

• ما حكم تأجيل الحج مع القدرة على القيام به ؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية:
إذا توافرت أسباب الاستطاعة وجب على الفور أداء الحج ولا يجوز تأجيله إلى عام آخر على قول جمهور العلماء ، ويأثم من أخره إلى عام آخر لغير ضرورة، ودليلهم فى ذلك حديث أحمد وابن ماجه والبيهقى " من أراد الحج فليعجل فإنه قد يمرض المريض وتضل الراحلة وتكون الحاجة " وفى رواية " تعجلوا الحج فإن أحدكم لا يدرى ما يعرض له " .

لكن الإمام الشافعى قال: إن وجوب الحج على التراخى، بمعنى أنه لو أخره مع الاستطاعة لا يأثم بالتأخير متى أداه قبل الوفاة، ودليله أن الرسول صلى الله عليه وسلم أخر الحج إلى السنة العاشرة وكان معه أزواجه وكثير من أصحابه، مع أنه فرض فى السنة السادسة من الهجرة، فلو كان واجبا على الفور ما أخره.

فعلى قول الجمهور لا يجوز تأخير الحج إذا توافرت أسبابه، ولم توجد ضرورة تمنع من ذلك .





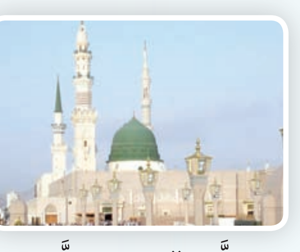
مواقيت الحج والعمرة.. ثابتة

• هل مواقيت الحج والعمرة ثابتة بالنص أو بالاجتهاد؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية:
مواقيت الحج والعمرة كلها مجمع عليها ، ومنها ما ثبت بالنص كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّأْمِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، فَهُنَّ لَهُنَّ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ لِمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ، فَمُهَلُّهُ مِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَاكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا».

ومنها ما ثبت بالاجتهاد وهي الأماكن التي تحاذي المواقيت ولم ينص عليها فمن مر منها ممن يريد الحج أو العمرة فعليه ألا يجاوزها إلا محرما.

ومنها ما اختلف فيه، وهو " ذَاتَ عِرْقٍ " فقيل ثبت باجتهاد عمر رضي الله عنه ، والراجح أنه ثبت بالنص لما روي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَقَّتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ».



الصَّلاة على النَّبي أثناء الصَّلاة

• ما حكم الصَّلاة علي النَّبي صلى الله عليه وسلَّم أثناء الصَّلاة؟

•• أجابت دار الافتاء: الصلاة على سيِّدنا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لمن سمع أو قرأ اسمه أثناء الصلاة مستحبَّة شرعًا .

الصلاة على سيدنا النبي لها فضل عظيم، وقد حثَّنا الله تعالى عليها؛ فقال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56]، وقد ذهب جمهور الفقهاء: إلى أنه يُندب لمن سمع أثناء الصلاة اسمَ سيِّدنا النبي: أو قرأ آية فيها اسمه ﷺ: أن يصلِّي عليه، ولا تبطل صلاته بذلك؛ لأنَّ الصلاة عليه مأمور بها كلَّما ذُكر اسمه ﷺ، وذلك لعموم قوله: «البخيل من ذُكرت عنده فلم يُصَلِّ عَلَيَّ» (رواه أحمد).

تغطية قدم المرأة في الصلاة

• ما حكم تغطية قَدَم المرأة في الصلاة؟

•• أجابت دار الافتاء: الواجب على المرأة تغطية كامل جسدها في الصلاة ما عدا الوجه والكفين، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ: دَرْعٍ وَخِمَارٍ وَإِزَارٍ". أما تغطية المرأة لقَدَميها في الصلاة فقد اختلف الفقهاء في ذلك:

فمنهم مَن قال بوجوب تغطية قدميها؛ لحديث أم سلمة رضي الله عنها أنَّ امرأة سألتها عن الثياب التي تصلي فيها المرأة، فقالت: «تُصَلِّي فِي الْخِمَارِ وَالدِّرْعِ السَّابِغِ الَّذِي يُغَيِّبُ ظُهُورَ قَدَمَيْهَا». أي: الذي يغطي ويستر ظاهر القدمين.

ومنهم من قال بجواز كشف قدميها؛ لأن الشرع استثنى من زينة المرأة: الوجه والكفين والقدمين، قال تعالى: «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» [النور: 31].

والمفتى به في هذه المسألة هو جواز كشف المرأة لقدميها في الصلاة متى وقعت في الحرج من سترهما؛ تيسيرًا عليها ولرفع الحرج عنها، فإذا صلَّت وقدمها مكشوفة فصلاتها صحيحة.

بعد جواز سفرها بدون محرم

حج المرأة بمفردها.. جدل فقهي مستمر!

فريق يمنع.. وآخر يجيز بشرط الصحبة الآمنة.. وثالث يستثنى حج الفريضة!

الجدل حول سفر المرأة بمحرم أو بدون مازال مستمرا! فبعد أن ألغت السلطات السعودية شرط السن لذهاب المرأة لأداء فريضة الحج بمفردها. اعتبر فريق من الفقهاء هذا الأمر يتعلق بالمسألة القانونية وليست الشرعية، وبالتالي يشككون في مشروعية حج المرأة التي تسافر بدون محرم ويطالبونها بالاستغفار من ذلك الذنب الذى اقترفته! بينما يرى فريق آخر جواز ذهاب المرأة للحج دون محرم فى حال أداء الفريضة فقط واشترطوا توافر الصحبة الآمنة ومنعوا سفرها للعمرة أو تكرار الحج دون محرم! مبررين ذلك بأن الحج فريضة والعُمرة سنّة لا تأثم إن تركتها! وفريق ثالث يرى أن حج المرأة بمفردها بدون محرم جائز شرعا ولا شئ فيه طالما أنها ذهبت مع صحبة آمنة من بنى جنسها!

ولبيان الحكم الشرعى، وكشف اللبس والخروج من هذا الجدل الفقهى، كان هذا التحقيق.

تحقيق - مروة غانم

د. فتحي عثمان

د.محمد المنسى

يوضح د. فتحى عثمان الفقى- أستاذ الفقه وعضو هيئة كبار العلماء- أن الاجـراءات حاليا والتنظيمات بالمملكة السعودية لم تعد تشترط وجود محرم للمرأة سواء للحج أو للعمرة بدون الالتفات لعمر المرأة لكن النبى لم يحدد سنًّا معيّنا لسفر المرأة دون محرم، كما أن الأحاديث الواردة فى هذا الشأن لم يتم نسخها، فقد قال: "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا ومعها ذو محرم منها" ولم يضع شرطا للسفر سواء السن أو شئ آخر.

أوضح أن الحكمة من وجود المحرم بجانب حمايتها من شياطين الإنس، لكن مهمته مساعدتها فى بعض تنقلاتها وتحركاتها التى لا تستطيع المرأة القيام بها فلو كانت سيدة كبيرة فى السن مثلا وتوعكت من سيقوم على أمرها ويقضى لها حاجتها؟!

أشار الى أن الفقهاء اختلفوا فى حالة عدم وجود المحرم كأن تكون أرملة أو مطلقة أو ليس لها ولد أو أب أو أخ لكن هناك مجموعة من النساء الثقات والمأمونات على دينهن، فهنا أجاز الشافعية وبعض المالكية سفرها طالما توفرت الرفقة الآمنة.

اختلاف الفقهاء

وتشير د. فتحية الحنفى- أستاذ الفقه بجامعة الأزهر- الى اختلاف العلماء فى شرط وجود المحرم مع المرأة فى سفرها, فمن العلماء من اشترط وجود المحرم لوجوب الحج وهم الحنفية والحنابلة وذلك عملا بقول النبى: " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذى محرم, أما الشافعية فلا يشترطون وجود المحرم وقالوا: يكفى وجود الثقات من بنى جنسها حتى لو أن المحرم أو الزوج موجود وقادر على السفر, لأن الرفقة من بنى جنسها تقطع الطمع فيها وقد استدل هؤلاء بقول النبى: " هل رأيت الحية؟ قلت: لم أرها, وقد أنبئت عنها, قال: فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف الكعبة لا تخاف أحدا إلا الله".

ولفتت الى أن السادة المالكية أجازوا سفر المرأة بالرفقة من بنى جنسها فى حالة عدم وجود المحرم, أما اذا كان موجودا فلا تسافر إلا معه. وأن العلماء فرّقوا بين حج الفريضة وحج التطوع, فإذا سافرت حج الفريضة يكفى أن يكون معها الرفقة الآمنة من بنى جنسها ولا يشترط وجود المحرم وخروجا من هذا الجدل ومع خروج المرأة للعمل وسفرها للدراسة والبعثات الخارجية نقول أنه يجوز سفر المرأة للحج دون شرط المحرم اذا كان السفر آمنا ومع الرفقة من بنى جنسها فكلهن يعد محرم مع أمن الفتنة.

الصحبة الآمنة

وشدد د. محمد المنسى- أستاذ الفقه بكلية دار العلوم بالقاهرة- على أنه متى توفرت الصحبة الآمنة لأداء مناسك الحج فحج المرأة صحيح، فالصحبة مع شركات السياحة المعروفة لا غبار عليه لأن هذه الشركات تأخذ أقصى درجات الأمان وتخاف على سمعتها بخلاف الصحبة غير المعروفة.

الشك في صحة الوضوء والصلاة

• ما حكم الشك في صحة الوضوء والصلاة؟ فالسائلة دائمة الشك أثناء الصلاة، ويراودها الشك في خروج شيء من مكان البول: ريح أو ما شابه ذلك، مما يسبب لها بعض القلق ويمنعها في بعض الأحيان من قراءة القرآن نظرًا لإعادتها الصلاة عدة مرات بسبب هذه الشكوك، وتطلب السائلة الإفادة في هذا الموضوع.

•• أجاب د.نصر فريد واصل ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ روى الإمام أحمد ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله قال: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ» وفي هذا الحديث دليل لما ذهب إليه جمهور الفقهاء من أنه إذا شك المصلي في عدد من الركعات بنى على الأقل المتيقن، ثم يسجد للسهو.

وفي واقعة السؤال: فإن على السائلة أن تطرح الشك جانبًا في صلاتها وتبني على الأقل المتيقن، ثم تسجد بعد ذلك للسهو، وعليها بقدر ما تستطيع أن تبعد عن نفسها الوساوس؛ فإنها من فعل الشيطان الذي يريد أن يفسد عليها عبادتها ويبعدها عن طريق الخير، وصدق الله إذ يقول: (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [البقرة: 268]، وعليها أن تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم دائمًا في كل الأحوال؛ فإن الحقَّ تبارك وتعالى يقول: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) [الأعراف: 201]، كما يجب عليها أن تصحح علاقاتها بالله وتقويها بقراءة القرآن والاستغفار والتضرع إلى الله أن يصرف عنها وساوس الشيطان ونزعاته وهمزاته؛ عملا بقوله تعالى: (وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ) [المؤمنون: 97-98].

وأما شكها من ناحية الوضوء وشعورها بخروج شيء من السبيلين وكان ذلك على سبيل القطع واليقين وجب عليها أن تعيد وضوءها، ولا تصلي إلا إذا توضأت، أما إن كانت تشك فإن الأصل في الأشياء الإباحة والحل، والشك طارئ وعارض، ولا يزول الأصل بالطارئ.

أرشيف الفتوى

"وضع الميت".. أثناء صلاة الجنازة



• ما هي طريقة وضع الميت أثناء صلاة الجنازة؛ فإني توجهت لإحدى المساجد لحضور جنازة متوفى فوجدت أن الإمام جعل رأس المتوفى على يساره، وأشار إلى أن رأس المرأة تكون على يمين الإمام ورأس الرجل تكون على يسار الإمام، واعتراض بعض الحضور على هذا التصرف. فما رأي الشرع في ذلك؟

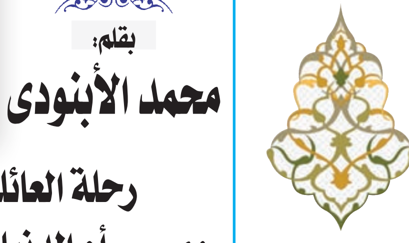
•• أجاب أ.د. محمد سيد طنطاوي ـ رحمه الله تعالي ـ: من المنصوص عليه فقهًا أن الصلاة على الميت فرضُ كفاية إذا قام بها البعضُ ولو واحدًا سقطت عن الباقين، وينفرد بثوابها من قام بها، كما أن من المنصوص عليه أيضًا أنَّ لصلاة الجنازة أركانًا وشروطًا لا تتحقق إلا بها بحيث لو نقصَ منها ركنٌ أو اختلّ منها شرطٌ لزمَت إعادتها، ووضعُ رأس الميت عن يمين الإمام وعن يساره ليس من أركان صلاة الجنازة ولا من شروط صحتها، وإنما هو من سننها؛ فمن السنة أن تكون رأس الميت عن يمين الإمام رجلًا كان أو امرأة، وأن تكون رجلاه عن يساره، فلو وضعت الرأس مما يلي يسار الإمام صحت الصلاة، وأساء القومُ إن تعمَّدوا لتغييرهم السنة المتوارّثة. وطبقًا لما تقدم: يكون هذا الإمام في واقعة السؤال قد أساء بجعل رأس المُتوفى عن يساره أثناء الصلاة عليه؛ لمخالفته السنة المتوارثة في هذا الصدد، إلا أنَّ الصلاة تكون صحيحةً ما دامت قد استوفت أركانها وشروط صحتها المنصوص عليها في موضعها من كتب الفقه: "ابن عابدين" الجزء الأول، و"بدائع الصنائع" الجزء الأول، و"فقه المذاهب الأربعة" قسم العبادات.



شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: **محمد الساعاتي**



صنائع المعروف تقى مصارع السوء

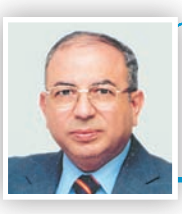
وصف الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) فعل الخير بأنه نجاة لكل فاعليه، ناصحا بضرورة عمل الخير فى كل مناحى الحياة، مستشهدا بحديث سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: قال: (صنائع المعروف تقى مصارع السوء)، فسارعوا وبادروا بفعل الخير، لأن فيه النجاة، نعم فيه النجاة فى الدنيا والآخرة، ويكفيكم فخرا أن الله تعالى قد شرّفكم بالخيرية مصداقا لقوله سبحانه: "كُنتم خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" لأن الخير إن لم يسيطر على أمور البشر فلا أقل من أن يظل عنصر الخير موجودا، يأتى واحد ليجد عنصر الخير لينميه، ولو كان الحق سبحانه وتعالى يريد الكون بلا معارك بين حق وباطل لجعل الحق مسيطرا سيطرة تسخير. لكن الله تعالى أعطانا تمكينا، وأعطانا اختبارا، لذلك نجد من ينشأ مؤمنا، ومن ينشأ كافرا، نجد الطائع، ونجد العاصي، هذا فريق، وهذا فريق. وإياك أن تفهم أن وجود الكافرين فى الأرض، أو وجود العصاة فى الكون دليل على أنهم غير داخلين فى حوزة الله، -لا- بل إن الله تعالى هو الذى أعطاهم هذا الاختيار، ولو شاء الله أن يجعل الناس أمة واحدة لما استطاع إنسان أن يخرج على مراد الله. رحم الله الإمام الشعراوى رحمة واسعة.



عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**





سقوط نظرية الأمن الإسرائيلي

تقترب الحرب في غزة من نهايتها، صارت الحقائق تضغط على إسرائيل من أجل التعامل بواقعية مع المتغيرات التي فرضتها الأشهر السبع الماضية، والتي كسرت غرور نتنياهو، وأجبرته على التراجع عن حساباته وتهديداته المتغطرسة، وأقنعت وزير الدفاع يوآف جالانت ومسئولي الأجهزة الأمنية والاستخباراتية بضرورة التوصل إلى صفقة تنهي الحرب، وتسمح باستعادة الأسرى وانسحاب الجيش من غزة، لذلك قال الرئيس الأمريكي جو بايدن في خطاب الجمعة الماضية، وهو يقدم مقترحات المشروع الإسرائيلي لإيقاف الحرب: "إن ما طرحته إسرائيل اليوم لم يكن ممكنا منذ ثلاثة شهور".

وقد جاءت هذه المقترحات الإسرائيلية في أعقاب المجزرة الكبرى التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي الأسبوع الماضي في رفح، والمعروفة بـ (حرائق الخيام)، انتقاما من الهزيمة المنكرة التي مني بها على يد المقاومة في جباليا، حينما أرسلت إسرائيل قوة من وحداتها المتقدمة لاستعادة الأسرى، لكن هذه القوة استدرجت إلي فخ نصبته المقاومة، واستطاعت من خلاله أن تقتل فريقا منهم وتأسر فريقا آخر، مما أصاب قوات الاحتلال بصدمة مذهلة، دفعتها إلى أن تصب جام غضبها على المدنيين النازحين، وتقصف خيامهم بشكل جنوني وحشي، وتقتل الأطفال والنساء والعجائز، وتضيف إلى سجلها الإجرامي فصلا جديدا لاينسى.

وبصرف النظر عن مآلات التفاوض، فإن المقترحات الإسرائيلية التي أعلنها بايدن تؤكد أن المقاومة بلغت من النضج السياسي والإستراتيجي ما يثير الدهشة والإعجاب، لقد حاربت بنبل وشجاعة على قدر استطاعتها، ولم ترفع الراية البيضاء، وتفاوضت فتقدمت وتأخرت ووضعت شروطها، وجاءت المقترحات الإسرائيلية متماهية في كثير من جوانبها مع هذه الشروط، لذلك كان من الطبيعي أن تنظر بإيجابية إلى خطاب بايدن، وهي تعلم مقدماً أن نتنياهو لن يتعامل مع الخطاب بمثل هذه الإيجابية، لحسابات تتعلق بمستقبله السياسي، وبالانتخابات الأمريكية القادمة.

لقد فهمت المقاومة طبيعة العقلية الإسرائيلية جيدا، وعرفت كيف تتعامل معها، وأيقنت أن إسرائيل لن تعطي شيئا بالمجان، وأن السلاح هو الحل، فلقد استمرت المفاوضات معها عقودا ولم تتمخض عن خطوة للأمام، في حين أن عملية واحدة يوم 7 أكتوبر حركت العالم كله، وأحدثت تهديدا وجوديا لإسرائيل، باعتراف نتنياهو نفسه، ومن ثم فهي تجيد الحديث بلسان السياسي، ثم تواصل عملها كأن شيئا لم يكن.

ومن وجهة النظر الإسرائيلية فإن أخطر ما فعلته المقاومة منذ السابع من أكتوبر إلى اليوم هو إسقاط نظرية الأمن الإسرائيلي، القائمة على "بناء قوة عسكرية رادعة تكفي لبث اليأس في نفوس العرب، ودفعهم للتنازل عن فلسطين والقبول بوجود إسرائيل، وإلحاق هزائم عسكرية قاسية بهم تقنعهم بعدم جدوى مقاومتها بالسلاح "، لكن طوفان الأقصى نسف قواعد هذه النظرية دفعة واحدة، فلم تردع القوة الإسرائيلية الطاغية فصائل المقاومة عن التفكير في شن هجوم واسع يشمل عشرات المستوطنات والمواقع الإسرائيلية، ولم تتمكن الاستخبارات الإسرائيلية من الحصول على معلومات مسبقة عن الهجوم، ونجح المقاتلون الفلسطينيون في السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي المحتلة للمرة الأولى.

وكان من الطبيعي أن يقض هذا الهجوم شعور الإسرائيليين بالأمان والاستقرار، ويوقظ فيهم هواجس احتمال انهيار دولتهم، فقد سقطت نظرية الأمن الإسرائيلي في ساعات قلائل، وفشلت الحملة الوحشية على غزة -رغم ضراوتها- في تقويض قدرات المقاومة، ناهيك عن سحقها، وما زالت تصريحات قادة الاحتلال تعكس وقع الصدمة عليهم، وتعكس أزمة الثقة في الجيش وأجهزة الاستخبارات، وتؤكد أنهم بحاجة إلى بناء نظرية أمن جديدة، ترمم "جاذبية إسرائيل"، كي تسترد سمعتها كملاذ آمن لليهود من أنحاء العالم.

في 18 مايو الماضي قالت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية في افتتاحيتها: "لقد تبين ضعف إسرائيل في أراضيها لأول مرة، وأنها أصبحت عاجزة عن حماية نفسها من الشمال مع لبنان، ومن الشمال والشرق مع قطاع غزة، وهذا يعني سقوط نظرية الأمن الإسرائيلية".

وقالت صحيفة (الفايناشيال تايمز) البريطانية في اليوم ذاته: "أصبح من شبه المستحيل الدفاع عن إسرائيل في العالم، فلم يكن من المتوقع أبدا أن يتحرك الطلاب في الجامعات الأمريكية والأوروبية، وتخرج الشعوب في جميع أنحاء العالم للاحتجاج ضدها، وتتزايد كراهية اليهود في أوروبا وأمريكا، وتصبح إسرائيل متهمة أمام محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، ما يعني أن هناك خطرا وجوديا حقيقيا على إسرائيل، وأن أمنها القومي أصيب بهزة عنيفة".

وفي محاضرة مصورة كشف الدكتور جون ميرشايمر أستاذ العلوم السياسية في جامعة شيكاغو الأمريكية أن إسرائيل تواجه نقاط ضعف استراتيجية كبيرة في الساحة العالمية حاليا، فلا هي دولة ديمقراطية، ولا هي مع حل الدولتين، ولم يعد بإمكانها الإبقاء على غزة سجنا كبيرا للفلسطينيين، تتحكم فيه بشكل كامل ومباشر، فقد اكتشفت بعد 7 أكتوبر أن حماس قد تدربت جيدا واستطاعت إسقاط مرتكزات أمنها، لذلك كان الرد عنيفا وطائشا، لكنها في النهاية لم تصل إلى ما تطمح إليه، فلا هي دمرت حماس، ولا أخلت غزة، بالعكس وضعت نفسها في مأزق لا تعرف كيف تخرج منه، وإذا أضفنا إلى ذلك إجلاء 60 ألف إسرائيلي من مستوطنات الشمال، ومثلهم من مستوطنات غلاف غزة، بما يعنيه ذلك من تقليص مساحة إسرائيل، وأيضا امتناع مجموعات متزايدة من الضباط والجنود عن الذهاب إلى غزة، واعتراض المتدينين على التجنيد في الجيش، لأدركنا مدى الخطر الذي يهدد أمن ومستقبل إسرائيل.

لقد قلنا وما زلنا نقول، إن طوفان الأقصى غير العالم، وسيحدث تغييرات جوهرية في الشرق الأوسط، والتفوق الإسرائيلي لن يحقق السلام والأمن لإسرائيل، ولا لغيرها، وما نراه الآن هو الصراع الأخير الذي يستعمل فيه العدو المهزوم جميع أسلحته، وقد يستمر هذا الصراع بضع سنوات، لكن النهاية محسومة لأصحاب الحق؛ إما النصر أو الشهادة، وهكذا تتحرر الأوطان.

كانت مصر أرض الأنبياء والصالحين عبر التاريخ، وقد ذكرها الله في التوراة والانجيل والقرآن، بل إنها أكثر بلد لجأ الرسل والأنبياء بوحي من الله.. ومرت منذ أيام – بالتحديد أول يونيه ذكرى مسار العائلة المقدسة إلى أرضها المباركة، لهذا كانت توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، للحكومة بتذليل جميع العقبات أمام "المشروع القومي لإحياء مسار العائلة المقدسة" ليكون من أهم مزارات السياحة الدينية

مصر تعيد أمجاد التاريخ فى أرض الأديان والسلام:



مشروع قومى لإحياء مسار العائلة المقدسة

سياحة دينية.. مشروعات اقتصادية..نهضة عمرانية فى مواقع نزول العائلة



يعد طريق مسار العائلة المقدسة أحد المقاصد الدينية التاريخية بعد أن أقره الفاتيكان ضمن الحج حيث أعلن الأب جوناثان دي ماركو مدير القطاع العام للسياحة في الفاتيكان، في 15 أغسطس 2021 أن مسار رحلة العائلة المقدسة، تم وضعه علي خريطة المسارات السياحية الدينية بكل من إيطاليا وأوروباوقال في مؤتمر عالمي بمدينة سانت ماريا دي لوكا، بإيطاليا: "أدعو الشباب والشيوخ في إيطاليا وأوربا إلى زيارة مسار العائلة المقدسة في مصر، خاصة في ظل الاهتمام الكبير وعمليات التطوير التي قامت بها الحكومة المصرية، من تطوير نقاط المسار الذي يعد واحدا من أهم المسارات الدينية والثقافية في العالم".

25 موقعا

ضمت خطة المشروع تطوير 25 موقعًا أثريًا سارت وعاشت فيها العائلة المقدسة بالمحافظات خلال رحلتها، ليكون فاتحة خير، ودعم الاقتصاد المصري وتوفير فرص عمل وتطوير البنية التحتية، وخاصة أن المشروع ينقسم إلى عدة مراحل، وتضم مرحلة خمسة مواقع أثرية فى محافظتي القاهرة والبحيرة وهى كنيسة أبوسرجة فى مصر القديمة وكنيسة العذراء فى المعادى وأديرة وادى النطرون الثلاثة (دير السريان – البراموس – الأنباء بيشوي)، وتتضمن المرحلة الأولى أديرة جبل الطير والمحرق ودرنكة بمحافظتى المنيا وأسيوط، والمرحلة الثانية باقى محافظات المسار مثل تل بسطا فى الشرقية وسخا بكفر الشيخ وسمنود بالغربية.

تهدف مصر إلى أن لا يكون مسار العائلة المقدسة مجرد مشروع سياحي فقط بل محور عمراني متكامل وتنمية المجتمعات الفقيرة والمهمشة بطول المسار، وتوفير فرص العمل المتناهية والصغيرة، وتدريب الصناع والحرفيين بالمجتمع المحلى على انتاج السلع السياحية ليكون دخلاً سياحيًا كبيرًا للدولة والسكان المحليين حيث يتم تجميل المناطق المحيطة بطول مسار رحلة العائلة المقدسة، الذى يمتد إلى 3500 كيلو متر (ذهابا وعودة)، ويشمل تنمية 25 موقعا عمرانيا في 8 محافظات (شمال سيناء – الشرقية – الغربية – كفر الشيخ – القاهرة – البحيرة – المنيا – أسيوط) وهذا الجهد يتم من خلال التعاون والتنسيق مع الكنيسة القبطية وتحت رعاية وإشراف مباشر من البابا "تواضروس الثاني" وتحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية سنويا بتذكار رحلة العائلة المقدسة التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من تاريخ مصر وتراثها، في 24 بشنس (وفقا للتقويم القبطي) أول يونيو- كما يذكر السنكسار القبطي- وهو الكتاب الذي يضم سير القديسين وتواريخ الأعياد والأصوام، مرتبة بحسب التقويم القبطي.

الرحلة المباركة

بدأت رحلة مسار العائلة المقدسة في الهروب من بيت لحم في فلسطين بسبب اضطهاد هيرودس الكبير الذى أعلن نيته قتل السيد المسيح في مدينة بيت لحم ضمن مذبحة الأطفال الذكور دون سن عامين، والتي عُرفت باسم "مذبحة الأبرياء"، فيما جاء الملاك إلى

تفاصيل الرحلة المباركة وأشهر المواقع التي تزلت بها وباركتها

رصد وقراءة: **جمـال سـالم**

السيدة مريم العذراء فى المنام وقال لها قومى وخذى الصبى وأذهبى به إلى مصر لأن هيرودس مزعم قتله

حدد المؤرخون المواقع الرئيسية التي حل بها المسيح طفلا مع أمه العذراء مريم في مصر، وكانت بدايتها، وفقا لموسوعة "من تراث القبط"، من مدينة رينوكلورا القديمة (العريش حاليا) ثم بلوزيوم (الفرما حاليا)، وهي مشتقة من الكلمة القبطية فيرومي، ثم بوباستيس (تل بسطة حاليا)، وذهبت العائلة المقدسة في رحلة هروبها إلى مصر في 20 مسارا، بدأت من فلسطين، إلى مصر عن طريق الهضاب والصحارى، وليس عبر إحدى الطرق المتعارف عليها – ثلاثة طرق حينها- ووصلوا إلى حدود مصر فى محطتهم الأولى.

الرحلة المباركة

نشرت الهيئة العامة للاستعلامات تعريفا بمسار العائلة المقدسة في مصر تحت عنوان "رحلة معاناة ملأت الأرض بركة وجمالاً ..بشائر وومضات الرحلة المقدسة" جاء فيها: "كان دخول السيد المسيح أرض مصر بركة كبيرة لأرضها وشعبها، فبسببها قال الرب "مبارك شعبي مصر" (أش 19: 25)، سارت العائلة المقدسة من بيت لحم إلى غزة حتى محمية الزرانيق (الفلوسيات) غرب العريش بـ 37 كم، ودخلت مصر عن طريق صحراء سيناء من الناحية الشمالية من جهه الفرما (بلوزيوم) الواقعة بين مدينتي العريش وبورسعيد، ثم دخلت مدينة تل بسطا (بسطة) بالقرب من الزقازيق، وفيها انبع السيد المسيح عين ماء، وكانت المدينة مليئة بالأوثان وعند دخول العائلة سقطت الأوثان على الأرض فأساء أهلها معاملة العائلة فتركت المدينة وتوجهت للجنوب ووصلت بلدة مسطرد - المحمة وكلمة المحمة معناها مكان الاستحمام وسميت كذلك لأن العذراء مريم أحمت السيد المسيح وغسلت ملابسه وفى عودة العائلة المقدسة مرت أيضًا على مسطرد وانبع المسيح، نبع مـاء لا يزال موجودًا إلى اليوم.

ومن مسطرد انتقلت إلى بلبيس (فيلبس) واستظلت عند شجرة عرفت باسم شجرة العذراء مريم، رحلت العائلة لبلدة منية سمنود واستقبلهم شعبها استقبالاً حسنًا فباركهم المسيح ويوجد بها ماجور كبير من حجر الجرانيت يقال ان السيدة العذراء عجنت به أثناء وجودها ويوجد بئر ماء باركه المسيح بنفسه، ثم رحلت العائلة لمدينة (سخا - خاست - بيخا ايسوس) بكفر الشيخ، ومنها عبرت النيل إلى وادى النطرون (الاسقيط) و بارك المسيح وأمه العذراء المكان ثم للمطرية وعين شمس، وفى المطرية استظلت تحت شجرة تعرف الآن "شجرة مريم" ونبعت عين ماء وشرب منه وباركه المسيح ثم غسلت فيه العذراء ملابس طفلها، ثم في طريقها لمصر القديمة بمنطقة الزيتون، وتباركت مصر القديمة ثم ارتحلت لمنطقة المعادي إحدى ضواحي منف - عاصمة مصر القديمة وعبرت (عدت) العائلة إلى النيل في رحلتها إلى الصعيد ومنها جاء اسم المعادي ولايزال السلم الحجري الذى نزلت عليه العائلة المقدسة إلى ضفة النيل موجودًا وله مزار يفتح من فناء الكنيسة، وبعد ذلك وصلت العائلة قرية دير الجرنوس (أرجانوس) مركز مغاغة، ثم مرت ببقعة تسمى اباى ايسوس (بيت يسوع) شرقى البهسنا ثم لبلدة سمالوط وجبل الطير لأن الوفًا من طير البوقيرس تجتمع فيه ثم اتجهت نحو الأشمونيين وسقطت أوثانها وباركتها العائلة ثم ارتحلت لديروط الشريف فيليس ثم لقرية قسقام (قوست قوصيا) حيث سقط الصنم معبودهم وتحطم فطردهم أهلها وأصبحت هذه المدينة خرابًا، واتجهت العائلة لبلدة مير ميره وأكرمهم أهلها ثم ارتحلت لجبل قسقام حيث يوجد الآن دير المحرق واستقرت فيها العائلة حتى سمي" بيت لحم الثاني" يقع هذا الدير في سفح الجبل الغربي المعروف بجبل قسقام ومكثت العائلة نحو ستة أشهر وعشرة ايام فى المغارة التي أصبحت فيما بعد هيكلاً لكنيسة السيدة العذراء الأثرية في الجهة الغربية من الدير وفيه ظهر ملاك الرب ليوسف النجار فى حلم قائلا" قم وخذ الصبى وأمه واذهب أرض اسرائيل لأنه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبى" وفى طريق العودة سلكوا طريقًا أخر انحرف بهم إلى الجنوب قليلا حتى جبل أسيوط المعروف بجبل درنكة وباركته العائلة المقدسة ثم وصلوا إلى مصر القديمة ثم المطرية ثم المحمة ومنها إلى سيناء ثم فلسطين حيث سكن القديس يوسف والعائلة المقدسة في قرية الناصرة بالجليل واستمرت الرحلة أكثر من ثلاث سنوات ذهابًا وايابًا قطعوا فيها مسافة أكثر من ألفى كيلو متر

فى الاحتفال بدخول المسيح مصر:

البابا تواضروس يشيد باهتمام الدولة بمسار العائلة المقدسة

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء السبت الماضي، احتفالية عرض فيلم وثائقي بعنوان "أم الدنيا" والذي يحمل عنوان "احنا مين؟"، وذلك في مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

تناول العمل الوثائقي أهم الأماكن التي زارها السيد المسيح خلال مدة تعدت الثلاث سنوات في بداية حياته على الأرض مع العائلة المقدسة، إلى جانب ملخص لحياة السيد المسيح، ودخول المسيحية لمصر عن طريق القديس مار مرقس الرسول وتأسيس كنيسة الإسكندرية ومدرسة الإسكندرية اللاهوتية، ولمحات من تاريخ المسيحية في مصر.

حضر الاحتفالية الدكتور أشرف سالمان رئيس مجلس إدارة الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، والسيد عمرو الفقي الرئيس التنفيذي للشركة المتحدة، وعدد من قيادات "المتحدة"، ومنصة WATCH IT المنتجة للعمل الوثائقي.

كما حضر الاحتفالية عدد من سفراء بعض الدول، والآباء المطارنة والأساقفة، وعدد كبير من الفنانين والمخرجين والمنتجين والعاملين في صناعة السينما والدراما.

وقال قداسة البابا تواضروس خلال كلمته في الحفل: إن الاحتفالية بمثابة أمسية مصرية فريدة يمتزج فيها الحضارة والتاريخ والإيمان، مشيراً إلى أهمية عيد دخول السيد المسيح وزيـارة العائلة المقدسة لمصر وما يعنيه ويقدمه لمصر في مختلف النواحي.

ووصف البابا تواضروس العمل الوثائقي "أم الدنيا" بأنه رفيع في إبداعه وفي كتابته وإخراجه وتصويره وإنتاجه، قائلاً: "إن مصر علمت العالم فن الأعمدة الذي تجلى في المسلة الفرعونية التي كانت رأسها بمثابة "عين الإله" في مفهوم ذلك الوقت، وتطورت مع دخول المسيحية لشكل المنارة في الكنيسة، ثم المئذنة في المسجد، فكأن مصر عبر تاريخها تشبه معبدًا كبيرًا".

وأضاف البابا، أن مجتمعنا يشبه بناءً له أعمدة، منها الفن والثقافة، ومؤسسات الدولة من جيش وشرطة وقضاء، والمؤسسات الدينية الكنيسة والأزهر، وغيرها من الأعمدة التي يجب أن نحرص جميعًا على قوة كلٍ منها، حيث أن لا غنى عنها لثبات المجتمع.

وأشاد بالشركة المتحدة ومجهوداتها بكل أذرعها من أجل الفن والإعلام للمصريين، وكذلك باهتمام الدولة المصرية خلال السنوات الأخيرة بمسار رحلة العائلة المقدسة ومسارها الذي يمكن أن يكون عنوانًا لمصر، والاهتمام بوجوده في النواحي ومناهج التعليم، داعياً إلى نشر السلسلة الوثائقية "أم الدنيا" في مختلف أنحاء العالم من خلال سفاراتنا وكنائسنا بالخارج.

وفي ختام الاحتفالية قدمت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية درع تكريم لقداسة البابا، كما تم تكريم السيدة نشوى جاد الحق الرئيس التنفيذي لمنصة WATCH IT، والفنانة سوسن بدر بطلة سلسلة "أم الدنيا"، ومؤلف ومخرج السلسلة محمود رشاد، والدكتور إسحق عجبان عميد معهد الدراسات القبطية، الذي كان ضمن هيئة مراجعة المادة العلمية للجزء الخاص بمسار العائلة المقدسة في "أم الدنيا".

الخط المفتوح

بقلم: **محمد الأبنودى**

رحلة العائلة المقدسة ومصر «أم الدنيا» المعانى والقيم

تابعت وقائع احتفال الكنيسة المصرية بدخول العائلة المقدسة إلى مصر.. تلك الرحلة المباركة التى استمرت ثلاث سنوات احتضنت فيها مصر السيدة مريم العذراء ورضيعها المسيح عليه السلام ويوسف النجار الذين لجأوا إليها بأمر من الرب فراراً بالرضيع المبارك من بطش الحاكم الرومانى.. وقد قدمت مصر للعائلة المقدسة الأمن والأمان.

وإذا كان هذا الحدث التاريخى ذا الاثر الكبير فى حياة دعوة السيد المسيح عيسى بن مريم.. أمراً انفردت به مصر ونالت من أجله الذكر الحسن فى الانجيل ونال شعبها بركة الله «مبارك شعب مصر» فانه كان امتداداً لدور مصر عبر التاريخ فى احتضان النبوات وتوفير الأمن والأمان للأنبياء، فأبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام لجأ إليها فتزوج منها السيدة هاجر أم النبى إسماعيل عليه السلام جد العرب، وإليه ينتسب خاتم الأنبياء محمد «صلى الله عليه وسلم» ومن بعده استقبلت مصر حفيده يوسف عليه السلام وعلى أرض مصر تلقى سيدنا موسى الوحى من ربه.

لذلك فقد احسنت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التى اعدت احتفالية أم الدنيا فى عيد دخول السيد المسيح أرض مصر والذى شهده قداسة البابا تواضروس الثانى يوم السبت الماضى والتى اقيمت بمسرح »الانبا رويس« بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية تم خلاله عرض فيلم وثائقى بعنوان «أم الدنيا» تناول أهم الاماكن التى زارها السيد المسيح خلال مدة ثلاث سنوات فى بداية حياته على الأرض مع العائلة المقدسة عندما هربوا إلى مصر من بطش الملك »هيرودوس« إلى جانب ملخص لحياة المسيح عليه السلام ودخول المسيحية لمصر عن طريق القديس «مار مرقس» الرسول وتأسيس كنيسة الإسكندرية والمدرسة اللاهوتية ولمحات من تاريخ المسيحية فى مصر وفترة الاضطهاد الرومانى والتى شهد عصر الاستشهاد المسيحى ثم انطلاق فكرة الرهبنة المسيحية والتى بدأت من مصر وانطلقت إلى العالم.

قداسة البابا تواضروس فى كلمته أكد على التدين المصرى وأن مصر علمت العالم «فن الاعمدة» الذى تجلى فى المسلة الفرعونية وتطورت مع دخول المسيحية لشكل المنارة فى الكنيسة ثم المئذنة فى المسجد فكانت مصر عبر تاريخها تشبه معبداً كبيراً وان مجتمعنا يشبه بناءً له أعمدة منها الثقافة والفن ومؤسسات الدولة من جيش وشرطة وقضاء والمؤسسات الدينية الأزهر والكنيسة وغيرها من الأعمدة التى يجب أن نحرص على قوة كل منها حيث لا غنى عنها لثبات المجتمع.

إن رحلة العائلة المقدسة لمصر تحمل الكثير من المعانى والقيم التى يجب أن يتحلى بها المجتمع أهمها أن مصر بلد السلام والأمن والأمان والاطمئنان وأن رحلة المسيح فيها ملأت ربوعها بالبركة وكل الأديان السماوية أكدت ان مصر هى واحة الأمان والعظة الكبيرة فى هذه الرحلة المباركة والاقتداء بهؤلاء العظماء.

فمصر هى أرض التعايش والضيافة والتاريخ والحضارة وهى الأرض المباركة عبر العصور بدم الابرار والشهداء وهى التى عاش فوقها القديس يوسف والعذراء مريم والطفل يسوع والكثير من الأنبياء.

وتحمل فى طياتها دلالات ومعان حضارية وتاريخية وثقافية بل تحمل أيضاً مفاهيم إنسانية راقية وتراثاً عظيماً هو ملك لكل الإنسانية.. فرحلة العائلة المقدسة هى من المكونات الاساسية للحضارة القبطية بل زادت أهمية مصر بين العالم لانها الأرض الطيبة التى قدمت الحماية واحتضنت العائلة المقدسة.. لذلك فقد احسنت الحكومة المصرية صنعاً حينما عملت على تذليل جميع العقبات أمام المشروع القومى لاحياء مسار العائلة المقدسة حيث يمثل المسار إضافة هامة للمزارات السياحية والدينية على أرض مصر المحروسة.

